كشف الأستار عن
وجه الغائب عن الأبصار

المؤلف
الحاج ميرزا حسين النوري

www.m-mahdi.com

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه

الموقع الألكتروني: www.m-mahdi.com

البريد الألكتروني: info@m-mahdi.com

العراق. النجف الأشرف. شارع السور. قرب جبل الحويش

نقال ١: ٧٨١٦٧٨٧٢٢٦-٩٦٤+

نقال ٢: ٧٨١٢١٤١١١١-٩٦٤+

هاتف: ٢١٨٣١٨- ٣٣- ٩٦٤+

صندوق بريد: ٣٧٧

هوية

النُسخ الخطية و المصورة

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي

التسلسل: ١٠/١/٩

اسم الكتاب: كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار .

الموضوع: عقائد .

اللغة: العربية . عدد الصفحات:

اسم المؤلف: الحاج ميرزا حسين النوري .

اسم الناسخ: السيد محمد مهدي الصدر الموسوي سنة التأليف:

تاريخ ومحل النسخ:

اسم المكتبة ومحلها: مكتبة المشتري - طهران . الرقم:

نوع الخط: نسخ . ابعاد حجم الكتاب:

رقم الفلم: ١١٦٠ تاريخ التصوير: ٨ جمادي الثانية ١٤١٩هـ

مدرك النسخة: مركز احياء التراث الاسلامي / قم .

الملاحظات: النسخة مصححة بخط المؤلف .

www.m-mahdi.com

كتاب

كشف الاستار عن وجه الغائب

عن ابصار الانام

تأليف العبد المذنب الآثم

حسين بن محمد تقي النوري

الطبرسي حشرهما الله

تعالى مع

موالیه

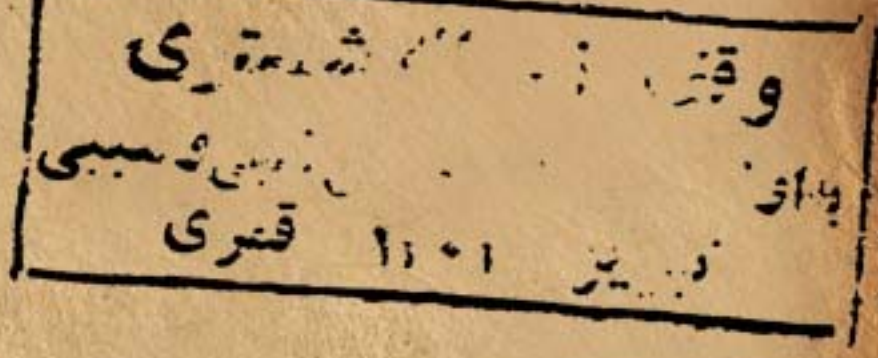

قال العلامة الامين صاحب اعيان الشيعة

في الرحيق المختوم في المنثور والمنظوم

ص ٢٧٠ وقلت في الجواب عن

قصيدة ورد ت من بغداد

ونحن بالنجف الاشرف

في شان الامام

المهدي

عليه السلام وقد افردنا

الجواب مع شرحه في كتاب سميناه

البرهان على وجود صاحب الزمان وهو

مطبوع والقصيدة هي هذه

ايا علماء العصر من لام خبرك

والجواب هو هذا

تأولوا وتعللوا من غراتهم جمر وفي الحق من دعى لبينهم غمر

وسيأتي الجواب من ٢٧٨ - ٢٩٤

www.m-mahdi.com

نجم الثاقب

كتاب كشف الاستار عن وجه الغائب عن الابصار

تاليف ثقة الاسلام العلامة النوري واستاذ

اين نسخهٔ شريف آن است كه مرحوم مؤلف

بادست خط خودش آنرا تصحيح فرموده است

مركز احياء التراث الاسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي طهر قلوب من الشك والريب ، وجعلنا من الذين يؤمنون بالغيب ،
ونور عيون بصائرنا فرياً ما لا تراه الابصار ، ونظرنا بها الى الغيب فلم تحتجب عنها الحجب
والاستار ، الرؤف بعباده فلم يتركهم سدى ، بل هيأ لهم اسباب الرشد و
والهدى ، وانار له بفضله الحجة ، ولم يخل الارض من حجة ، والصلوة على
نبيه الذي ارسله خاتماً للنبيين ، وجعل ذريته ائمة وجعله الوارثين ، و
آله احد الثقلين الماموربالتمسك به واتباعه ، والسادة الغر من اصحابه و
اتباعه وبعد فقد ثبت بالادلة والبراهين ورواية الثقات من علماء
المسلمين ان لله تعالى في كل عصر حجة من نبي او امام ليتحمل الاحكام واهداء الخلائق الضال
من الانام وصح عندنا بالحجج القاطعة والايات الساطعة ان الحجة في هذه
الاعصار هو ابن الحسن العسكري عليه السلم وعلى ابائه الاطهار فانعليه
السلم وان دعت الدواعي الى استتاره ومنعت النواظر من التكحل باشعة
انواره على قلوب احبائه وان اخرت المصالح التشرف بلقائه فلا عزوفان الغمر تشرق انواره

منیرة تنفع الناس وان حالت دونها السحاب وللبدر لابدّ من طلوعه
ان تواریه بالحجاب والروح تتصرّف فی البدن وان لم نرها الابصار ولا ریب فی
المؤثر اذا ظهرت منه الآثار وقد کشفنا عنها الحجاب وازلنا الشک وبه
الارتیاب فی کتابنا الموسوم بالنجم الثاقب فی احوال الامام الغائب فانه
الوشی الذی ما نسج الاقلام له مثیلا والطب الذی لم یدع قلبا بالشبهات
علیلا ولعمری انه لدفع سهام الوساوس درع ضافیة ولثغر القلب عن
مکاکر الشبهات جنة واقیة وهو التریاق المجرب لمن نشئته افاعی الشکوک
والنهج الواضح لمن اراد الهدایة والسلوک ولکن حملت الینا السنة الرواة
فی هذه الاوقات قصیدة فریدة نظمها بعض علماء دار السلام ومدینة الاسلام
استغرب الناظم لها اختفاءه علیه السلام ولم یعلم ان له اسوة بالانبیاء ومن
واستبعد الی هذه الایام بقائه وغفل عن قدرة رب العالمین وزعم ان
هذه الایام اوان خروجه لانتشار الشر وکثرة الجور واخطاء سهمه الغرض
فان رایة الامن والعدل منشورة بانتشار رایات سلطان السلاطین و
خاقان الخواقین وحافظ الملة والدین من الکفار واعداء الدین سلطان
البرین وخادم الحرمین الشریفین السلطان الغازی عبد الحمید خان
خلد الله ملکه واجری فی مجاری النصر فلکه ولا زالت عساکره فی الحروب منصورة
وبلاد الاسلام بیمن عدله معمورة فهذا فی ذلک مع تشویش البال وکثرة
الاشتغال ان اکتب رسالة وافیة بالمرام قریبة للافهام تمشط بسرها
من وجی الشک استاره وتقرب المقصد الاقصی باوجز عبارة واسئل الله
تعالی ان ینفع بها الاخوان من اهل الایمان انه علی ذلک قدیر وبالاجابة

www.m-mahdi.com

خروجه بخب جدير وسميتها كشف [illegible] ورتبتها على مقدمة وفصلين وخاتمة وابدأ المقدمة
خبر الابصار ح

فوذكر القصيدة المذكورة وهي هذه

ايا علماء العصر يا من لهم خبر	بكل دقيق حار من دونه الفكر
لقد حار مني الفكر بالقائم الذي	تنازع فيه الناس واشتبه الامر
من ثل والقشريب وجوده	ومن ة ثل قد نب عن لية القشر
واول هذين اللذين تقررا	به العقل يقضي والعيان ولا نكر
وكيف وهذا الوقت ملء عدله	ففيه تولى الظلم وانتشر الشر
وما هو الا ناشر العدل والهدى	فلو كان موجودا لما وجد الجور
وان قيل من خوف الطفا قد تخفى	فذلك لعمري لا يجوزه الحجر
ولا نقل كلا اذ تيقن انه	الى وقت عيسى يستطيل له العمر
وان ليس بين الناس من هو قادر	على قتله وهو المؤيد النصر
وان جميع الارض ترجع ملكه	ويملأ ها قسطا ويرتفع المكر
وان قيل من خوف الاذاة قد اختفى	فذلك قول عن معايب يفتر
فلا بد من بين الورى متحملا	مشقة نصح الخلق من دأبه الصبر
ومن عيب هذا القول لا شك انه	يؤول الى جبن الامام ويخبر
وحاشاه من جبن ولكن هو الذي	غدا يخشيه من حر البر والبحر
على ان هذا القول غير مسلم	ولا يرتضيه العبد كلا ولا حر
ففي المهد ابدى المهد وهو كاذب	وما نالته قتل ولا ناله ضر
وان قيل هذا الاختفا امر ربه	له الاجر والاكرام والحمد والشكر
فذلك ادهى الداهيات ولم يقل	به احد الا اخو السفه الغمر

www.m-mahdi.com

ايخرج الله عن نصر حزبه ... على غيرهم كلا فهذا هو الكفر
لحتم هذا الاختفاء وبعضى ... من الدهر الا ان ذاك لذكر
وما السعد السرداب في سر من رأى ... له الفضل من ام القرى ولذا فخر
فيا للاعاجيب التي من عجيبها ... ان اتخذ السرداب برجا لابله

الفصل الاول

في ذكر اختلاف المسلمين في ولادة المهدي عليه السلام وذكر من اعترف بها من علماء اهل السنة الموافقين للامامية وذكر دليل اجمالي على كون المهدي الموعود هو الحجة بن الحسن العسكري عليهما السلام باوجز بيان واحسن نظام اعلم هداك الله سبيل الرشاد انه قد تواتر عن النبي صلى الله عليه وآله من طرق اهل السنة والامامية انه قال ما معناه انه يخرج من ولده في اخر الزمان رجل يقال له المهدي عليه السلام يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وهذا المقدار لكلهم قد استقرت عليه المذاهب الخمسة والقول بانه من ولد العباس وانه علوي غير فاطمي شاذ نادر قد تبين فساده في محله والنظام المتقراض من قال باحدهما نعم بين اهل السنة والامامية خلاف معروف في موضعين الاول انه حسني او حسيني ذهب الى الاول جمع من اهل السنة وجماعة اخرى منهم وكانت الامامية ذهبوا الى الثاني واوضحوا فساد القول الاول بما لا مزيد عليه وبسط القول فيه الحافظ الكنجي الشافعي في كتاب البيان من اراده واجده والثاني انه ولد وغاب ثم يظهر في وقت اراده الله تعالى انفاذ امره او انه ما ولد وسيولد من بعد ويظهر ويملأ ذهب الى الاول كانت الامامية وعينوا شخصه وانه الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي

www.m-mahdi.com

بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
وانه هو المهدي الموعود وانه غاب بامر الله تعالى مدة كان يميل اليه نوابه و
بعض خواصه ثم غاب غيبة الكبرى فلا يظهر الا في وقت يؤمر بالخروج وتطهير
تمام الارض عن ارجاس الكافرين والملحدين حيث كانوا في مشارق الارض
ومغاربها واثبت ذلك بالنصوص عن جده النبي صلى الله عليه وآله وعن
كل واحد من ابائه الذين اقوالهم عندهم حجة خصوصا في هذا المقام المقترن
اقوالهم بالاخبار عما يأتي فكان الامر كما قالوا وبالمعجزات تؤيدوا فقهم على هذا
القول جماعة من اعيان علماء المذاهب الاربعة بل ردوا النصوص وما هم
ويقصدون الدفع شبهات وبما تورد في المقام ٥ الاول ٥ ابو سالم
كمال الدين محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن القرشي النصيبي الذي صرح تقي الدين
ابو بكر احمد بن قاضي شهبة المعروف بابن قاضي شهبة الدمشقي الاسدي في طبقات
فقهاء الشافعية بانه كان احد السادة والرؤساء المحظين ولد سنة ٥٨٢
وتفقه وشارك في العلوم وكان فقيها بارعا عارفا بالمذهب والاصول
والخلاف ترسل عن الملك وساد وتقدم وسمع الحديث الخ ٥ ومدحه
بما يقرب منه ابو عبد الله بن اسعد اليمني المعروف بالياقي في مرآة الجنان
في حوادث سنة ٥ وقال عبد الغفار بن ابراهيم العكي الشافعي
انه احد العلماء المشهورين ٥ وكذا ذكره وبالغ في مدحه جمال الدين عبد
الرحيم حسن بن علي الاسنوي الشافعي في طبقات الفقهاء الشافعية
٥ فقال ابن طلحة في كتابه مطالب السئول الباب الثاني عشر في
ابي القاسم محمد بن الحسن الخالص بن علي المتوكل بن محمد بن القانع بن

www.m-mahdi.com

وقف
شماره ثبت ۱۴۰۱ قهری

علی الرضا ابن موسی الکاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علی زین
العابدین بن الحسین الزکی بن علی المرتضی امیر المؤمنین ابن ابیطالب
المهدی الحجة الخلف الصالح المنتظر علیهم السلم ورحمة الله وبرکاته فهذا
الخلف الحجة قد ایّده الله ﷻ هدایا من منهج الحق واتاه سجایاه ﷻ و
اعلی فی ذری العلیا بالتائید سرقاه ﷻ واتاه حکم فصل عظیم فتحلاه
و قد قال رسول الله قولا قد رویناه ﷺ من ذوالعلم بما قال اذا ادرک
معناه ﷻ یری الاخبار فی المهدی جائت بسماه ﷻ وقد ابداه
بالنسبة والوصف وسماه ﷻ ویکفی قوله منی لاشراق محیاه ﷻ ومن
بضعته الزهراء مجراه ومرساه ﷻ ولن یبلغ ما اوتیه امثال واشباه
فان قالوا هو المهدی ما مانوا یا قائم ﷻ قد رتع من المنبوة اکناف حماها
عناصرها وَرَمنع من الرسالة خلافا واصرها ورتع من القرابة بحبحا
معاصرها ورتع فی صفات الشرف فعقدت علیه بخناصرها الدارتلا
فاما مولده فبسر من رای فی ثالث وعشرین سنة ۲۵۸ سنة واما نسبه ابا
واما فابوه للحسن الخالص الی اخر ما تقدم ثم اخرج بعض الاخبار وذکر بعض
الشبهات واجاب عنها واما کون الکتاب المذکور من مؤلفاته فهو من
الوضوح بمکان لم یقدح ابن تیمیه علی انکاره مع انکاره جملة من الاحادیث
المستفیضة المشهورة فصرح فی کتابه منهاج السنة بانه له ﷺ **الثانی** ابو
عبد الله محمد بن یوسف بن محمد الکنجی الشافعی الذی یعبر عنه ابن صبلغ
المالکی فی کتابه فصول المهمة بقوله الامام الحافظ واحتج بروایته ابن
حجر العسقلانی فی فتح الباری فی شرح البخاری فانه صنف کتابا سماه

سراء ۹۷ ر

فی ۴

فاقتفی من الانساب اشرف نصابها
واجتلی عند الانتساب عاشر جنابها
واجتنی جنا الهدایة فی بعد دنوها وسبابها
فهو من ولد ظاهر البتول ﷺ المجزوم بکونها
بضعة من الرسول ﷺ فالرسالة اصلها
والنبوة اشرف الغصون والفصول ﷺ

www.m-mahdi.com

البيان في اخبار صاحب الزمان عليه السلم وهو كتاب مشهور تراه في آخر كتاب المعرف
بكفاية الطالب في مناقب امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلم ما لفظه تمت مناقب
سيدنا ومولينا امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلم ويليه ذكر الامام المهدي
في كتاب مفرد وسميته البيان في بيان اخبار صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى
اٰبائه الطاهرين صلوة دائمة الى يوم الدين ٥ وقال المؤرخ الحبر الكاتب الجلبي
في كشف الظنون البيان في اخبار صاحب الزمان للشيخ ابي عبد الله محمد بن يوسف
الكنجي المتوفى سنة ٦٥٨ ثمان وخمسين وستمائة ٥ وقال ايضا في كفاية
الطالب في مناقب علي بن ابيطالب للشيخ الحافظ ابي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد
الكنجي الشافعي الخ ٥ وقال ابو المناقب عبد الوهاب الشعراني في اللواقح في ترجمة
السيوطي وكان الحافظ ابن حجر يقول الشروط التي اذا اجتمعت في الانسان سمي
حافظا الشهرة بالطلب والاخذ من افواه الرجال والمعرفة بالجرح والتعديل
لطبقات الرواة وحراتهم وتمييز الصحيح من السقيم حتى يكون ما يستحضره من
ذلك اكثر مما لا يستحضره مع استحفاظ الكثير من المتون فهذه الشروط من
جمعها فهو حافظ انتهى ومنه يعلم جلالة قدر الكنجي ٥ واول هذا الكتاب اني البسا
اما بعد حمد الله الذي هو فاتحة كل كتاب وخاتمة كل خطاب والصلوة على رسوله
التي هي جالبة كل ثواب ورافعة كل عقاب الخ وقال في الباب الثامن من
الابواب التي الحقها باواخر الفضائل من كتابه الكفاية بعد ذكر الائمة من
ولد امير المؤمنين عليه السلم ما لفظه وخلف يعني علي الهادي عليه السلم من الولد
ابا محمد الحسن ابنه ثم ذكر تاريخ ولادته ووفاته وقال ابنه وهو الامام المنتظر و
تختم الكتاب بذكره مفردا انتهى وكتابه البيان مشتمل على اربعة وعشرين بابا واول الباب

الرابع

www.m-mahdi.com

رابع والعشرين منه في الدلالة على جواز بقاء المهدي منغيبته وذكر فيه مطالب
شريفة من اراد فعليه راجعه الثالث الشيخ نور الدين علي بن محمد بن الصباغ
المالكي الذي ذكروه في التراجم بكل وصف جميل فقال شمس الدين محمد بن عبد
الرحمن السخاوي المصري تلميذ الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه الضوء اللامع
في اعيان القرن التاسع علي بن محمد بن احمد بن عبد الله نور الدين الاسفوني
الاصل المكي المالكي ويعرف بابن الصباغ ولد في العشر الاول من ذي
الحجة سنة اربع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة في
الفقه والفية ابن مالك وعرضهما على الشريف عبد الرحمن الفاسي ومحمد بن
عفيف اليافعي والجمال بن ظهيرة وقرأ بابا السعود وسعد الديوي وعلي بن
محمد بن ابي بكر الشيبي ومحمد بن ابي بكر بن سليمان البكري واجاز والده واخذ الفقه
عن اولهم والنحو عن الجلال عبد الله بن ابي الحب المرشدي وسمع على الزين المراغي
سداسيات الرازي ولد مؤلفات من اول الفصول المهمة لمعرفة الائمة وهم اثنا عشر
والعبر في من غبر فرأ بعضه ومات في سابع ذي القعدة سنة خمس و
خمسين وثمانمائة ودفن بالمعلاة سامحه الله وايانا ٥ وذكره ايضا مجملا
احمد بن عبد القادر العجيلي الشافعي في ذخيرة المآل في مسلسلة الحفني ٥ و
نقل عن كتابه المذكور معتمدا عليه جماعة من الاعلام مثل عبد الله بن محمد بن
حميد الشافعي من النقشبندية في كتابه رياض الزاهرة ونور الدين علي السمهودي
السمهودي في جواهر العقدين وبرهان الدين علي الحلبي الشافعي في سيرته
المعروفة ٥ وعبد الرحمن الصفوري في نزهة المجالس وغيرهم ٥ فقال
في فصول المهمة الفصل الثاني عشر في ذكر ابي القاسم الحجة الخلف الصالح ابن

ابن ص

الوهاب ص

التودي ـ

الواحد ـ

www.m-mahdi.com

ابی محمد الحسن الخالص وهو الامام الثانی عشر وتاریخ ولادته وولایته الی امامته
وذکر طرف من اخباره وغیبته ومدة قیام دولته وذکر نسبه وکنیته ولقبه و
غیر ذلک ثم ذکر تاریخ ولادته والنص علیه من شهد امامته وقد ذکرنا کثیرا مما جاء من
النصوص الدالة علی الامام الثانی عشر من الائمة الثقاة والروایات فی ذلک کثیرة
والاخبار شهیرة اضربنا عن ذکرها وقد دونها اصحاب الحدیث فی کتبهم واعتنوا
بجمعها الی ان قال قال الشیخ ابو سعید محمد بن یوسف بن محمد الگنجی
الشافعی فی کتابه البیان فی اخبار صاحب الزمان من الدلالة علی کون المهدی
حیا باقیا منذ غیبته الان الخ ما فی الفصل الرابع والعشرین من البیان وقال
فی ذیل ترجمة والده وخلف ابو محمد الحسن رضی الله عنه من الولد ابنه الحجة القائم
المنتظر لدولة الحق وکان قد اخفی مولده وستر امره لصعوبة الوقت وخوف
السلطان وتغلب الشیعة وجمیعهم والقبض علیهم الی آخر ما قال وترجمه الفقیه الواعظ
شمس الدین ابو المظفر یوسف بن قزغلی بن عبد الله البغدادی الحنفی سبط
العالم الواعظ ابی الفرج عبد الرحمن بن الجوزی الذی قال فی ترجمته فی ضمن احوال
جده ابی الفرج ابن الجوزی کان عالما محدثا واعظا وکان سبط شمس الدین ابو المظفر
یوسف بن قزغلی الواعظ المشهور الحنفی المذهب وله صیت وسمعت فی مجالس
وعظه وقبول عند الملوک وغیرهم الخ ٥ وقال محمد بن سلیمان
الکنوی فی اعلام الاخیار بعد ذکر نسبه وولادته وتفقهه وبحثه وسمع من جده
لامه وکان حنبلیا فتحنبل فی صغره لتربیة جده ثم دخل الموصل ثم رحل الی
دمشق وهو ابن نیف وعشرین سنة وسمع بها وتفقه بها علی جمال الدین
الحصیری وتحول حنفیا لما بلغه ان قزغلی بن عبد الله کان علی مذهب الحنفیة وکان

www.m-mahdi.com

اما ما عالما فقيها جمع بينهما يلتقط الدرر من كلمه وينثر الجوهر من حكمه و
بالغ في مدائحه وفضائله في كلام طويل ٥ وذكره اليافعي في المرآة وابن
الشحنة في روضة المناظر ٥ وتاج الدين في كفاية المتطلع وفيهم نقلت
في آخر كتابه الموسوم بتذكرة خواص الامة بعد ترجمة العسكري عليه السلم ذكر
اولاده منهم م ح م د الامام فصل هو م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن
علي بن موسى الرضى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب
عليهم السلم وكنيته ابو عبد الله وابو القاسم وهو الخلف الحجة صاحب الزمان
القائم والمنتظر والتالي وهو آخر الائمة عليهم السلم ابنا عبد العزيز بن محمد بن محمود م
البزاز عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج في آخر
الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي يملأ الارض عدلا كما
ملئت جورا فذلك هو المهدي وهذا حديث مشهور وقد اخرج ابو داود
والترمذي عن علي عليه السلام بمعناه وفيه لو لم يبق من الدهر الا يوم واحد
الله من اهل بيتي من يملأ الارض عدلا وذكره في روايات كثيرة ويقال
ذوا الاسمين قالوا تمام ولا يقال لها صقيل الخامس الشيخ الاكبر محيي
الدين رأس اجلة العارفين ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن عربي الحاتمي
الطائي الاندلسي الذي كفى في علو مقامه ما قاله الشعراني في الواقح الانوار في
ما لقط هو الشيخ الامام المحقق رأس اجلة العارفين والمقربين صاحب الاذواق
الملكوتية والنفحات القدسية والانفاس الروحانية والفتح المكنون والكشف
المشرق والبصائر الخارقة والحقايق الزاهرة ذو المقام الارفع من مقام القرب
في منازل الانس والمورد العذب من مناهل الوصل والطول الاعلى من

www.m-mahdi.com

مدارج الدنو والقدم الراسخ في التمكين من احوال النهاية والباع الطويل في التعرف
في احكام الولاية وهو احد اركان هذه الطائفة ثم قال في الباب السادس
والستين وثلثمائة من كتابه الفتوحات ما يأتي ذكر السادس الشيخ العارف
الخبير ابو المواهب عبد الوهاب بن احمد بن علي الشعراني فقال في كتابه المسمى
باليواقيت وهو بمنزلة الشرح لملقطات الفتوحات وهذا كتابه تلقاه العلماء
بالقبول وبالعقول في مدحه وثنائه ووجوب الاعتقاد بما فيه فمن نسخه المطبوعة
بالمطبعة الازهرية المصرية في سنة ١٣٠٥ سنة ومن جملة ما كتبه شيخ الاسلام المفتي
الحنبلي رضي الله عنه لا يقدح في معاني هذا الكتاب لا معاند مرتاب او جاحد
كذاب كما لا يخفى في تخصيصه مؤلفه الاكمل عار عن علم الكتاب حائد عن طريق
الصواب وكما لا ينكر فضل مؤلفه الا كل غبي حسود وجاهل معاند جحود او زائغ
عن السنة مارق ولاجماع ائمتنا خارق د ومن جملة ما قاله الشيخ شهاب
الدين الرملي الشافعي رضي الله عنه بعد كلام طويل وبالجملة فهو كتاب لا
ينكر فضله ولا يختلف اثنان بانه ما صنف مثله ه ومن جملة ما قاله الشيخ
شهاب الدين عميرة الشافعي رضي الله عنه بعد مدح الكتاب وما كنا نظن
ان الله تعالى يبرز في هذا الزمان مثل هذا المؤلف العظيم الشان الخ ه وكما
من جملة ما قاله الشيخ محمد البرهمتوشي وبعد فقد وقفت العبد الفقير الى الله
تعالى محمد بن محمد البرهمتوشي الحنفي على اليواقيت وجواهر وعقايد الاكابر
لسيدنا وهو كما لسيدنا الامام العالم العامل العلامة المحقق المدقق الفهامة خاتمة
المحققين وارث علوم الانبياء والمرسلين شيخ الحقيقة والشريعة معدن
السلوك والطريقة من توجه الله تاج العرفان ورفعه على اهل هذه الازمان

شيخنا

www.m-mahdi.com

مولانا الشيخ عبد الوهاب ادام الله تعالى النفع به للانام وابقاه الله تعالى لنفع
العباد مدى الايام فاذا هو كتاب جل مقداره ولمعت اسراره وسحت من
سحب الفضل امطاره وفاحت في رياض التحقيق ازهاره ولاحت في سما
التحقيق شموسه وانواره وتسامت في فياض الارشاد بلغات الحق اعلامه
ناشرت على صفحات القلوب باليقين انواره الى ان قال في
المبحث الخامس والستين من الجزء الثاني من كتاب اليواقيت المبحث الخامس و
الستون في بيان ان جميع اشراط الساعة التي اخبرنا بها الشارع حق لابد ان
تقع كلها قبل قيام الساعة وذلك كخروج المهدي ثم الدجال ثم نزول عيسى و
خروج الدابة وطلوع الشمس من مغربها ورفع القرآن وفتح سد يأجوج
وما جوج حتى لو لم يبق من الدنيا الا مقدار يوم واحد لوقع ذلك كله قال
الشيخ تقي الدين بن منصور في عقيدته وكل هذه الآيات تقع في الثمانية الاخيرة
من اليوم الذي وعد به رسول الله صلى الله عليه واله امته بقوله ان صلحت
امتي فلها يوم وان فسدت فلها نصف يوم يعني من ايام الرب المشار اليها
بقوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال بعض العلماء فيه
واول الالف محسوب من وفاة علي بن ابي طالب رضي الله عنه آخر الخلفاء الثلاثين
تلك المدة كانت من جملة ايام نبوة رسول الله صلى الله عليه واله ورسالته
فمهد الله تعالى للخلفاء الاربعة البلاد ومراده صلى الله عليه واله ان ما كلف شاء الله
قوة سلطان شريعته الى انتهاء الالف ثم تأخذ في اضعاف الاضمحلال الى ان
يصير الدين غريبا كما بدا وذلك الاضمحلال يكون بدايته من مضي ثلثين سنة من
في القرن الحادي عشر فهناك يترقب خروج المهدي عليه السلم وهو من اولاد

www.m-mahdi.com

الامام الحسن العسكري عليه السلم ومولده عليه السلم ليلة النصف من شعبان
سنة خمس وخمسين ومائتين وهو باق الى ان يجتمع بعيسى بن مريم عليه السلم
فيكون عمره الى وقتنا هذا وهو سنة ثمان وخمسين وتسعمائة سنة وست
سنين هكذا اخبرني الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كوم الريش المطل على
بركة الرطلي بعد المحروسة عن الامام المهدي عليه السلم حين اجتمع به ووافقه
على ذلك شيخنا سيدي علي الخواص رحمهما الله تعالى وعبارة الشيخ محي الدين رضي الله عنه
في الباب السادس والستين وثلثمائة من الفتوحات واعلم انه لابد من خروج
المهدي عليه السلم لكن لا يخرج حتى تمتلئ الارض جورا وظلما فيملأها قسطا
وعدلا ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد طول الله تعالى ذلك اليوم حتى
يلي ذلك الجم الخليفة وهو من عترة رسول الله صلى الله عليه واله من ولد
فاطمة رضي الله عنها جده الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلم ووالده
الحسن العسكري ابن الامام علي النقي بالنون ابن الامام محمد التقي بالتاء ابن
الامام علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق
ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين
ابن الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه يواطئ اسمه اسم رسول الله
صلى الله عليه واله يبايعه المسلمون بين الركن والمقام يشبه رسول الله
صلى الله عليه واله في الخلق بفتح الخاء وبين له عنه في الخلق بضمها اذ لا يكون
احد مثل رسول الله صلى الله عليه واله في اخلاقه والله تعالى يقول وانك
لعلى خلق عظيم فهو اجلى الجبهة اقنى الانف اسعد الناس به اهل الكوفة
يقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية يأتيه الرجل فيقول يا مهدي اعطني

www.m-mahdi.com

بين يديه المال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله فيخرج طائفة من الدين
يترع الله به ما لا ينزع بالقرآن فيسمى الرجل جاهلا وجبانا وبخيلا فيصبح عالما
شجاعا كريما يمشي المصريين بيديه يعيش خمسا او سبعا او تسعا يقفوا اثر
رسول الله صلى الله عليه وآله لا يخطئ له ملك يسدده من حيث لا يراه يحمل
الكل ويعين الضعيف ويساعد على النوائب الحق يفعل ما يقول ويقول ما يفعل
ويعلم ما يشهد يصلح الله في ليلة يفتح المدينة الرومية بالتكبير مع سبعين
الف من المسلمين من ولد اسحق يشهد الملحمة العظمى مأدبة الله يجمع عليها بيده
الظلم واهله ويقيم الدين واهله وينفخ الروح في الاسلام يعز الله به الاسلام
بعد ذله ويحييه بعد موته فيضع الجزية ويدعو الى الله بالسيف فمن ابى
قتل ومن نازعه خذل يظهر من الدين ما هو عليه اصيل ونقي حتى
لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله حيا لحكم به فلا يبقى في زمانه الا الدين
الخالص عن الرأي يخالف في غالب احكامه مذاهب العلماء فيقبضون
منه ذلك لفهمهم ان الله تعالى طريق محدث بعد ائمتهم مجتهدا واطال في
ذكره وقاعده معهم وسيرته وحاله الى ان قال واعلم انه لما بلغنا ان النبي
صلى الله عليه وآله نص على احد من الائمة ان يقفوا اثره لا يخطئ الامام
المهدي خاصة فقد شهد له بعصمته في خلافته واحكامه كما شهد للدليل
العقلي بعصمة رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يبلغه عن ربه من الحكم
المشروع لنا في عباده السابع الشيخ حسن العراقي المذكور قال
الشيخ عبد الوهاب الشعراني المتقدم ذكره في الطبقات الكبرى المسماة
بلواقح الانوار في طبقات الاخيار في الجزء الثاني من النسخة المطبوعة بمصر في

www.m-mahdi.com

سنة الف وثلثمائة وخمس ٥ ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى سيدي
حسن العراقي رحمه الله تعالى المدفون بالكوم خارج باب الشعيرية رضي الله عنه بالقرب بالكوم
من بركة الرطلي وجامع البشري وفي بعض نسخ الحنيفة ومنهم الشيخ الصالح العابد
الزاهد الناسك الكشف الصحيح والحال العظيم الشيخ حسن العراقي المدفون فوق الكوم
المطل على بركة الرطلي كان رضي الله عنه تظهر بخرماة سنة وثلثين سنة وفي
النسخة المطبوعة تردد تلميذه مع سيدي ابي العباس الحريتي وقال اريد ان احكي
لك حكايتي من مبتداء امري الى وقتي هذا كانك كنت رفيقي من الصغر
فقلت له نعم فقال كنت شابا من دمشق وكنت صانعا وكنا نجتمع يوما في
الجمعة على اللهو واللعب والخمر فجاء الي التنبيه من الله تعالى يوما الهذا خلقت
فتركت ما هم فيه وهربت قبل ان يشبعوا وراءه فلم يدركوني ودخلت جامع بني
امية فرجدت شخصا يتكلم على الكرسي في شان المهدي عليه السلام فاشتقت الى
لقائه فصرت لا اسجد سجدة الا وسألت الله تعالى ان يجمعني عليه فبينما انا ليلة
بعد صلوة المغرب امي صلوة السنة اذا شخص من خلفي وحس على
كتفي وقال لي قد استجاب الله تعالى دعاءك يا ولدي ما اسمك انا المهدي فقلت
لص تذهب معي الى الدار فقال نعم وذهب معي فقال لي اخل مكانا انفرد فيه فاخليت
له مكانا فاقام عندي سبعة ايام بلياليها ولقنني الذكر وقال اعلمك ورد
تدوم عليه ان شاء الله تعالى تصوم يوما وتفطر يوما وتصلي كل ليلة خمسمائة
ركعة فقلت نعم فكنت اصلي خلفه كل ليلة خمسمائة ركعة وكنت شابا امرد
حسن الصورة فكان يقول لا تجلس قط الا وراءه فكنت افعل وكانت عمامته
من ص كعمامة العجم وعليه جبة وبراقجال فلما انقضت السبعة ايام خرج فودعته وقال

www.m-mahdi.com

لى يا حسن ما وقع لا قط مع احد ما وقع معك فندم على ورودك حتى تجرب انك ستعمر
عمرا طويلا وفى النسخة الاخرى العتيقة بعد قوله خمسمائة سكتة فى كل ليلة وان لا اسمع شيئ
على الارض من النوم الا غلبته ثم طلب الخروج وقال لى يا حسن لا تجتمع باحد بعدى
وكيفيت ما حصل لك منى فلم انم الا دون ما وصل اليك منى فلا تجتمع منه احدا بلا
ثالثة فقلت سمعا وطاعة وخرجت اودعه فاوقفنى عند عتبة باب الدار وقال لى
من هنا فتت على ذلك سنين عديدة الان قال الشعرانى بعد ذكر حكايته
سياحتى العراق وسالت المهدى عن عمره فقال لى يا ولدى عمرى
الان ستمائة سنة وعشرون سنة ولا عندى الان ماة فقلت ذلك السيد
على الخواص فاتفق على عمر المهدى رضى الله عنهما انتهى من الشيخ العارف
على الخواص قال الشعرانى فى طبقاته المسماة باللواقح ومنهم شيخى واستاذى وسيدى
على الخواص البراسى رضى الله عنه ورحمه كان اميا لا يكتب ولا يقرا وكان
رضى الله عنه يتكلم على معانى القران العظيم والسنة المشرفة كلاما لا تجيء
تحيرنى العلماء وكان محل كشف اللوح المحفوظ من المحو والاثبات فكان
اذا قال قولا لا بد ان يقع على الصفة التى قالها قبل ان يتكلم قال
وكنت ارسل له الناس ليشاورهم فى احوالهم فما كان تطمح وجهه الى كلام
بل كان يخبر الشخص بواقعته التى اتى لاجلها قبل ان يتكلم فيقول طلق مثلا
او شارك او فارق او اصبر او سافر او لا تسافر فيخبر الشخص فيقول من اعلم
هذا باحوالى وكان له طب غريب يداوى به اهل الاستسقاء والجذام و
الفالج والامراض المزمنة فكل شئ اشار باستعماله يكون الشفاء فيه وسمعت
سيدى محمد بن عنان رضى الله عنه يقول الشيخ على البراسى اعطى التصريف

سنة صح

www.m-mahdi.com

في ثلثة ارباع مصر وقراها وسمعته مرة يقول لا يقدر احد من ارباب الاحوال
ان يدخل مصر الا باذن الشيخ علي الخواص رضي الله عنه وكان رضي الله عنه
يعرف اصحاب النوبة في سائر اقطار الارض ويعرف من توفي منهم ساعة وفاته
ومن عزل ساعة عزله ولم ار هذا العلم لاحد غيره من مشائخ مصر الى وقتي
هذا ثم ذكر شرحا طويلا في كراماته ومقاماته وحالاته وقد عزمت تصريح
الشعراني في اليواقيت وفي الطبقات بانه صدوق الحسن العارف فيما اخبره به
من علم الهدى عليه السلم على ما نقله عنه التاسع نور الدين عبد الرحمن بن
احمد بن قوام الدين الدشتي الجامي الحنفي الشاعر العارف المعروف صاحب شرح
الكافية الدائر في ايدي المشتغلين ٥ قال محمود بن سليمان الكفوي
في اعلام الاخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار الشيخ العارف بالله و
المتوجه بالكلية الى الله الدليل الحقيقة ترجمان الحقيقة المسلخ عن الهياكل
الناسوتية والمتوسل الى السبحات اللاهوتية شمس سماء التحقيق بدر
فلك التدقيق معدن عوارف المعارف مستجمع الفضايل جامع اللطائف
المولى جامي نور الدين عبد الرحمن الخ وله من المؤلفات كتاب شواهد
النبوة وهو كتاب جليل معروف معتمد ٥ قال الجلبي في
كشف الظنون شواهد النبوة فارسي لمولانا نور الدين عبد الرحمن بن
احمد الجامي اوله الحمد لله الذي ارسل رسلا مبشرين ومنذرين الخ و
هو على مقدمة وسبعة ارکان وترجمه محمود بن عثمان المتخلص بلامعي المتوفى
في سنة ثمان وثلثين وتسعماة ثم ترجم ايضا المولى عبد الحليم بن محمد الشهير
بماجي زاده من صدور الروم المتوفى سنة ثلثة عشر والف وهو

www.m-mahdi.com

احسن من ترجمة اللامعي مباشرة واداء ٥ وقال العلامة القاضي حسين
الديار البكري في اول كتابه الموسوم بتاريخ الخميس هذه مجموعة من سيرة سيد
المرسلين وشمائل خاتم النبيين صلى الله عليه وآله واصحابه اجمعين انتخبتها من
الكتب المعتبرة وهي التفسير الكبير والكشاف الى ان قال وشرف هذا النبوة
الخ ٥ وفي هذا الكتاب جعل المحجة بن الحسن عليهما السلم الامام الثاني عشر
ذكر غرايب حالات ولادته وبعض معاجزه وانه الذي يملأ الارض عدلا
وقسطا ٥ وروى من حكيمة عمة ابي محمد الزكي عليه السلم ملخص ترجمته
انها قالت كنت يوما عند ابي محمد عليه السلم فقال يا عمة بيتي الليلة عندنا فان
الله تعالى يعطينا خلفا فقلت يا ولدي ممن فاني لا ارى في نرجس اثر حمل ابدا
فقال يا عمة مثل نرجس مثل ام موسى لا يظهر حملها الا في وقت الولادة فبتّ
الليلة عنده فلما انتصف الليل قمت وقامت نرجس فتهجدت
وقلت في نفسي قرب الفجر ولم يطلعها فقام ابو محمد عليه السلم فناداني ابو محمد عليه
السلم من مقامه لا تقلقي يا عمة فرجعت الى بيت كان فيه نرجس فراتيها وهي تربقد
فضمتها الى صدري وقرأت عليها قل هو الله احد وانا انزلناه وآية الكرسي
فسمعت صوتا من بطنها يقرأ ما قرأت ثم اضاء البيت فرايت الولد على الارض
ساجدا فاخذته فناداني ابو محمد عليه السلم من حجرته يا عمة ايتني بولدي فاتيته
به فاجلسه في حجره ووضع لسانه في فمه وقال تكلم يا ولدي باذن الله تعالى
فقال بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ثم رايت طيورا خضرا احاطت به فدعا ابو محمد عليه
السلم واحدا منها وقال خذه واحفظه حتى يأذن الله تعالى فيه فان ابا صالح

www.m-mahdi.com

امره فسألت ابا محمد عليه السلم ما هذا الطيب وما هذا الطيب فقال له هذا جبرئيل و
هو لا ملئكة الرحمة قال يا عمة ربه الى امك تقر عينيها ولا تحزن وتعلم ان وعد
الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون فرددته الى امه ولما ولد كان مقطوع السرة مختونا
مكتوبا على ذراعه الايمن جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ٥ و
عام روى غيرها انه لما ولد جثى ركبتيه ورفع سبابتيه الى السماء وعطس فقال الحمد لله
رب العالمين ٥ وروى عن اكاخرة قال دخلت على ابي محمد عليه السلم فقلت
يا ابن رسول الله فمن الخلف والامام بعدك قد حل الدار ثم خرج وقد حملت
كامة البدر في ليلة تمامه في سن ثلث سنين فقال يا فلان لولا كرامتك على
الله ما كرمتك برؤية هذا الولد اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه واله وكنيته
كنيته هو الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ٥ وروى
اخر قال دخلت يوما على ابي محمد عليه السلم ورايت على طرف الايمن بيتا
عليه ستر فقلت يا سيدي من صاحب هذا الامر بعدك فقال ارفع الستر
فرفعت الستر فخرج صبي في غاية من الطهارة والنظافة على خده الايمن خال
وله ذوائب فجلس في حجر ابي محمد عليه السلم فقال ابو محمد عليه السلم هذا صاحبكم
ثم قام من حجره فقال ابو محمد عليه السلام يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل
البيت وكنت انظر اليه ثم قال لي ابو محمد عليه السلم قم وانظر من في هذا البيت
فدخلت البيت فلم ار فيه احدا ٥ وروى عن اخر قال بعثني المعتضد مع
رجلين وقال ان الحسن بن علي عليهما السلم توفي فسر من راى فاسرع في
المسير وتجعل في داره فكل من رايتم فيها فاتوني براسه فذهبنا ودخلنا داره
فرايناها دارا منضرة طيبة كان البناء فرغ من عمارتها الساعة وراينا ستارا فيها

www.m-mahdi.com

فرتعنا ه فرايناسردابا فدخلنا فيه فرايناجرافي اقصاه حصيرمفروش على وجه الماء
ورجلا في احسن صورة عليه وهو يصلي ولم يلتفت الينا فسبقني احد الرجلين فدخل
الماء فغرق واضطرب فاخذت بيده واخلصته فاراد الاخر ان يتقدم اليه فغرق
فاخلصته فتحيرت فقلت يا صاحب البيت المعذرة الى الله والبك والله
ما علمت الحال والذين جئنا وتبث الى الله فيما فعلت فلم يلتفت الينا ابدا فرجعنا
الى المعتمد وقصصنا عليه القصة فقال اكتموا هذا السر والا عرضت بضرب
منهم اعناقكم انتهى وهذه الكرامات ليست بما تستغرب وتتعجب منها بالنسبة
الى اقتدار الله تعالى وليائه عليها امر هين وبالنسبة الى الاولياء امر غير عزيز و
في كتب مشايخ الصوفية اصحاب مشيخة تذكر امثالها وفوقها ودونها تمالى
تزاحم اعيانهم واقطابهم ه هذا الشيخ الاكبر محي الدين ذكر في الفتوحات كما
نقله عنه الشعراني في مختصرها وبرهان الدين الحلبي في انسان العيون قلت
كانت زينب مرة وهي في سن الرضاعة قريبا منهما من ستة ما نقولين في الرجل
يجامع حليلته ولم ينزل فقالت يجب عليه الغسل فتعجب الحاضرون من ذلك ثم
اني فارقت تلك البلدة وغبت عنها ستة في مكة وكنت اذ ذاك لوالدتها في الحج
فجائت مع الحج الثاني فلما خرجت لملاقاتها رأتني من بعد وقبل ان ترضع فقالت
بصوت فصيح قبل ان تراني امها هذا ابي وضحكت ورمت نفسها الي وقالت
قد رايت اي علمت من اجابه بالتسمية وهو في بطن امه حين عطست و
سمع الحاضرون كلهم صوتها من جوفها شهد عندي الثقاة بذلك انتهى وهذا
القدر يكفي المثال العاشر الحافظ محمد بن محمد بن محمد البخاري المعروف
بخواجه پارسا من ليان علماء الحنفية والاكابر مشايخ النقشبندية قال

www.m-mahdi.com

كشف الظنون ج ٢

الكنوني في اعلام اهل البيت اورد فيه العلوم على علماء عصره وكان قد بدء على اقرانه في دهره
وحصل الفروع والاصول وبرع في المعقول والمنقول وكان شابا قد اخذ الفقه
عن قدوة بقية اعلام المهدي الشيخ الامام العارف الرباني ابي الطاهر محمد بن علي بن
الحسن الطاهري ثم ذكر سلسلة مشايخه في الفقه وانه اخذ من جملة الشريعة وانتهاها
الى الامام الاعظم ابي حنيفة قال وهو آخر خلفاء الشيخ الكبير ضياء الدين
نقشبند الخ ومن مولفات عبد الرحمن الجامي شرح كلمات خواجه پارسا ٥

فقال في كتابه فصل الخطاب وهو كتاب معروف قال في كشف الظنون
فصل الخطاب في المحاضرات للحافظ الزاهد محمد بن محمد الحافظي من اولاد عبيد الله
النقشبندي المتوفى بالمدينة المنورة سنة ٨٢٣ اثنين وعشرين وثمانمائة وقد
بدأ اولا الحمد لله الذي خلق خلقه وخذلانه وترجمه الى ان قال موسى بن الحاج
حسين الاديني باشارة يوزبيك بن تيمور تاش پاشا وتعريب فصل الخطاب
لامير بادشاه محمد البخاري نزيل مكة فرغ منه في رجب سنة ٩٨٧ سبع وثمانين
وتسعمائة ٥ ثم قال ما لفظه وما زعم ابو عبد الله جعفر بن الحسن على
الهادي وعلي رضي الله عنه انه ولد لابي الحسن العسكري رضي الله عنه وادعى
ان اخاه الحسن العسكري رضي الله عنه جعل الامامة فيه سمي الكذاب وهو معروف
بذلك والعقب من ولد جعفر بن علي هذا في علي بن جعفر وعقب علي هذا في ثلاثة
عبد الله وجعفر واسمعيل وابو محمد الحسن العسكري ولد يوم ح م د رضي الله عنهما
معلوم عند خاصة اصحابه وثقاة اهله ويروى ان حكيمة بنت ابي جعفر محمد الجواد
رضي الله عنه عمة ابي محمد الحسن العسكري كانت تحبه وتدعوله وتتصرح ان ترى
له ولدا وكان ابو محمد الحسن العسكري اصطفى جارية يقال لها نرجس فملكان

في محمد؟

بلد

ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، فدخلت حكيمة لتسلم
لابي محمد الحسن العسكري عليه السلام فقال لها يا عمة كوني الليلة عندنا فلا امر
نافلة كارسم فلما كان وقت الفجر اضطربت نرجس فقامت اليها حكيمة فلما دارت
المولود اتت به ابا محمد الحسن العسكري رضي الله عنه وهو مختون مفروغ منه
فعقده واقرينه على ظهره وميليه واد خل لسانه في فمه واذن في اذنه اليمنى واقام
في الاخرى ثم قال يا عمة اذهبي به الى امه فذهبت به وردته الى امه قالت حكيمة
فجئت الى ابي محمد الحسن العسكري رضي الله عنه فاذا المولود بين يديه في ثياب
صفر وعليه من البهاء والنور ما اخذ بمجامع قلبي فقلت سيدي هل عندك من علم
في هذا المولود فتلقيه الي فقال لي عنه هذا المنتظر هذا الذي يشرنا به فقالت
حكيمة فخررت لله تعالى ساجدة شكرا لما ذلك قالت ثم كنت اتردد الى ابي محمد
الحسن العسكري رضي الله عنه فلما اراه فقلت - يوما يا مولاي ما فعلت
بسيدنا ومنتظرنا قال استودعناه الذي استودعت ام موسى ابنها وذكر
في حاشية الكتاب كلاما طويلا في تضعيف ما نقله في متن من حديث ابن مسعود
من ان النبي صلى الله عليه وآله قال في حق المهدي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه
اسم ابي بكلام في وحكاية المعتضد العباسي الذي نقبا الجامي في شواهد
النبوة وبعض علامات قيام المهدي عليه السلام الى ان قال والاخبار في ذلك
اكثر من ان تحصى ومناقب المهدي رضي الله عنه مناقب لزمان الغائب عن الاعيان
الموجود في كل زمان كثيرة وقد تظاهرت الاخبار على ظهوره واشراق نوره بحيث
الشريعة المحمدية ويجاهد في الله حق جهاده ويطهر من الاد ناس فتطهر بلاده
حتى يتمنى زمان المتقين واصحابه خلصوا من الريب وسلموا من العيب واخذوا

بسببه وطريقه واهتدوا من الخلق الى تحقيقه بتمسكهم الخلافة والامامة وهؤلاء الائمة
من لدن ما تابوه الى يوم القيمة وعلى كل مسلم يصلح خلقه ويصدقه على بعثه
ويدخل الملة التي هو عليها والنبي صلى الله عليه واله صاحب الملة الحافظ بهذه
الحافظ ابو الفتح محمد بن ابي الفوارس قال في اول اربعينه اخرج الرجال الثقاة
من قول النبي صلى الله عليه واله من حفظ على امتي اربعين حديثا كنت له شفيعا
يوم القيمة قال لنا السائل ما هذه الاربعون حديثا الذي اذا حفظها الانسان
كان له هذا الاجر والثواب والفضل العظيم قلنا الجواب اعلم ان هذا السؤال
وقع في مجلس السيد محمد بن ادريس الشافعي وقال هي مناقب امير المؤمنين علي بن
ابيطالب عليه السلم ٥ مما اخبرنا به السيد جلال الدين محمد بن يحيى بن ابي
بكر العباسي قال حدثنا محيي الدين محمد بن عنابة قال حدثنا الفقيه يوسف
بن ابراهيم الهروي قال اخبرنا سمعان بن محمد الجيرفتي الهروي عن الشيخ شيبان
المقرئ ابن عمر الفرداني قال حدثنا يحيى بن بكر بن احمد البلخي قاضي الشام
قال حدثنا ابو جعفر الترمذي قال حدثنا محمد بن الليث قال سمعت
احمد بن حنبل يقول ما اعلم احدا اعظم منة على الاسلام في زمن الشافعي من الشافعي
منذ يوم سمعت منه ان الاحاديث الاربعين اراد بها النبي صلى الله عليه واله
مناقب امير المؤمنين علي بن ابيطالب واهل بيته عليهم السلم قال احمد بن حنبل
فخطر ببالي من اين صح هذا عند الشافعي وهو يقول شككت في قول
محمد بن ادريس الشافعي من قال من حفظ من امتي اربعين حديثا في فضايل اهل
بيتي كنت له شفيعا يوم القيمة اما علمت ان فضايل اهل بيتي لا تحصى الى ان
قال ٥ الحديث الرابع ٥ اخبرنا محمود بن محمد الهروي بقرية في جبا

فان قلت

ان نحن ان نرد عوالي همة في عيب
تصوت فاقوا اللام اغفر لي ولوالدي
ومحمد بن ادريس الشافعي

ساقط في نسخة والظاهر ان الخط

فرايت النبي صلى الله عليه واله في النوم

www.m-mahdi.com

ذي الحجة قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن
عبدان عن سهل بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن عيسى
الاشعري عن ابي جعفر احمد بن نافع البصري قال حدثني ابي وكان خادما للامام
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال حدثني ابو العبد الصالح موسى
بن جعفر قال حدثني ابي جعفر الصادق قال حدثني ابي باقر علم الانبياء محمد بن
علي قال حدثني ابي سيد العابدين علي بن الحسين قال حدثني ابي سيد الشهداء
الحسين بن علي قال حدثني ابي سيد الاوصياء علي بن ابي طالب عليهم السلام
انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يلقى الله
عز وجل وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتوال عليا عليه السلام ومن سره
ان يلقى الله عز وجل وهو راض عنه فليتوال ابنه الحسن عليه السلم ومن احب
ان يلقى الله ولا خوف عليه فليتوال ابنه الحسين عليه السلم ومن احب ان يلقى
الله وقد تحص عنه ذنوبه فليتوال علي بن الحسين عليهما السلم فانه كما قال استغاثت
سيماهم في وجوههم من اثر السجود ومن احب ان يلقى الله عز وجل وهو قرير العين
فليتوال محمد بن علي عليهما السلم ومن احب ان يلقى الله عز وجل فيعطيه كتابه
بيمينه فليتوال جعفر بن محمد عليهما السلم ومن احب ان يلقى الله طاهرا
مطهرا فليتوال موسى بن جعفر النور الكاظم عليهما السلم ومن احب ان
يلقى الله وهو راض عنه فليتوال علي بن موسى الرضا عليهما السلم ومن احب
ان يلقى الله عز وجل وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتوال
ابنه محمد ومن احب ان يلقى الله عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا ويدخله جنة
عرضها السموات والارض فليتوال ابنه علي عليه السلم ومن احب ان يلقى الله

تاريخ نيشابور

الخ بسر وعبد الله سه

www.m-mahdi.com

عز وجل وهو من الفائزين فليتوال ابنه الحسن العسكري عليه السلم ومن اعيان
يلقى الله عز وجل وقد كمل ايمانه وحسن اسلامه فليتوال ابنه صاحب الزمان المهدي
فهؤلاء مصابيح الدجى وائمة الهدى واعلام التقى فمن احبهم وتولاهم كنت ضامنا
على الله الجنة انتهى ولا يرتاب العاقل انه معتقد بصحة خبر وبمضمونه والامانة
في ارجعيته وتدل في اول ما نقلناه وقال في آخر كلامه وانا ملت الى تفضيلهم يعني
اهل البيت عليهم السلم بعد ان تقدمت مذاهبا فعرفتها وبان لي الحقيقة فعرفتها
وتبينت الطريقة فسلكتها بالشواهد للائمة والاخبار الصحيحة الواضحة
وتبأت بها من الثقات واهل الورع والديانات وكذلك دينا هاهب
مارد وبناها ان الله رسول الله صلى الله عليه وآله من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار ٥ ومن الذهبي في دول الاسلام سنة اثنتي عشرة
واربعمائة وفيها مات الحافظ ابو الفتح محمد بن احمد بن الفوارس ٥ وكذا
رايت في كامل ابن الاثير في حوادث السنة المذكورة ثاني عشر ابو المجد
عبد الحق الدهلوي البخاري العلامة المحدث الفقيه صاحب التصانيف
الشايعة الكثيرة وقد ذكر احواله ومؤلفاته جماعة كثيرة في فهارسهم فالعالم
المعاصر الصديق حسن خان الهندي في كتابه الموسوم بابجد العلوم المطبع
سنة ١٢٩٥ الشيخ عبد الحق الدهلوي وهو المتضلع من الكمال الصوري والمعنوي
مرزق من الشهرة قسطا جزيلا واثبت المورخون ذكره اجمالا وتفصيلا احفظ
القران وجلس على مسند الافادة وهو ابن اثنتين وعشرين سنة ورحل
الى الحرمين الشريفين وصحب الشيخ عبد الوهاب المتقي خليفة الشيخ علي
المتقي واكتسب علم الحديث وعاد الى الوطن واستقر بها ثنتين وخمسين سنة

www.m-mahdi.com

بجمعية الظاهر والباطن ونشر العلوم وترجمة كتابا بالمشكوة بالفارسي وكتب شرحا
على سفر السعادة وبلغت تصانيفه مائة مجلد ولد في محرم سنة ٩٥٨ وتوفي
سنة ١٠٥٣ واخذ الخرقة القادرية من الشيخ موسى القادري من نسل الشيخ
عبد القادر الجيلاني وكان له اليد الطولى في الفقه الحنفي الخ ٥ وذكره الشيخ
عبد القادر البدايوني المعاصر له في منتخب التواريخ وبالغ في مدحه وذكر نحوا
٥ وكذا مؤلف منتخب اللباب المطبوع في كلكتة وكذا السيد محمد المجدد
الهندي ملأ علم على اراد البكرامي في مآثر الكرام في كلام طويل ٥ وبالغ في
الاطراء عليه ايضا في سبحة المرجان وبالجملة فجلالة قدره وعلو مقامه غير
خفية على اهل هذا الفن ومن مؤلفاته جذب القلوب الى ديار المحبوب وهو
تاريخ المدينة الطيبة قد طبع مرات ٥ فقال في رسالته الى
المناقب واحوال الائمة الاطهار عليهم السلم وهي مذكورة في فهرست مؤلفاته
واشار اليها في كتابه تحصيل الكمال على ما نقله عنه بعض الثقاة الاعلام من اجلة
رحمه الله فقال فيه بعد ذكر امير المؤمنين والحسنين والسجاد والباقر والصادق
عليهم السلم وهؤلاء من ائمة اهل البيت وقع لهم ذكر في الكتاب الى ان قال ولقد نشر
بذكرهم جميعا في رسالة منفردة الخ فقال في الرسالة وابو محمد الحسن العسكري
والد م ح م د رضي اسمهما معلوم عند خواص اصحابه وثقاته ثم نقل قصة
الولادة بالفارسية على طبق ما مر عن فصل الخطاب للخواجه محمد پارسا ٥
الثالث عشر السيد جمال الدين عطا الله بن السيد غياث الدين بن
فضل الله بن السيد عبد الرحمن المحدث المعروف صاحب كتاب روضة الاحباب
الدائر بين اولي الالباب الذي عده القاضي حسين الديار بكري في اول تاريخ

١٠ ذكر الصدر حسن خان في ابجد العلوم ان السيد علام بخاري الاصل من نسل
الحسن بن زيد الاكبر ولد بالهند وتلمذ على الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي
وطرق له الى كثير من الاسانيد وذكر شرحا طويلا له في مجموعة للاداء ورد
عليه في مقامات جليلة مجموعة سماها ضوء الدراري على كشف خبايا البخاري
وعد منها بحة الارجاء وسماها بالسند سمات الاجاء وباشيا الكرام في تاريخ
بكرام الخ

www.m-mahdi.com

تخمیس من الکتب المعتمدة ٥ وفی کشف الظنون روضة الاحباب فی سیرة النبی
صلی الله علیه واله والآل والاصحاب فارسی لجلال الدین عطاء الله بن فضل الله ٥
الشیرازی النیسابوری المتوفی سنة الف فی مجلدین بالتماس الوزیر
میر علیشیر بعد الاستشارة مع استاده وابن عمه السید اصیل الدین عبد الله
وهو علی ثلثة مقاصد صحیح وبلاغته وعذوبة کلامه تنقل عین عبارته قال
کلام در بیان امام دوازدهم م ح م د ابن الحسن علیهما السلام تولد ایشان
در نیمه شعبان سنه دویست وپنجاه وپنج در سامره اتفاق افتاد وکفته شود در
بیست وسیم از شهر رمضان دویست وپنجاه وهشت وما در ایشان عالی کرام ولد
بود ومسماة بصقیل یاسوسن وقیل نرجس وقیل حکیمه وان امام ذوی
الاحترام در کنیت ونام باحضرت خیر الانام علیه واله تحف الصلوة والسلام
در رتبت دارد ومهدی منتظر والخلف الصالح وصاحب الزمان در القاب
او منتظم است در وقت پدر بزرگوار خود که بصحت اقربست پنجساله بود
وبقولی ثانی دوسالة وحضرت واهب العطایا ان شکوفه کلزار امامت یحیی
ذکریا سلام الله علیهما در حالت طفولیت حکمت کرامت فرموده ودر وقت
سایر تبه بلند امامت رسانیده وصاحب الزمان یعنی مهدی دوران در
زمان معتمد خلیفه در سنه دویست وشصت وپنج باشصت وشش علی
اختلاف القولین در سر من رای از نظر فرق برایا غایب شد وبعد
وبعد ذکر کلمات چند در اختلاف در باره انجناب ونقل بعضی روایات صریحه
در انکه مهدی موعود همان محمد بن الحسن العسکری علیهما السلام است کفته

اهل سنت

بروایت ص

www.m-mahdi.com

واقم مروف کوکه چون سخن بدینجا رسید جواد خوش خرام خامه طی بساط انبساط
واجب دید و رجاء واثق و وثوق صادق کرلیالی مهاجرت محبان خاندان مصطفوی
وایام مسایرت مخلصان دودمان مرتضوی بنهایت رسید و آفتاب طلعت
بابهجت صاحب الزمان علی اسرع الحال از مطلع نصرت و اقبال طلوع نماید
تا رایت هدایت آیات آن مظهر انوار فضل و احسان از مشرق مراد برآمده غمام
حجاب از چهره علمتاب بکشاید بعون الله تعالی و حسن توفیقه ارکان مبانی ملت
بیضا مستدام و ایوان سپهر خضرا بسمک رفاع و سقف رفیع کام گیرد و بجز اجتهاد
ان سید دوعالم در احترام قواعد بنیان ظلم ظلام دشمنان در بسیط غبرا صفت
انخفاض و انعدام پذیرد و اهل اسلام در ظلال اعلام ظفر اعلامش از آفتاب
آفتاب حوادث امان و خوارج شقاوت فرجام از اصابت حسام خونآشامش
جزای اعمال خویش یافته بقعر جهنم شتابند و شد در من قال الابیات ٥
بیا ای امام هدایت شعار ٥ که بگذشت حدّ ظلم از شمار ٥ نه روی هدایت نه دین
بیفکن نقاب که میان سازد رخسار چون آفتاب ٥ برون آی از منزل اختفا
نمایان کن آثار مهر و وفا ٥ وهذه الکلمات من الصراحة فی ان معتقده
فی المهدی الموجود معتقد الامامیة بمکان لا یحتاج الی البیان الرابع عشر
الحافظ ابو محمد ابراهیم بن هاشم الطوسی البلادنی بفتح الباء الموحدة وبعدها
الالف وضم الذال وفی آخرها الراء هذه النسبة الی البلادنة قال السمعانی فی الانساب
الکبیر طلشموره بعد الانتساب ابو محمد احمد بن ابراهیم بن هاشم المذکور الطوسی
البلادنی الحافظ من اهل طوس کان حافظا فهما عارفا بالحدیث سمع
بطوس ابراهیم بن اسمعیل العنبری وتلیم بن محمد الطوسی وبنیسابور ٩ وبنیسابور

احمد بن ابراهیم

www.m-mahdi.com

بن شيرويه وجعفر بن احمد الحافظ وبالري محمد بن ايوب والحسن بن احمد بن الليث
وببغداد يوسف بن يعقوب القاضي وبالكوفة محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي
واقرانهم سمع منه الحاكم ابو عبد الله الحافظ وابو محمد الحسن البلاذري الحافظ الواعظ
كان واحد عصره في الحفظ والوعظ ومن احسن الناس عشرة واكثرهم فائدة وكان
يكثر المقام بنيسابور يكون له في كل اسبوع مجلس عند شيخي البلداني الحسين
المحمي وابي نصر العبدي وكان ابو علي الحافظ وشايخنا يحضرون مجالسه
يفرحون بما يذكره على املاء من الاسانيد ولم ار هم عمروه قط بسناد او اسم
او حديث وكتب بخطه عن امام اهل البيت عليهم السلام ابي محمد الحسن بن علي
بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلم وذكر ابو الوليد الفقيه قال كان
ابو محمد البلاذري جمع كتاب الجهاد من محمد بن اسحق واملاه علينا بطوس
الى ان قال فقال الحاكم استشهد بالطاهران سنة ٣٣٥ فقال علاء عصره
الشاه ولي اسالدهلوي والد عبد العزيز المعروف بشاه صاحب صاحب
التحفة الاثنا عشرية في الرد على الامامية الذي وصفه ولده بقوله خاتم العلماء
وتاصم المخالفين سيد المحدثين سند المتكلمين حجة الله على العالمين الخ في كتابه
النزهة ان الوالد روى في كتاب المسلسلات المشهور بالفضيلي المبين قلت
شافهني ابن عقلة باجازة جميع ما يجوز له روايته ووجدت في مسلسلاته
حديثا مسلسلا بانفراد كل راو من رواته بصفة عطيفة تفرد بما قال رحمه
الله اخبرني فريد عصره الشيخ حسن بن علي العجيمي انا حافظ عصره جمال
الدين الباهلي انا مسند وقته محمد الحجازي الواعظ انا صوفي زمانه الشيخ
عبد الوهاب الشعراني انا مجتهد عصره الجلال السيوطي انا حافظ عصره

الواعظ

ابو

www.m-mahdi.com

ابو نعيم رضوان العقبي انا مقرئ زمانه الشمس محمد بن الجزري انا الامام
جمال الدين محمد بن محمد الجمال زاهد عصره انا الامام محمد بن مسعود محدث
بلاد فارس في زمانه انا شيخنا اسمعيل بن مظفر الشيرازي عالم وقته انا
عبد السلام بن ابي الربيع الحنفي محدث زمانه انا ابو بكر عبد الله بن محمد بن
شاذبور المقلانسي شيخ عصره انا عبد العزيز شنا محمد الادمي امام اوانه انا
سليمان بن ابراهيم بن محمد بن سليمان نادرة عصره شنا احمد بن محمد بن
هاشم البلاذري حافظ زمانه شنا م ح م د بن الحسن بن علي المجتبى امام
عصره شنا الحسن بن علي من ابيه عن جده عن ابي جده علي بن موسى الرضا عليهم
السلام شنا موسى الكاظم قال شنا ابي جعفر الصادق شنا ابي محمد الباقر بن
علي شنا ابي علي بن الحسين ذين العابدين السجاد شنا ابي الحسين سيد الشهداء
شنا ابي علي بن ابيطالب عليهم السلام سيد الاولياء قال اخبرنا سيد الانبياء
محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله قال اخبرني جبرئيل سيد الملائكة قال قال
الله تعالى السيد السادات [illegible] اني انا الله لا اله الا انا من اقر لي بالتوحيد
دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي قال الشمس بن الجزري كذا
وقع هذا الحديث من المسلسلات السعيدة والعهدة فيه على البلاذري
وقال الشاه ولي الله المذكور ايضا في رسالة النوادر من حديث
سيد الاوائل والاواخر ما لفظه حديث م ح م د بن الحسن الذي يعتقد
الشيعة انه المهدي من ائمتهم الكرام وجدته في سلسلات الشيخ محمد بن عقيلة المكي
من الحسن العجيمي اخبرنا ابو طاهر الكوراني بمكة عن اهل عصره سندا اجازة لجميع ما
تصح له روايته قال اخبرنا فريد عصره الشيخ حسن بن علي العجيمي

www.m-mahdi.com

الى اخر ما تقدم باختلاف جزئى فى تقديم بعض الالقاب وتاخيره عن الاسامى

ه وعن السيوطى فى رسالة التذييب فلك وذكر فى شرح النخبة ان المسلسل

بالحفاظ ما يفيد العلم القطعى اه ه وقد عرفت ما ذكره السمعانى فى حق

البلاذرى فلا موقع لما ذكره الجزرى الخامس عشر الشيخ العالم الاديب

الاوحد حجة الاسلام ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن الخشاب المذكور

فى تاريخ ابن خلكان بقوله بعد الترجمة المعروف بابن الخشاب البغدادى

العالم المشهور فى الادب والنحو والتفسير والحديث والنسب والفرائض

والحساب وحفظ القرآن العزيز بالقراءات الكثيرة وكان متضلعا من العلوم

وله فيها اليد الطولى الى اخر ما ذكره هو وكذا السيوطى فى طبقات النحاة مع

بالغ فى الثناء عليه ه فقال فى كتابه فى تراجم البدلاء ومواليهم

عليهم السلام وهو كتاب صغير معروف ينقل عنه ابن الصباغ المالكى فى فصوله

المهمة وعلى بن عيسى الاربلى الموثق المعتمد عند اهل السنة فى كتابه الموسوم

بكشف الغمة فقال فيه باسناده عن ابى بكر احمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح

الداربع النهرواني حدثنا محمد بن موسى حدثنا ابى عن الرضا عليه السلام قال

الخلف الصالح من ولد ابى محمد الحسن بن على وهو صاحب الزمان وهو المهدى

ه وحدثنى الجراح بن سليمان قال حدثنى ابو القاسم طاهر بن هرون بن

موسى العلوى عن ابيه هرون عن ابيه موسى قال قال سيدى جعفر

بن محمد عليهم السلام الخلف الصالح من ولدى وهو المهدى اسمه اسم رسول الله

يخرج فى اخر الزمان يقال لامه صيقل ه قال لنا ابو بكر الدارع وفى

رواية اخرى بلام حكيمة وفى رواية اخرى ثالثة يقال لها نرجس ويقال

www.m-mahdi.com

بل سوسن واسا علم بذلك يكنى بابى القاسم وهو ذو الاسمين خلف و
مح م د يظهر فى آخر الزمان على راس غمامة تظله من الشمس تدور معه حيث
ما دار ينادى بصوت فصيح هذا هو المهدى حدثنى محمد الطوسى قال حدثنا
ابو السكين عن بعض اصحاب التاريخ ان ام المنتظر يقال لها حكيمة ٥ حدثنى
محمد بن موسى الطوسى حدثنى عبيد الله بن محمد عن الهيثم بن عدى قال يقال
كنية الخلف الصالح ابو القاسم وهو ذو الاسمين هذا آخر الكتاب الثانى عشر ٧
بملك العلماء صاحب التفسير الموسوم ببحر المواج ٥ قال فى سبحة المرجان
مولانا القاضى شهاب الدين ابن شمس الدين بن عمر الزاولى الدولتابادى
ولد القاضى بدولتاباد دهلى وتلمذ على القاضى عبد المقتدر بن قطب فى فقه
الدهلوى ومولانا خواجكى الدهلوى نفانى اقرانه وسبق اخوانه وكان القاضى
عبد المقتدر يقول فى حقه يا ثلثى من الطلبة من جلاء علم ولحمة تعلم
وعظم علم الى ان ذكر هجرته الى جونفور ولقبه سلطانه بملك العلماء فزين القاضى
مسند الافادة وفاز البوجين فى فاضة السعادة والف كتبا سارت بها
ركبان العرب والعجم وانكى سرجا اهدى من النار الموقد على العلم منها
البحر المواج تفسير القرآن العظيم بالفارسية الى ان قال ومناقب السادات
بتلك العبارة اى بالفارسية قلت وتوفى رحمه الله انتهى ٥ وكتابه
المتلقب موسوم بهداية السعداء فقال فيه ويقولون اهل السنة ان خلافة
الخلفاء الاربعة ثابت بالنص كذا فى عقيدة المحافظية قلت النبى
صلى الله عليه وآله خلافتى ثلثون سنة وقد تمت بعلى عليه السلم وكذلك

شهاب الدين بن شمس الدين بن
عمر الهندى المعروف ص

ذكر بعض المتجرين من المعاصرين ان كتاب
هداية السعداء فى جلوة الشعرية من
من ثلثماية كتاب من كتب اهل السنة
غير كتاب مناقب السادات
فى مناقب اهل البيت
والسادات
الذى
اكثر النقل عنه صاحب فضائل
السادات فيراجع ره بكلام صاحب صفات
الانوار قدس سره وكيف كان هما
مع تاليف ملك العلماء وفاضل
الدولت آبادى قريب
حرره نصر الله
البشير
تبريز
١٣٢٦

www.m-mahdi.com

خلافة الائمة الاثنا عشر اولهم الامام علي كرم الله وجهه وفي خلافته ورد حديث الخلافة
ثلثون سنة والثاني الامام الشاه حسن رضي الله عنه قال صلى الله عليه واله هذا
ابني سيد سيصلح بين المسلمين الثالث الشاه حسين رضي الله عنه قال صلى الله عليه
واله هذا ابني سيد مستقتل الباغية وتسعة من ولد الشاه حسين رضي الله
عنه قال صلى الله عليه واله بعد الحسين بن علي كانوا من ابنائه تسعة ائمة اخرهم القائم
عليهم السلم ٥ وقال جابر بن عبد الله الانصاري دخلت على فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه واله وبين يديها الواح وفيها اسماء ائمة من ولدها فعددت
احد عشر اسما اخرهم القائم عليهم السلم ثم اورد على نفسه سئوالا انه لم يقع ذي القائم
عليه السلام الخلافة فاجاب عنه بكلام طويل حاصله انه راى ما فعل بجده امير المومنين
وابيه عليهم السلم من الخروج والقتل والظلم وسمع ان النبي صلى الله عليه واله راى
في المنام مناسان اجيز الكلاب تصعد وتنزل على منبره وتعوي فحزن فنزل عليه
جبريل بالاية ليلة القدر خير من الف شهر وهي مدة ملك بني امية وتسلطهم
على عباد الله تخاف وسكت الى ان يظهر المهدي من ولده فيرفع الاكوبة ويخرج السيف
فيملا الارض عدلا وقسطا الخان قال واولهم الامام زين العابدين والثاني
الامام محمد الباقر والثالث الامام جعفر الصادق عليه السلام ابنه والرابع الامام
موسى الكاظم ابنه والخامس الامام علي الرضا ابنه والسادس الامام محمد التقي
ابنه والسابع الامام علي النقي ابنه والثامن الامام الحسن العسكري ابنه والتاسع
الامام محمد بن الحسن القائم المهدي ابنه وهو غايب وله عمر طويل كما بين المومنين
عيسى والياس وخضر وفي الكافرين الدجال والسامري انتهى المقصود من كلامه
وفيه الكفاية السابع عشر الشيخ العالم المحدث علي المتقي بن حسام الدين بن

الامام م

القائمي

www.m-mahdi.com

الشيخ عبد الملك بن قاضي خان القرشي من كبار العلماء وتلامذوه في التراجم ووصفوه
بكل جميل ٥ قال الشيخ عبد القادر بن الشيخ عبد الله في النور السافر عن اخبار
القرن العاشر في ليلة الثلثاء وقت السحر توفي العالم الصالح الولي الشهير العارف بالله
تعالى علي المتقي الحان قال وكان من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين على
جانب عظيم من الورع والتقوى والاجتهاد في العبادة ورفض السوى وله
مصنفات عديدة وذكر شرحا في رياضته في الاكل والنوم وعزلته عن الناس الى
ان قال وله تآليف كثيرة تحرر ماة مولف ما بين صغير وكبير ومحاسنه جمة ومناقبه
مختصة وقد افرد لها العلامة عبد القادر بن احمد الفاكهي المكي في تاليف لطيف سماه
النور الذكي في مناقب المتقي ونقل عنه قال ما اجتمع باحد من العارفين والعلماء
العاملين الا اشتوا عليه ثناء بليغا كشيخنا تاج العارفين ابي الحسن البكري و شيخنا
الفقيه العارف الزاهد الوجيه العمودي وشيخنا امام الحرمين الشهاب ابن حجر
الشافعي وصاحبنا فقيه مصر شمس الدين الرملي الانصاري وشيخنا فصيح
علماء عصره شمس البكري ولكل من هؤلاء الاجلة عندي ما دل على كمال المدح
شيخنا المتقي بحسن استقامته الى اخر ما قال ٥ وذكره الشعراني في الواقح الانوار
قال ومنهم الشيخ الصالح الورع الزاهد سيدي علي الخلوتي رضي الله عنه صحبت
به في سنة سبع واربعين بمكة المشرفة مدة فانتفعت به وانتفعت برؤيته بالطائف
وبالقرب من ملحد محمد طاهر الكجراتي في خطبة كتابه مجمع البحار ٥ وذكره حسان
الهندي غلام علي الزاوي في سبحة المرجان وطال الكلام فيه قال وكان الشيخ ابن
حجر صاحب المصواعق الحرقة اسناد المتقي وفي الاخر تلمذ على المتقي ولبس الخرقة
منه ٥ وذكره ايضا شيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي البخاري وقال

البكري م

www.m-mahdi.com

علیہ ثنا بلیغا ومن مؤلفاتہ المعروفۃ کنز العمال وتبویب جامع الصغیر للسیوطی علی
ابواب الفقہ ورتب جمع الجوامع لہ ایضا واستحسنہ اھل عصرہ حتی قال ابو الحسن البکری
للسیوطی منۃ علی العالمین وللمتقی منۃ علیہ توفی سنۃ ٩٧٥ فی المرقاۃ شرح المشکوۃ
بعد ذکر حدیث اثنی عشریۃ الخلفاء کلت وقد حمل الشیعۃ الاثنا عشریۃ علی انہم من
اھل بیت النبوۃ منزلیۃ اعم من ان لہم خلافۃ حقیقۃ بعینہا ظاھرا واستحقاقا فاولہم علی
ثم الحسن ثم الحسین ثم زین العابدین محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم موسی الکاظم ثم علی الرضا
ثم محمد التقی ثم علی النقی ثم الحسن العسکری ثم محمد المہتدی رضوان اللہ تعالی علیہم اجمعین علی
ما ذکرہم زبدۃ الاولیاء خواجہ محمد پارسا فی کتاب فصل الخطاب مفصلا وتبعہ
مولانا نور الدین عبد الرحمن الجامی فی اواخر شواھد النبوۃ وذکر فضائلہم
ومناقبہم وکراماتہم مجملۃ وفیہ رد علی الروافض حیث یطعنون باھل السنۃ انہم
یبغضون اھل البیت باعتقادھم الفاسد وھم من الاساسات فی اوائل الکلام و

نقلام — انکان مذھب الشیعۃ الاثنا عشریۃ الا ان اخرہ صریح فی التصدیق بما قالوا ٥ وقال
ایضا فی کتابہ البرھان فی علامات مہدی اخر الزمان من ابعد اسد الحسین بن
علی علیہما السلم قال لصاحب ھذا الامر یعنی المہدی غیبتان احدھما یطول

حتی یقولہم — بعضہم مات وبعضہم ذھب لا یطلع علی موضعہ احد من ولی ولا غیرہ الا المولی الذی
یلی امرہ ٥ وعن جعفر محمد بن علی علیہما السلم قال یکون لصاحب ھذا الامر

الیہم — یعنی المہدی غیبتان فی بعض ھذہ الشعاب واومی بیدہ الی ناحیۃ ذی طوی
حتی اذا کان قبل خروجہ الی المولی الذی یکون معہ حتی یلقی بعض اصحابہ فیقول لہ
کم انتم فیقولون نحوا من اربعین رجلا فیقول کیف انتم لو رایتم صاحبکم

لوم — فیقولون واللہ یاوی الجبال الینا ویہا ثم یاتیہم من المقابلۃ فیقول استبرء

www.m-mahdi.com

فضل بن روزبهان

من روسائكم عشرة فيستبرون له فيعلق بهم حتى يلقوا صاحبهم ويعد هو البيت
الذي يليها الثامن من عشر العالم المعروف فضل بن روزبهان شارح الشمائل
للترمذي قال — في اوله يقول الفقير الى الله تعالى مؤلف هذا الشرح ابو
الخير فضل الله بن محمد بن اسمعيل بن علي الحنفي الهندي محمدا
الشيرازي مولدا الاصبهاني دارا المدني موتا وقبرا انشاء الله تعالى اخبرنا
بكتاب الشمائل الخ وهو الذي تصدى لرد كتاب نهج الحق للعلامة الحلي حسن
بن يوسف بن المطهر وسماه ابطال الباطل وهو مع شدة تعصبه وانكاره لجملة
من الاخبار الصحيحة الصريحة بل بعض ما هو كالمحسوس وافق الامامية في هذا
المطلب فقال في شرح قول العلامة المطلب الثاني في زوجته وأولاده عليه
السلام كانت فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام زوجته وساق بعض
فضائلها وفضائل الائمة من ولدها قال الفضل اقول ما ذكر من فضائل
فاطمة صلوات الله على ابيها وعليها وعلى سائر آلها الطاهرين والسلام لا ينكر
فان الانكار على البحر برحمته وعلى البر بسعته وعلى الشمس بنورها وعلى
الانوار بظهورها وعلى السحاب بجوده وعلى الملك بسجوده انكار لا يزيد
المنكر الا الاستهزاء به ومن هو تدري على ان ينكر على جماعة هم اهل السنة
وخزان معدن النبوة وحفاظ دار الفتوة صلوات الله وسلامه عليهم
ونعم ما قلت فيهم — منظوما

سلام على المصطفى المجتبى
سلام على السيد المرتضى
سلام على سيدتنا فاطمه — من اختارها الله خير النسا
سلام من الله انفاسه — على الحسن الاملعي الرضا

ابن ابي محمد روزبهان بن محمد بن فضل الله م

www.m-mahdi.com

سلامٌ على الأوّرعي الحسين ... شهيد بري جسمه كربلا
سلامٌ على سيّد العابدين ... علي بن الحسين المجتبا
سلامٌ على الباقر المهتدي ... سلامٌ على الصادق المقتدى
سلامٌ على الكاظم الممتحن ... رضي التجابا امام التقي
سلامٌ على الثامن المؤتمن ... علي الرضا سيّدا الأصفيا
سلامٌ على المتقي النقي ... محمد الطيّب المرتجى
سلامٌ على الاريحي النقي ... علي المكرم هادي الورى
سلامٌ على سيّد العسكري ... امام يجمّ جيش الصفا
سلامٌ على القائم المنتظر ... ابي القاسم القرمنوري المهدي
سيطلع كالشمس في غاسق ... يجيبه من سيفه المنتقى
ترى بملأ الارض من عدله ... كما ملئت جور اهل الهوى

سلامٌ عليه وابائه
وانصاره ما تدوم السما

فنص من غير تردد ان المهدي الموعود القائم المنتظر هو الثاني عشر من هؤلاء الائمة الغر الميامين الذين عليهم السلام والحمد لله التاسع عشر الناصر لدين الله احمد بن المستضيء بنور الله من خلفاء العباسية وهو الذي امر بعمارة المشرفة وجعل على الصفة التي فيه شباكا من خشب ساج منقوش عليه بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور هذا ما امر بعمله سيدنا ومولانا الامام المفترض الطاعة على جميع الانام ابو

www.m-mahdi.com

العباس احمد الناصر لدين سامير المؤمنين وخليفة رب العالمين الذى طبق البلاد
احسانه وعدله وعم البلاد رافته وفضله قرباسا وامره الشريفه باستمرار
النجح والنشر وناطها بالتاييد والنصر وجعل لايامه المخلد محمدا لا يكبو جواده
ولا رائد المجده سعدا لا يخبو زناده فى عز تخضع له الاقدار فيطيع عواصيها
وملك خشع له الملوك فيفلكه نواصيها سيوف الملوك معين الحسين بن
معد الموسوى الذى برجوا الحياة فى ايامه المخلده ويتمنى انفاق عمره فى الدنا
لدولته المؤبده استجاب اسعد دعيته وبلغه فى ايامه الشريفه امنيته من سنة
ست وستماية الهلاليه وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا خاتم
النبيين وعلى اله الطاهرين وعترته وسلم تسليما ونقش ليصاق الخشب داخل التاج
الصفه فى باب الحائط بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله على امير المؤمنين
على ولى الله فاطمة الحسن بن على الحسين بن على على بن الحسين محمد بن على
جعفر بن محمد موسى بن جعفر على بن موسى محمد بن على على بن محمد الحسن بن
على القائم بالحق عليهم السلام هذا عمل على بن محمد ولى ال محمد رحم الله
ولولا اعتقاد الناصر بانتساب السرداب الى المهدى عليه السلم بكونه محل
ولادته او موضع غيبته ومقام بروز كرامته لامكان اقامته فى طول غيبته
من كانسبه بعض الاخبرة لدانى الامامية وليس فى كتبهم قديما وحديثا منه اثره
افضلا لما امر بعمارته وتزيينه ولو كانت كلمات علماء عصره متفقة على نفيه
وعدم ولادته لكان اقدامه عليه بحسب العادة صعبا او متعذرا لا محاله فيهم
من وافقه فى معتقده الموافق لمعتقد جلة ممن سبقت اليهم الاشارة وهو
المطلوب واما ادخال الناصر فى سلك هؤلاء لا مطلقا مستازم عن اقرانه

www.m-mahdi.com

بالفضل والعلم وعداده من المحدثين فقد روى عنه ابن سكينة وابن الاخضر
وابن النجار وابن الدامغاني العشرون العالم العابد العارف الورع البارع
الالمعي الشيخ سليمان ابن خواجه كلان الحسيني القندوزي البلخي صاحب
كتاب ينابيع المودة فقد بالغ في اثبات كون المهدي الموعود هو الحجة بن الحسن
العسكري عليهما السلام وعقد لذلك ابوابا فيه ولشيوعه وتبين معتقده فيه
اعرضنا عن نقل كلماته التي تزيد على كراس من اراده راجعه وكان حنفي المذهب
صوفي المشرب جامعا للشريعة والطريقة مدرسا مرشدا في المدرسة والخانقاه
حشره الله مع من كان يتولاه الحادي والعشرون العارف المشهور شيخ
الاسلام الشيخ احمد الجامي قال عبد الرحمن الجامي في كتابه النفحات كما في الينابيع
ونقل انه دخل في غار جبل قرب بلد جام يحدث قوي من اهل جبل شأنه وكان
اميا لا يعرف الحروف وكان الكتابة سنه كانت اثنين وعشرين واستقاء
في الغار ثماني عشرة سنة من غير طعام ويأكل ورق الاشجار وعروقها وكان
عمره اذ ذاك فيه الى ان بلغ ستة اربعين سنة ثم امره الله بارشاد الناس وصنف
كتابا قدر الف ورقة تحير فيه العقلاء والحكماء من عمر نوح معاينة وهو عجيب
في هذه الامة وبلغ عدد من دخل في طريقته من المريدين سبعمائة الف قال
في الينابيع ومن كلماته قدس الله اسراره ووهب لنا من فيوضاته وبركاته
بالفارسية ❊ من زمهر حيدرم مهر لحظه اندر دل صفا است مرا
از پي حيدر حسن ماراامام ورهنماست ❊ الى ان قال
عسكري نورد وچشم عالمست وادمست ❊ مهر يك مهدي سيما لاجرم ايكيا
الثاني والعشرون صلاح الدين الصفدي قال في ينابيع المودة قال

صلاح الدين الصفدي

الشيخ

www.m-mahdi.com

الشيخ الكبير العارف باسرار الحروف صلاح الدين الصفدى فى شرح الدائرة
ان المهدى الموعود هو الامام الثانى عشر من الائمة وهم سيدنا على واخرهم
المهدى رضى اسعنهم ونفعنا اسم الثالث والعشرون بعض مشايخنا المكين
الشيخ العارف الشيخ ابراهيم القادرى الحلبى قال فى ينابيع المودة قال
الشيخ عبد اللطيف الحلبى سنة الف ومائتين وسبعين ان ابى الشيخ ابراهيم رحمه
الله قال سمعت بعض مشايخى من مشايخ مصر يقول بايعنا الامام المهدى
عليه السلام انتهى وكان الشيخ ابراهيم فى طريقة القادرية ومن مشايخ حلب الشهبا
المحروسة نفعنا الله من فيضه الرابع والعشرون الشيخ عبد الرحمن البسطامى
قال فى ينابيع قال الشيخ الكبير عبد الرحمن البسطامى صاحب كتاب درة المقاصد
قدس سره وافاض علينا انوارهم وغرائض علومه ∴ وينظم بيتم المجدد من آل
محمد ∴ وينظم عدل الله فى الناس اولا ∴ كما قد رويناه عن على الرضا ∴
وفى كنز علم الحرف اضحى محصلا ∴ واشار بقوله رويناه الى ما رواه الشيخ المحدث
الفقيه محمد بن ابراهيم الجوينى الحموينى الشافعى فى كتابه فرائد السمطين باسناده
عن احمد بن زياد عن وعبل بن على الخزاعى قال انشدت قصيدة مولاى الامام
على الرضا رضى اسعنه

مدارس آيات خلت من تلاوة ... ومنزل وحى مقفر العرصات
اوله
ارى فيئهم فى غيرهم متقسما ... وايديهم من فيئهم صفرات
وقبر ببغداد لنفس زكية ... تضمنها الرحمن فى الغرفات

قال الرضا افلا اخبرك بالحق البين بعقصيد تلك قلت بلى يابن رسول الله فقال

وقبر بطوس يا لها من مصيبة ... توقد فى الاحشا بالحرقات

www.m-mahdi.com

الى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم والكربات

قال دعبل ثم قرأت بوائي القصيدة عنده فلما انتهيت الى قولي

خروج امام لا محالة واقع يقوم على اسم الله والبركات

يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات

بكا الرضا بكاء شديدا ثم قال يا دعبل نطقت بروح القدس لسانك

فمن هذا الامام متى يخرج قلت لا علم لي الا اني سمعت خروج امام منكم يقال

الارض قسطا وعدلا فقال ان الامام بعدي ابني محمد وبعد محمد ابنه علي

وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم وهو المنتظر في غيبته لطول

في ظهوره فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما واما متى يقوم

فاخبار عن الوقت لقد حدثني ابي عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه و

اله قال مثله كمثل الساعة لا تأتيكم الا بغتة الخامس والعشرين من

المولوي علي اكبر بن اسد الله المرؤدي من متاخري علماء الهند قال في كتابه

المكاشفات الذي جعله الحواشي على كتاب النفحات للمولى عبد الرحمن الجامي

قال في حاشيته ترجمة علي بن سهل بن الازهر الاصبهاني ولقد قالوا ان

عدم الخطاء في الحكم مخصوص بالانبياء الا الخصوصية والشيخ رضي الله عنه

يخالفهم في ذلك الحديث ورد في شان الامام المهدي الموعود على جدنا

وعليه الصلوة والسلم كما ذكرت صاحب اليواقيت منه حيث قال

صرح الشيخ رضي الله عنه في الفتوحات بان الامام المهدي يحكم بما الفقيه

ملك الامام من الشريعة وذلك لانه يلهمه الشرع المحمدي فيحكم به كما اشار

اليه حديث المهدي عليه السلام لم يعمل خيرا قط لا يخطئ فعرفنا صلى الله عليه و

www.m-mahdi.com

انه متبع لا مبتدع وانه معصوم فى حكمه اذ لا معنى للمعصوم فى الحكم الا انه لا يخطى
وحكم رسول الله صلى الله عليه وآله لا يخطى فانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى
وقد اخبر عن المهدى انه لا يخطى وجعله ملحقا بالانبياء فى ذلك الحكم والحال صاحب
اليواقيت فى ذلك نقلا عن الشيخ رضى الله عنه وعن غيره من العلماء والفضلاء من
اهل السنة والجماعة وقال رحمه الله عليه فى المبحث الحادى والثلثين
فى بيان عصمة الانبياء من كل حركة وسكون وقول وفعل ينقص مقاما منها كمل
وذلك لدوام تكونهم فى حضرة الله تعالى الخاصة فتارة يشهدونه وتارة يشهدون سبحانه
انه يراهم ولا يرونه ولا يخرجون ابدا عن شهود هذين الامرين ومن كان مقامه
كذلك لا يتصور فى حقه مخالفة قط صورية كما سبأتى بيانه وتسمى هذه حضرة
الاحسان ومنها عصم الانبياء وحفظ الاولياء فالاولياء يخرجون ويدخلون
والانبياء مقيمون ومن اقام فيها من الاولياء كسهل بن عبد الله التسترى وسيدى
ابراهيم المتبولى فانما ذلك بحكم الارث والتبعية للانبياء استمدادا من مقامهم لا
بحكم الاستقلال ثم قال فى المبحث الخامس والاربعين فقد ذكر الشيخ ابو
الحسن الشاذلى رضى الله عنه ان للقطب خمسة عشر علامة ان يمد بمدد العصمة
والرحمة والخلافة والنيابة ومدد حملة العرش ويكشف له عن حقيقة الذات
واحاطة الصفات الى اخره فبهذا صح مذهب من ذهب الى كون غير النبى صلى الله عليه وآله وسلم
معصوما ومن قيد العصمة فى زمرة معدودة ونفيها عن غير تلك الزمرة فقد
سلك مسلكا اخر وله ايضا وجه يعلم من علمه ان الحكم بكون المهدى الموعود
رضى الله عنه موجودا وهو كان قطبا بعد ابيه الحسن العسكرى عليهما السلم كما
كان هو قطبا بعد ابيه الى الامام على بن ابى طالب كرم الله وجوههم يشير الى

www.m-mahdi.com

صحّة ح

حصر تلك الرتبة في وجود ثم من حين كان القطبية في وجود جده علي بن ابيطالب عليه السلام الى ان تتم فيه لا قبل ذلك فكل قطب فرد يكون على تلك الرتبة نيابة عنه

عن ح

لغيبوبته عن اعين العوام والخواص لا عن اعين خص الخواص وقد ذكر ذلك عن الشيخ صاحب اليواقيت وعن غيره ايضا رضي الله عنه وعنهم فلا بد ان يكون لكل امام من الائمة الاثنا عشر عصمة خذ هذه الفائدة قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في المبحث الخامس والستين قال الشيخ تقي الدين بن ابي المنصور في عقيدته بعد ذكر تعيين السنين للقيمة فهنالك يترقب خروج المهدي عليه السلم وهو من اولاد الامام الحسن العسكري عليه السلم وساق كلاما الى قوله يواطي اسمه اسم رسولنا صلى الله عليه واله وقال ثم عد رضي الله عنه نبذة من شيم المهدي واحواله المنبوية التي تكون فيه ونحن نذكرها في احوال العارف الجندي انشاء الله تعالى آمين والعشرون العارف عبد الرحمن من مشايخ الصوفية صاحب كتاب مرآة الاسرار الذي ينقل عنه الشاه ولي الله الدهلوي والد الشاه صاحب عبد العزيز صاحب التحفة الاثنا عشرية في كتابه الانتباه في سلاسل اولياء الله واسانيد وارث رسول الله صلى الله عليه واله قال في الكتاب المذكور ذكر ان انتاب دين ودولت ان هادي جميع ملت ودولت ان قائم مقام پاك احمدي امام برحق ابو القاسم م ح م د بن الحسن المهدي رضي الله عنه وي امام دوازدهم است از ائمة اهل بيت مادرش ام ولد بود نرجس نام داشت ولادتش شب جمعه پانزدهم ماه شعبان سنه خمس وخمسين ومائتين وبروايت شواهد النبوة بتاريخ منتلث وعشرين شهر رمضان سنه ثمان وخمسين وبسر من راى عرف سامره واقع شد وامام دوازدهم در كنيت ونام حضرت رسالت پناهي عليه السلام موافقت

www.m-mahdi.com

دارد القاب شریفش محمدی وحجت وقائم ومنتظر وصاحب الزمان وخاتم الائمه
وصاحب الزمان علیه السلام در وقت وفات پدر خود امام حسن عسکری علیه
السلام پنجساله بود که بر مسند امامت نشست چنانچه حق تعالی حضرت یحیی بن
زکریا علیهما السلام را در حالت طفولیت حکمت کرامت فرمود وعیسی بن مریم علیهما
السلام را وقت صبا بمرتبه بلند رسانید وهم چنین او را در صغر سن امام گردانید
وخوارق عادات او نه چندانست که در این مختصر گنجایش دارد ملا عبد الرحمن
جامی از علمای اهل سنت خواهر امام علی نقی که عمه امام حسن عسکری علیهما السلام باشد روایت
میکند تا آخر آنچه گذشت وقاضی ابو عبد الله محمد بن یوسف گنجی شافعی
وحضرت شیخ محیی الدین بن عربی در باب سیصد وشصت وهشتم از کتاب فتوحات مکی میفرماید که بدانید
ایمسلمانان که چاره نیست از ظهور مهدی که والد او حسن عسکری بن این امام
علی نقی ابن امام محمد تقی تا آخره پس سعادتمند ترین مردم باو اهل کوفه خواهند بود
او دعوت میکند مردم را بسوی حق تعالی بشمشیر پس هر که ابا میکند میکشد
او را وکسیکه منازعت میکند با او مخذول میشود چنانچه در این محل تمام احوال
امام مهدی علیه السلام در کتاب مذکور مفصل بیان کرده است بعد از آن گفته
خواهد شد انجا مطالعه نماید وحضرت مولانا عبد الرحمن جامی مردی صوفی
کار دیده وشافعی مذهب سنی بوده تمام احوال وکمالات وحقیقت مولد
شدن ومخفی گشتن امام محمد بن حسن عسکری علیهما السلام مفصل در
کتاب شواهد النبوة تصنیف خود بوجه احسن از ائمه اهل بیت عترت واربات
سیرت روایت کرده است وصاحب کتاب مقصد اقصی مینویسد که حضرت
شیخ سعد الدین حموی خلیفه حضرت نجم الدین در حق امام علی نقی محمد مهدی یکگفتا

مخفی نماند که شیخ عزیز نسفی در مقصد اسنی
مطبوع خود ص ۱۴۰ در این موضوع کلام
خیلی مبسوط دارد وآنچه بتقریب
الواسطه نقل شده است از
قبیل مشت نمونه خروار
فتدبر
فرابع انشاء

ولا یخفی علیک ان الشیخ عزیز الدین النسفی صاحب
المقصد الاسنی وغیره وهو لیس من النسفی صاحب
العقائد النسفیة المشتهرة هذا
رجلان وسیاتی تتمة الکلام

www.m-mahdi.com

تصنیف کرده است و دیگر چیزها بسیار بهم او نموده است که دیگر هیچ اویده
را ان اقوال و تصرفات ممکن نیست چون او ظاهر شود و ولایت مطلقه اشکار کرده
و اختلاف مذاهب و ظلم و بد خوئی برخیزد چنانکه اوصاف حمیده او در احادیث
نبوی وارد شده است که مهدی در اخر زمانه اشکار کرد و تمام ربع مسکون
را از جور و ظلم پاک سازد و یک مذهب پدید اید بجملاهر گاه دجال بدکردار
پیدا شده بود و زنده و مخفی است و حضرت عیسی علیه السلم که بوجود امده بود
و مخفی از خلق است پس اگر فرزند رسول خدا صلی اسد علیه و اله امام محمد مهدی
ابن حسن عسکری علیهما السلم هم از نظر عوام پوشیده شد و بوقت خود مثل
عیسی علیه السلم و مجال مزاحمت تقدیر الهی اشکار کرد جای تعجب نیست از
اقوال چندین بزرگان و از فرموده ائمه اهل بیت رسول خدا صلی اسد علیه
و اله انکار نمودن از راه تعصب چندان ضرر نیست الشیخ العارف والعشرون
القطب المدار الذی کتب عبد الرحمن الصوفی کتاب مرآة الاسرار لاجله فقال فیه
فی احوال مدار بعد از صفای باطنی او را حضور تمام بروحانیت حضرت رسالت
پناه میسر گشت از کمال مهربانی و کرم بخشی هست قطب المدار مدت
حق پرست خود گرفت و تلقین اسلام حضوری حقیقی فرمود و در این وقت رو
حضرت مرتضی علی کرم اسد وجهه حاضر بود پس وی را بحضرت علی مرتضی سپرد
و فرمود که اینجوان طالب حق است اینرا بجای فرزندان تربیت نموده مطلوب
مطلوب برسان که اینجوان نزدیک حق تعالی بغایت عزیز است قطب مدار
وقت گردد خواهد شد پس شاه مردان حسب الحکم الحضرت متولا بحضرت تعریف
علی کرم اسد وجهه نمود و بر سر مرقد وی بنجف اشرف رفت و در آستانه مبارکه

دیافتن

www.m-mahdi.com

ریاضات میکشید انواع تربیت از روحانیت پاک حضرت مرتضی علی کرم الله وجهه
بطریق صراط المستقیم می یافت و از سبب وسیله دین محمد صلی الله علیه و آله
بمشاهده حق الحق بهره مند گردید و جمیع مقامات صوفیه صافیه طی نمود
عرفان حقیقی حاصل کرد از زمان اسد الله الغالب او را بفرزندی رشید خود کرد و از
ولایت مطلق محمد مهدی بن حسن العسکری نام داشت در رعایت ظاهر باوی
اشنا کردانید و از کمالات مهربانی فرمود که قطب المدار بدیع الدین باشارت
حضرت رسالت پناه تربیت نموده بمقامات عالیه رسانیده بفرزندی قبول
کرده ام شما نیز متوجه شده جمیع کتب اسمانی از راه شفقت بانجمن شانیت
بروزگار تعلیم نمایید صاحب زمان مهدی از کمال الطاف شاه مدار را
بکنید
چند مدت دوازده کتاب و صحف اسمانی تعلیم نمود الشامن والعشرون
الفاضل الماضی جواد السابامی وکان نصرانیا فاسلم وهو من اهل السنة والجماعة
والف کتابا فی اثبات حقیة الاسلام سماه البراهین السابامیه وهو رد علی
النصاری ونقل فیه عن کتاب شعیا انذر پرشل کم فوریش اراداوت آن ذی
ستم آف جیسی اندابرخ مثل کرداوت آف هز روتس اندذی سیرت آف کو
اندسبت ذی سیرت آف ناتح اندآف ذی فیراب ذی لارد اند شل سیک
فم اکوک اندرستیذان دی فیراب لارد اند شل مات جح افتر ذی سیت آف
هز ابس نیز ذو بروفا فتر ذی بیزنک آف هز پریس فرواسنکه بیرون بیاید
از نفس لاسی شاخه و برویدازعروق او شاخه وذو اسپرت مستقر شود
بر او روح رب یعنی روح حکمت و معرفت و روح شوری و دلایل و روح
علم و خشیة خداوند و میکرداند او را صاحب فکر و فاد مستقیم و خشیة پروردگار

ورزدم اندانه رستیذ نک
اندذی سیرت اف هم

ورترجمته بالعربیة وستخرج من قنس الاسی و
ینبت من عروقه غصن وستقر علیه روح
الرب یعنی روح الحکمة والمعرفة وروح المشورة
والعدل وروح العلم وخشیة الله وتجعله ذا
فکرة وقادرة مستقیمة فی خشیة الرب

بس حکم میکند از روی ظاهر و جهر و شیدن و بعد از ابطال قول پیرو و بسیاری
در تاویل این کلام گفته اند که این نص صریح است در مهدی علیه السلام نزد کرده آنده ح
مسلمین اجماع کرد اورضی الله عنه حکم میکند بجبر مسح و ظاهر بلکه مالکه میکند
بکر با طن راه و اتفاق میفتاد کما ان از برای احدی از انبیاء و اوصیا تا انکه میکرد
و مسلمین اختلاف کردند در حکم وی پس اصحاب ما از اهل سنت و جماعت
گفتند که او مرد نیست از اولاد فاطمة علیها السلام او محمد است اسم پدر او اسم ح
عبد الله است و اسم مادر او آمنه و امامیه گفتند بلکه او محمد بن حسن عسکری است
که متولد شد سنه دویست و پنجاه و پنج از جاریه حسن عسکری علیه السلام
که نامش نرجس بود در سر من رای زمان معتمد انگاه غایب شد یکسال
انگاه ظاهر شد انگاه غایب شد و ان غیبت کبریست و برگشت و بعد از ان
مکرر وقتی که خدا تعالی اخواهد و چون قول ایشان اقربست از برای تناول این
نفس و غرض من در دفع امت محمد است با قطع نظر از تعصب ذکر کردم برای
تو مطابق آنچه ادعا میکنند از امامیه با این نفس امور و هذا الکتاب تم طبع
بعد هذا ما رید من ثلثین سنة التاسع و العشرین الشیخ العارف سعد
الدین محمد بن المؤید بن ابی الحسین بن محمد بن حموية المعروف بالشیخ سعد
الدین الحموی خلیفة نجم الدین الکبری و تالف کتابا مفردا فی حالاته و صفاته
علیه السلام و وافق فیه الامامیة کما نقله عنه عبد الرحمن الصوفی فی مرآة الاسرار
و قال المولی غیاث الدین عمر بن محمد بن احمد النسفی المعروف صاحب
کتاب العقاید المعروف بالعقاید النسفیة فی رسالته فی تحقیق النبوة
و الولایة قال الشیخ سعد الدین الحموی انه لم یکن الولی قبل محمد صلی الله علیه

هذا الرجل غیر صاحب کتاب العقائد
النسفیة بقرینة نقل عن الشیخ الحموی
فلاحظ ما سیأتی فی الحاشیة
و الحموی نسبة الی حموة
بفتح الحاء و تشدید
المیم المضمومة
فراجع جملة یادگار ج اول الجزء الثانی
صفحة ۳۶ - ۵۰ و انظر بحار الانوار
ج ۱۳ صفحة ۹۸ ط کمپانی
باب معجزات مولانا
الرضا علیه السلام
سید و خاتمه

عزیز الدین بن محمد نسفی عارف مشهور قرن
هفتم متوفی در ۶۸۱ ه - از اصحاب و شاگردان
و خلفای او برده و در مؤلفات خود
ذکری از و بمیان آورده است
حاشیه از مجلد ۲

www.m-mahdi.com

والله فى الاديان السابقة ولاسم الولد وانكان فى كل دين صاحب شريعة والذين
كانوا يدعون الناس الى دينه كانوا يسمون بالنبى فكان فى دين ادم انبياء
يدعون الخلايق الى دينه وكذا فى دين موسى وفى دين عيسى وفى دين ابراهيم عليهم
السلام لما بلغت النوبة الى نبينا صلى الله عليه واله قال لا نبى بعدى يدعو الناس الى
دينى والذين يأتون بعدى ويتبعوننى يسمون بالاولياء وهؤلاء الاولياء
يدعون الخلق الى دينى واسم الولى ظهر فى دينى واسم تعالى جعل اثنى عشر نفسا
فى دين محمد صلى الله عليه واله نوابه والعلماء ورثة الانبياء قاله ع فى حقهم
وكذا قوله علماء امتى كانبياء بنى اسرائيل قاله فى حقهم وعند الشيخ الولى فى امة
محمد صلى الله عليه واله ليس زيد من هؤلاء الاثنا عشر وآخرهم الاولياء و
هو الثانى عشر هو المهدى صاحب الزمان عليه السلام انتهى ٥ وفى ينابيع المودة
وفى كتاب الشيخ عزيز بن محمد النسفى شيخ الشيوخ سعد الدين الحموى
سيفرمايد وساق مثله وفى آخره واما الولى الآخر وهو النائب الآخر والثانى
عشر والنائب الثانى عشر خاتم الاولياء واسمه المهدى صاحب الزمان وقال
الشيخ الاولياء فى العالم ليسوا ازيد من اثنى عشر وا ما ثلثمائة وست وخمسين
الذين هم رجال الغيب لا يقال لهم الاولياء ويقال لهم الابدال ٥ قال
السيد على الهمدانى الصوفى فى شرح القصيدة الميمية لابن فارض الصوفى
المعروف ان الشيخ سعد الدين الحموى والشيخ سيف الدين الباخرزى
والشيخ شهاب الدين السهروردى والشيخ نجم الدين الرازى المعروف بدراية
والشيخ محيى الدين العربى وابن فارض المذكور كلهم معاصرين
ومن اكابر سادة علماء الصوفية وكان والد صدر الدين ابراهيم من اجلة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله قال المولى عزيز الدين فى رسالته فى تحقيق النبوة و
الولاية قال الشيخ سعد الدين الحموى ما نصه يكون الولى الخ
اقول المراد الى سعد الدين محمد هذا توفى سنة
ستة وخمسين (٦٥٠) وتمنع قتل مراده
نجم الدين الكبرى سنة ٦١٨ وعمره ثمانين
القرية الكنى والالقاب تاريخ وفات
والده ابا اسحاق بن سعد بن محمد
سنة ٧٢٢ والشيخ عزيز بن محمد
بن احمد النسفى صاحب
كتاب العقائد المشهور
فقرئ غيره واحد من كتب العجم كرجية الادب الكنى الالقاب
انه توفى سنة ٥٣٧ نعم حكى عن مجمع الآداب انه كان حيا
فى سنة ٥٥١ وكيف كان فى زمان سعد الدين معاصر
عن زمان عمر صاحب العقائد النسفية بكثير
قوله وقال المولى عزيز الدين ... قال
الشيخ سعد الدين الحموى سهو بين
والظاهر انه مزيد من كاتب النسخة
تحقيق النبوة والولاية الباب
الخامس من كتاب تمهيد
الاسنى المضيع للشيخ
عزيز النسفى تلميذ
سعد الدين
الحموى
المذكور والناقل فى كتابه هذا عن كتب قال فى رسالة الآداب فى
انه فرغ فى سنة مغول وتوفى فى ايروقوى وفى سنة مغول
عينها سنة ٦٧٦ فتدبر وحرره وملكاه فى امتن
عنه تلخيص ما ذكره فى التمهيد الاسنى المؤلف
بالفارسية واعترف فى آخره بوجود
صاحب الزمان فى كل قرن والله
تعالى جعل اثنى عشر نقيبا فى
حق محمد صلى الله عليه وسلم فى
اثنى عشر به فى الكتاب
المذكور
وان كان صريح صاحبه عن ينابيع المودة وجزم به ايضا
فى كتاب الشيخ عزيز النسفى وبالجملة فالامر مشتبه

www.m-mahdi.com

احلما وهو الذى صرح فخر الدين الناكتى فى تاريخه انه اسلم السلطان غازان بجود
خان اخى السلطان محمد والجايتو خان لسى الامير نوروز الذى كان من امرائه
على يد فى رابع شعبان سنة اربع وتسعين وستمائة عند باب قصر ذلك السلطان
الذى بمقر سرير سلطنة السلطان ارغان خان بمقام لار دماوند وعقد مجلسا
عظيما غسل فى ذلك اليوم ثم تلبس بلباس الشيخ سعد الدين الحموى والشيخ
صدر الدين المذكور واسلم باسلامه خلق كثير من الاتراك ولذلك سمى تلك
الطائفة بتركمان التلثون الشيخ العارف المتالله عامر بن عامر البصرى المتوطن
بسيواس الروم صاحب القصيدة التائية الطويلة المسماة بذات الانوار التى
يسمى بها ابا حفص عمر بن الفارض المغربى الاندلسى فى قصيدته التائية
وكذا يقول فى اواخرها بعد ذكر شطر من فضائلها :: انت تسمى كالمها بملائة
عرفية بصرية عامرية :: لمازى مسكين لضعف معينها :: على انها سلطان كل
قصيدة :: وبكراثت لاقارض يدرك علمها :: اذا مايك الخفى سمى الفارضية ::
وهى فى المعارف والاسرار والحكم والادب مشتملة على اثنى عشر الف بيت فقال اللورد

عشرم

فى معرفة صاحب الوقت ذاته ووقت ظهوره

اسلم الهدى حتى متى انت غائب ... تمن علينا يا امانا باوبة
ترتك لنا رايات جيشك قادما ... تفاحت لنا منها روائح مسكة
وبشرت الدنيا بذلك فاغتدت ... مباسمها مفترة عن مسرة
طلعنا وطال الانتظار فجد لنا ... برتبك يا اطيب الوجود بلقية

الحان قال

فعجل لنا حتى نراك نسلة ... المحب لقاء محبوبه بعد غيبة

لورغن

www.m-mahdi.com

دعوت بزور العلم فی مصر یرة — فجائت کما تهوی بانیع خضرة
وربع منها کلما کان نکبا — فقد عطشت فاسد دقرها بسقیة
ولم یروها الالقاک فجذبه — فلو شربت ماء الفرات دجلة

الخ الحادی والثلثون الشیخ الفاضل العارف المشهور ابو المعالی صدر الدین القونوی المستغنی عن نقل مناقبه وفضائله بما فی التراجم نسب الیه اصحابنا هذا القول ولم نقف له علی عبارة غیر ما نقله صاحب الینابیع عنه قال قال الشیخ صدر الدین القونوی قدس الله سره وافاض علینا فیوضه وعلومه فی شأن المهدی الموعود علیهم شعر

یقوم بامر الله فی الارض ظاهرا — علی رغم شیطانین یمحق الکفر
یؤید شرع المصطفی وهو حیثما — ویمنعه من میم باحکامها یدری
ومدته میقات موسی وجنده — خیار الوری فی الوقت فحل من الحصر
علی یده محق اللئام جمیعهم — بسیف قوی المتن عضب ان بدی
حقیقة ذاک السیف والقلم الذی — یقین للدین القویم علی الامر
لعمری هو الفرد الذی بان سره — بکل زمان فی مظاهر یسری
تسمی باسماء المراتب کلها — خفاء واعلانا کذالک الی الحشر
البس هو النور الاتم حقیقة — ونقطة میم منه امدادها یجری
یفیض علی الاکوان ما قد اقتضته — علیه له العرش فی اول الدهر
فما ثم الا المیم لا شئ غیره — وذو العین من نوابه مفرد العصر
هو الروح فاعلمه وخذ عهده اذا — بلغت الی مد مدید من العمر
کانک بالمذکور یصعد راقیا — الی ذروة المجد الاثیل علی القدر

www.m-mahdi.com

وما قدره الا الذى بحكمة ... على حد مرسوم الشريعة بالامر
بذا قال اهل الحل والعقد كتبهم ... بنصهم المنثوت فى صحف الزبر
فمن تبع ميقات الظهور فانه ... يكون بدور جامع مطلع الفجر
بشمس تمد الكل من نورها ... وجمع دراري الابج بينهما مع البدر
وصل على المختار من الهاشم ... محمد المبعوث بالنهى والامر
عليه صلوة الله ما لاح بارق ... وما اشرقت شمس الغزالة فى الظهر
وآل واصحاب اولى الجود والتقى ... صلوة وتسليما تدوم الى الحشر

وقد قال الشيخ صدر الدين لتلاميذه فى وصاياه ان الكتب التى كانت لى من كتب الطب وكتب الحكما وكتب الفلاسفة بيعوها وتصدقوا ثمنها للفقرا واما كتب التفاسير والاحاديث والتصوف فاحفظوها فى دار الكتب واقرأ كلمة التوحيد لا اله الا الله سبعين الف مرة ليلة الاولى لحضور القلب و بلغوا منى سلاما الى المهدى عليه السلام وتمنى ويؤيد ما نقلته عنه ما قاله الخاتمة استاذه السيد حيدر بن على الاملى وعصره قريب من عصر الشيخ صدر الدين من ان الشيخ عرض جملة من كتبه ورسائله على المهدى صاحب الزمان عليه السلام اتمم ويفيده انه كان على طريقة الشيخ محى الدين ومتبعا اثاره وفى النفحات عن المولى عبد الرحمن الجامى فى ترجمته انه كان نقادا وكلام الشيخ وكشف الظنون عن الشعرانى فى مختصر الفتوحات بعد كلام له فى اختلاف نسخها قال وقد اطلعنى الاخ الصالح السيد شريف المدنى على صورة ما وجد مكتوبا بخط الشيخ محى الدين وغيره على النسخة التى وقفها الشيخ فى قونية وهذا وقف محمد بن على بن عربى الطائى هذا الكتاب على جميع المسلمين

قال شيخنا قدس سره فى الذريعة فى تصانيف الشيخ ج ٢٤ ص ٢٩٠ ما لفظه «أمهدى» او «سلمان فى أمر المهدى» لصدر الدين القونوى يوجد فى «آيا صوفيا» أو «الامام الحادى عشر من الأئمة» ليس لنا لك

كتبه نصر الله
١٣٩٩
حجرية

www.m-mahdi.com

وفی اخره وقد تم هذا الکتاب علی ید منشئه وهو النسخة الثانیة منه بخط یدی
وکان الفراغ منه بکرة یوم الاربعا الرابع والعشرین من شهر ربیع الاول سنة
ست وثلثین وستمائة وکتبه منشئه قال السید وهذه النسخة فی سبعة وثلثین
مجلدا وهی زیادات علی النسخة الاولی التی رسم المحدث فیها العقاید الشیعة قال
وفی ظهره ترجمة اسم الکتاب بخطه وتحته بخط الشیخ صدر الدین القونوی انشاء
مولانا شیخ الاسلام وصفوة الانام محی الدین بن عربی وتحته علامة
هذه الجملة لمحمد بن اسحق القونوی وتحته ایضا بخط الشیخ صدر الدین روایة محمد
بن ابی بکر بن میذار التبریزی سماعا منه فما کان یخالف هذا الشیخ صدر الدین
رحمه الله فی معتقده فی شان المهدی علیه السلم الثانی والثلثون
شیخ مشایخ الصوفیة المولوی جلال الدین الرومی صاحب المثنوی المعروف
فقال فی دیوانه الکبیر فی قصیدة اولها ای سرور هر دو عالم سلامت
میکند وعد الائمة من اولاده علیهم السلم الی ان قال ، بامید بن هادی بکو
باعسکری محمدی بکو بان ولی محمدی بکو مستان سلامت میکند الثالث
والثلثون الشیخ العارف محمد الشهیر بشیخ عطار صاحب الدواوین المعروفة
فقال فی کتابه مظهر الصفات ملی ما نقلته منه فی کتاب ینابیع المودة

مصطفی ختم رسل شد در جهان — مرتضی ختم ولایت در عیان
جمله فرزندان حیدر اولیا — جمله نور یک دگر هستند حق کرد این ندا

وبعد تعداد الائمة الاحد عشر قال

صد هزاران اولیا روی زمین — از خدا خواهند مهدی را یقین
یا الهی مهدیم از غیب آر — تا جهان عدل کرد و داشکار

www.m-mahdi.com

مهدی ها دیست تاج اتقیا — بهترین خلق بوج او لیا

ای ولای تو معین امده — بردل جانها همه روشن شده

ای ترخم اولیاء این زمان — واز همه معنی نمانی جاودان

ای ترهم پیدا و پنهان امده — بنده عطارت ثناخوان امده

وقد صرح المولوی عبد العزیز الدهلوی المعروف بشاه صاحب فی الباب الحادی عشر من کتابه الموسوم بالتحفة الاثنی عشریة بان الشیخ العطار من الاکابر المقبولین عند اهل السنة ومن الاعاظم الذین بنوا علمهم فی الشریعة والطریقة علی مذهب اهل السنة من القرن الی القدم وذکر فی النفحات الجامی من مناقبه شیئ کثیر الرابع والثلثون شمس الدین التبریزی شیخ المولوی جلال الدین الرومی نسب الیه هذا القول صاحب الینابیع وقال ذکره فی اشعاره ولم یذکر شیئا منها الخامس والثلثون السید نعمة الله الولی نسب الیه فی الینابیع السادس والثلثون السید النسیمی قال فی الینابیع بعد ذکر هؤلاء وغیرهم قدس الله اسرارهم ووهب لنا ثمرهم وبرکاتهم ذکر فی اشعارهم فی مدائح ائمة اهل من البیت الطیبین رضی الله عنهم مدح المهدی فی اخرهم مصلاتهم فهذه ادلة علی ان المهدی علیه السلام ولد ولا رضی الله عنه ومن تتبع اثار هؤلاء الکاملین العارفین یجد الامر واضحا عیانا السابع والثلثون العالم العارف الکامل السید علی بن شهاب الدین الهمدانی الذی ذکر فی ترجمته انه وصل الی خدمة اربعة من الاولیاء وبالغ فی مدحه عبد الرحمن الجامی فی نفحات الانس ومحمد سلیمان الکفوی فی اعلام الاخیار وحسین بن معین الدین المیبدی فی الفواتح وغیرهم صرح بذلک فی المودة العاشرة من کتابه الموسوم بالمودة ثم فی الفرقی

www.m-mahdi.com

الثامن والثلاثون الفاضل البارع عبد الله بن محمد المطيري شهرة المدني حال
في كتابه الموسوم (بالرياض الزاهرة في فضل آل بيت النبي وعترته الطاهرة ص
صدر كتابه هذا بذكر تمام رسالة: احياء الميت بفضائل اهل البيت عليهم السلام
للامام جلال الدين السيوطي وهي تشتمل على ستين حديثا فتممها وأنهاها
الى مائة وواحد وخمسين وروى في الحديث الاخير ان من ذرية الحسين بن
علي رضي الله عنه المهدي المبعوث في آخر الزمان الى أن قال: وجميع نسل
الحسين وذريته يعودون الى امام الائمة المحقق المجمع على جلالته
وغزارة علمه وزهده وورعه وكماله سلالة الانبياء والمرسلين
وسلالة خير المخلوقين زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنه
وأرضاه ثم ذكر بعض فضائله وجماعة من ذريته وجملة من المدائح
في فضيلتهم الى ان قال فالامام الاول علي بن أبي طالب رضي الله عنه
وساق أسامي الائمة ثم قال الحادي عشر ابنه الحسن العسكري
رضي الله عنه، الثاني عشر ابنه المهدي رضي الله عنه، وقد سبق
النص عليه في ملة الاسلام من النبي محمد صلى الله عليه وسلم
وكذا من جده علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومن بقية آبائه اهل
الشرف والمراتب، وهو صاحب السيف القائم المنتظر كما ورد ذلك
في صحيح الخبر، وله قبل قيامه غيبتان - الى آخر ما قال و
النسخة التي عثرت عليها عتيقة وكانت لمؤلفها وبخطه وعلى ظهرها
(كتاب الرياض الزاهرة في فضل آل بيت النبي وعترته الطاهرة تأليف
الفقير الى الله تعالى عبد الله بن محمد المطيري شهرة المدني حال الشافعي مذهبا
الاشعري اعتقادا والنقشبندي طريقة نفعنا الله من بركاتهم آمين

التاسع والثلاثون شيخ الاسلام والبحر الطام ومرجع الاولياء

الكرام أبو المعالي محمد سراج الدين الرفاعي تم المخزومي الشريف البكير
فقد ذكر في كتابه الموسوم (بصحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية
الأطهار) في ترجمة أبي الحسن الهادي عليه السلام فالفظه وأما الإمام
علي الهادي ابن الإمام محمد الجواد عليهما السلام ولقبه النقي والعالم
والفقيه والأمير والدليل والعسكري والنجيب ولد في المدينة سنة
اثنى عشر ومائتين من الهجرة وتوفي شهيداً بالسم في خلافة المعتز
العباسي يوم الاثنين لثلاث ليال خلون من رجب سنة اربع وخمسين
ومائتين، وكان له خمسة أولاد الإمام الحسن العسكري والحسين
ومحمد وجعفر وعائشة فأما الحسن العسكري فاعقب صاحب السرداب
الحجة المنتظر ولي الله الإمام محمد المهدي عليه السلام فأما محمد فلم
يذكر له ذيل = الى آخر ما قال وقال في موضع آخر في بحث له في
الإمامة وروى العارفون من سلف أهل البيت ان الإمام
الحسين عليه السلام لما انكشف له في سره ان الخلافة الروحية
التي هي الغوثية والإمامة الجامعة فيه وفي بنيه على الغالب
استبشر بذلك وباع في الله نفسه لنيل هذه النعمة المقدسة
ممن الله عليه بأن جعل في بيته كعبة الإمامة وختم ببنيه
هذا الشأن على أن الحجة المنتظر الإمام المهدي عليه السلام
من ذريته الطاهرة وعصابته الزاهرة - انتهى وهذا سراج
الدين جد عارف عصره وعزيز مصره ووحيد دهره البارع الكامل
ابو الهدى الجليل المعاصر الذي اليه تنتهي السلسلة الرفاعية
وعنه تؤخذ آداب هذه الطريقة =

www.m-mahdi.com

الثامن والثلثون علامة زمانه وفريد اوانه الشيخ محمد الصبان المصرى
كذا وصفه فى ينابيع صرح بذلك فى كتابه اسعاف الراغبين المطبوع فى مصر
قلت ونسب بعض اصحابنا الاربعين هذا القول الى صاحب كتاب انساب الطالبية
ه وعماد الدين الحنفى ه وضياء الدين صدر الائمة موفق بن احمد بن المؤيد
الخطيب المكى ثم الخوارزمى اخطب خطباء خوارزم ه والمولى حسين الكاشفى
صاحب جواهر التفسير وهو معتمد على كلماتهم ولذا لم نذكر اساميهم فى عداد
الذين نصوا عليه نعم لا باس بذكر صدر الائمة الخوارزمى فى عدادهم لتذكر
فى مناقبه من الاحاديث ما هو صريح فى الدلالة على هذا القول وتجرد ذكر اخيه
فى الكتاب وان لم يكن دالا على كون مؤلفه معتقدا بمضمونه الان يشهد بعض
القرائن عليه كمطابقة عنوان الباب الذى هو فيه فان العلماء الاثبات يستنبطون
مذاهب صاحب الكتاب مما ذكره فى عناوين الابواب او بنى على جمع ما هو معتبر
عنده مما رواه الائمة الثقاة وغيرهم ذلك ه فنقول اخرج الخطب
الخطباء فى المناقب فقال حدثنى فخر القضاة نجم الدين بن ابى منصور محمد بن
الحسين بن محمد البغدادى فيما كتب الى من همدان قال انبانا الامام الشريف
نور الهدى ابو طالب الحسن بن محمد الزينبى قال اخبرنا امام الائمة محمد بن احمد
بن شاذان قال حدثنا ابو محمد الحسن بن على العلوى الطبرى عن احمد بن محمد
بن عبد الله قال حدثنى جدى احمد بن محمد عن ابيه عن حماد بن عيسى عن عمر بن
اذينة قال حدثنا ابان بن ابى عياش عن سليم بن قيس الهلالى عن
سلمان المحمدى قال دخلت على النبى صلى الله عليه واله واذا الحسين على
فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد ابن سيد واخو سيد

www.m-mahdi.com

ابو الائمة ج ابو السادة ات امام ابن الامام اخو الامام ات حجة بن حجة ابو حج تسعة من صلبك
ناسعهم قائمهم ؏ فبالاسناد عن ابن شاذان قال حدثنا احمد بن عبد
محمد بن م الله الحافظ قال حدثنا علي بن سنان الموصلي عن احمد بن محمد بن صباح الجرمي
سليمان بن محمد عن زياد بن مسلم عن عبد الرحمن بن زيد عن زيد بن جابر
عن ابي سلامة عن ابي سليمان راعي رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليلة اسري بي الى السماء قال لي الجليل
جل جلاله امن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت والمؤمنون قال صدقت
قال من خلفت من امتك قلت خيرها قال علي بن ابيطالب عليه
السلام قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك
منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود
وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشققت له اسما من اسمائي
فانا العلي الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين
والائمة من ولده من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارض فمن
قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا
محمد لو ان عبدا من عبيدي عبدني حتى ينقطع او يصير كالشن البالي ثم
اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد تحب ان تراهم
قلت نعم يا رب فقال التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا بعلي وفاطمة
والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن
جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي
في ضحضاح من نور قيام يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي كانه كوكب دري

وقال

www.m-mahdi.com

وقال ـــــ يا محمد هؤلاء الحج وهو الشائر من عترتك وعزتي وجلالي انه لحجة
الواجبة وانتقم من اعدائي 8 وبناء على هذا المسلك يمكن عد جماعة اخرى
كشيخ الاسلام ابراهيم بن سعد الدين محمد بن ابي بكر بن ابي الحسن بن شيخ
الاسلام جمال السنة ابي عبد الله محمد بن حموية الجوني الحموئي الامام الاجل
المعروف بالجوني وبابن حموية ايضا صاحب كتاب فرائد السمطين في فضائل
المرتضى والبتول والسبطين عليهم السلام وهو كتاب معروف يوجد فيه مثل
هذه الاخبار شئ كثير ولكنا نعفى من تكلف ادخال هؤلاء في زمرة ارباب هذا
القول بعد تنصيص هؤلاء الاعاظم من الفقهاء والمحدثين والمشايخ الكاملين
ممن عثرنا عليهم مع ثلثة اسباب استخراج القائلين عندي وكثرة كتب علماء
اهل السنة وتفرقها وسعة بلادها ولعل من وقف على جلها يجد اضعاف
ما جمعنا ٩ وقد قال الامام ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي الشافعي المعروف
بالامام الحبر ابي بكر البيهقي في كتابه شعب الايمان اختلف الناس في امر المهدى
فتوقف جماعة واحالوا العلم الى عالمه واعتقد وا انه واحد من اولاد فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه واله يخلقه الله متى شاء يبعثه نصرة لدينه وطائفة تجوز
ان المهدي المرعود ولد يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين
ومائتين وهو الامام الملقب بالحجة القائم المنتظر محمد بن الحسن العسكري وانه
دخل السرداب بسر من راى وهو حي مختف عن اعين الناس منتظر خروجه و
سيظهر ويملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما ولا استاخر في طول
عمره وامتداد ايامه كعيسى بن مريم والخضر عليهما السلم وهؤلاء الشيعة حضروا
الامامية ووافقهم عليه جماعة من اهل الكشف انتهى وهو من اعاظم علماء السنة

لاوبني ص

نصب الراية في تخريج احاديث الهداية
للزيلعي الحنفي المتوفى سنة ٧٦٢ هـ

www.m-mahdi.com

وكبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله بن البيع وفي تاريخ ابن خلكان قال امام الحرمين رحمه
شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منة الا احمد البيهقي فان له على الشافعي منة قال
وتوفي سنة ثمان وخمسين واربعمائة انتهى فراجعه من جملة من اهل الكشف غير الشيخ
محي الدين وغيره ممن تقدم لقد تقدم عليهم بسنين كثيرة والمعروف منهم في
هذه الطبقة الخراز والجنيد وابو الحسن الوراق وابو بكر الشبلي وابو علي الرودباري
بلخي وسهل بن عبد الله التستري واضرابهم وظاهر البيهقي كالمنقول من جملة
عدم الجزم بعدم الولادة وهو ايضا ظاهر الشيخ المتبحر عبد الملك العصامي
في تاريخه فانه ساق ولادة الحجة بن الحسن العسكري عليهما السلم وقال والقائم
الحجة والخلف الصالح والقائم والمنتظر وصاحب الزمان والمهدي وهو اشهرها
صفته شاب مربوع القامة حسن الوجه والشعر اتى الاثر اجلى الجبهة وقال
توفي ابوه كان عمره خمس سنين والشيعة يقولون انه دخل السرداب سنة خمس
وستين ومائتين وعمره سبع عشرة سنة وهم ينتظرون خروجه في اخر الزمان
من السرداب واقاويلهم فيه كثيرة واسا علم ان ذلك يكون انتهى وظاهره الميل
او التوقف لا الانكار ومثله المولى الفاضل المتبحر المولى حسين الكاشفي صاحب
جواهر التفسير المعروف فقال في اخر كتابه روضة الشهداء فصل هشتم در
ذكر امام دوازدهم حجة بن الحسن العسكري عليهما السلم وي امام دوازدهم است از
ائمه اثنا عشر كنيت وي ابو القاسم ولقب وي بقول اماميه الى ان قال ودر شب
اوهر چون متولد شد بر زراع ايمن شيخ نوشته بود قل جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا وبر رايتي چون از مادر بزائيد بزانو در امد وانگشت
سبابه براسمان برداشت چون عطسه زد وگفت الحمد لله رب العالمين وبرك

نقل

www.m-mahdi.com

نقل کرده که نزد امام حسن عسکری علیه السلام شدم و گفتم پدرت رسول الله
خلیفه بعد از تو کیست خواهش بود بخانه در آمد پس بیرون آمد و کودکی بر دوش
گرفته گوئیا ماه شب چهارده است در سن سه سالگی پس فرمود که ای
فلان اگر نه تو پیش خدای گرامی بودی من این فرزند خود بتو ننمودمی نام این نام
رسول است صلی الله علیه و آله و کنیت او کنیت وی و این همانست که پر از عدل
و داد کند هم چنانکه پر از ظلم و جور شده باشد و بقول بعضی از علمای که او را
زنده میدانند میگویند که در اقصای مغرب شهرها در دست اوست
و او را فرزندان اثبات میکنند و حق سبحانه بدین دانا تر است انه یعلم السر
و اخفی هر نکته که ان زمانها هست ∴ بر علم خدای ما عیان هست ∴
انتهی و ظاهر المتوقف بل المیل و الا لانکره غایة الانکار و لما نقل الکرامات
الباهرة عن غیر الامامیة معتمدا علیها اذا عرفت ذلك و تأملت فی کلمات هؤلاء
الاعلام فتقول اولا ان هذا القول من الامامیة اذا وافقه من اهل السنة مثل
هؤلاء الاهل یجوز علماء من المناکیر و الهفوات و قلة من ارباب الضلالات و عدة
الجهالات بل من السفهاء و المجانین کما وقع لجملة من المؤلفین و هل هذا الا من
قلة الاطلاع او عدم المبالات بآداب الشریعة او للعجز من اثبات المدعی فیرد
دعوی الخصم بالسب و الافتراء مع انه المفتری علی اهل السنة و الجماعة بانهم
ذهبوا الی العدم و لا قائل المهدی ع مع ان فیهم من الذین عرفت انهم جزموا بها و فیهم
مثل الشیخ الاکبر محیی الدین جازمها معللنا فی کتابه الذی ملأ به الآفاق
نسخه بل هو الخائن ایجابا لعدم نقله القول الآخر من الجماعة فی مقام نقل
الاقوال الذی لا یجوز فیه اظهار العصبیة و اخفاء الحقیقة و ثانیا انه لیس فی

www.m-mahdi.com

الكتاب والسنة واجماع المسلمين وحكم العقل بما تبين ان المهدى الذى اخبر النبى
صلى الله عليه واله وانه يخرج او يظهر فيملأ الارض عدلا وقسطا انه يتولد بعد
القرن الفلانى او بعدى بسنين كذا وامثال ذلك بل المرجو فى الاخبار النبوية
المتفقة بين الفريقين الاخبار عن الظهور وانه من ولده صلى الله عليه واله و
بعض صفاته وعلامات ظهوره من غير اشارة فيها اصلا الى زمانه وطول
المدة بينه وبين الظهور وقصرها ولربما الاجمال نعم فى بعض الاخبار التى رواها
اهل السنة انه يرجع اليهم ٥ ففى الباب الثالث من كتاب عقد الدرر فى
اخبار الامام المنتظر الذى بدر يوسف بن يحيى السلمى باسناده عن ابى عبد الله
الحسين بن على عليهما السلام انه قال لو قام المهدى لانكره الناس لانه
يرجع اليهم شابا موفقا وان من اعظم البلية ان يخرج اليهم وما فيهم شابا
وهم يظنونه شيخا كبيرا ٥ وظاهره انه فيهم ثم يختفى ثم يظهر اذا تحقق معنى
الرجوع قال الشيخ شهاب الدين السهروردى المقتول فى رسالته
المسماة بالكلمات الذوقية والنكات الشوقية ان فائدة التجريد سرعة العود
الى الوطن الاصلى والاتصال بالعالم العقلى ومعنى قوله صلى الله عليه واله حب
الوطن من الايمان اشارة الى هذا المعنى ومعنى قوله تعالى فى كلام الله المجيد
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية والرجوع يقتضى سابقة
الحضور فلا يقال لمن لا اذى مصار رجع الى المصر انتهى فهذا الخبر لا ينطبق
الا على مذهب الشيخ الاكبر واتباعه والامامية فاذا لم يعين ثم له وقتا فكل
وقت صالح الان يتولد فيه المهدى ولم يرد لولادته علامة تنفى بفقدها فانلا
طريق لاحد لانكاره اذ هو فرع العلم بالعدم وبابه مسدود فقط القول

يجرى

www.m-mahdi.com

بعدم الولادة من الاقوال كما اشار اليه جناب الناظم بقوله ممن قائل في القسم
لب وجوده لا يخلو من كاكة وغاية ما ينبغي ان ينسب اليهم عدم العلم والجهل
بها وعدم اطلاعهم عليها نعم لهم شبهات على من يدعيها او يستغرق في مقام
الانكار ومع كونها اوهن من بيت العنكبوت كما ستعرف جعلها جناب
الناظم سندا لحكم العقل بالعدم فقال واتى لهذين الذين تقررا
به العقل يقضي والعيان ولا نكر والافلاطوني العقل الى حكمه بعدم
الولادة مع امكانها وصلاحية كل وقت لها وان اراد [illegible] كان
خروجه بما ادعاه احد الا بعض المتخلين في دين الاسلام وانكان قابلية
امكانية لوجوده بين كلمة الخلاص ان المدعي يعتقد انه مستور عن اعينهم
كرجال الغيب الذين اثبتهم مشايخ الصوفية وصرح النفي بانهم ثلثمائة و
ستة وخمسون والخضر عليه السلم وهم بين الناس ولا يرونهم الا بعضهم بعضهم
في بعض الاوقات وقد عرفت حكاية رؤية المهدي عليه السلم من كتاب اليواقيت
لشيخ مشايخ الصوفية عبد الوهاب الشعراني وتصدق بتي جماعة مدعيها
مع ان المناسبة والقياس يقتضي حكم العقل بوجوده فانهم شبحا للاذهان
الكثيرة المعتبرة عدوا الثلاثة من اشراط الساعة وهم عيسى والمهدي عليهما
السلام والدجال والاثنان موجودان منذ زمان فيقتضي ان يكون
الثالث ايضا موجودا مع ان الشبهات في وجود الدجال اذ يلد من جهات
عديدة من الشبهات في وجوده تعتقول ثالثا اخرج الامام الحافظ
ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيشابوري في صحيحه وقال حدثنا
عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث وحجاج بن الشاعر كلاهما عن عبد الصمد

القسم ص

والظاهر ان غرضه من
شهادة العيان على عدم
ظهوره وخروجه بالعيان اذ لو كان
موجودا لظهر وراه كل احد وفيه ان
الشهادة فيه محمولة لجواز وجوده
وخفائه ص

خبر طويل في دجال وكونه
قبل النفخة

www.m-mahdi.com

واللفظ لعبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثني ابي عن جدي عن
الحسين بن ذكوان حدثنا ابن بريدة حدثني عامر بن شراحيل الشعبي شعبة الاول ح
انه سئل فاطمة بنت قيس اخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات فقال
حدثيني حديثا سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تسندينه
الى احد غيره فقالت لئن شئت لافعلن فقال لها اجل حدثيني فقالت نكحت
ابن المغيرة وكان من خيار شباب قريش يومئذ فاصيب في اول الجهاد مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن
عوف في نفر من اصحاب محمد وخطبني رسول الله صلى الله عليه وآله على مولاه
اسامة بن زيد وكنت قد حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
من احبني فليحب اسامة فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه وآله قلت امري بيدك
فانكحني من شئت فقال انتقلي الى ام شريك وام شريك امرأة غنية من الانصار
عظيمة النفقة في سبيل الله تنزل عليها الضيفان فقلت سافعل قال لا تفعلي
لان ام شريك كثيرة الضيفان فاني اكره ان يسقط عنك خمارك وينكشف
الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلي الى
ابن عمك عبد الله بن عمرو بن ام مكتوم وهو رجل من بني فهر فهو قرشي و
هو من البطن الذي هي منه فانتقلت اليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء
المنادي منادي رسول الله صلى الله عليه وآله ينادي الصلوة جامعة فخرجت
الى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله فكنت في الصف الذي
يلي ظهور القوم فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله صلوته جلس على المنبر
وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم من ظ

فقال

www.m-mahdi.com

فقالوا اسد ورسولا اعلم فقال انى واسد ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن
جمعتكم لان تميما كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع واسلم وحدثنى حديثا وافق
الذى كنت احدثكم عن مسيح الدجال حدثنى انه ركب فى سفينة بحرية مع
ثلثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا فى البحر ثم ارفئوا الى جزيرة
فى البحر حين مغرب الشمس فجلسوا فى اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم
دابة اهلب كثير الشعر لا يدرى ما قبله من دبره لكثرة الشعر فقالوا ويلك
ما انت قالت انا الجساسة قالوا وما الجساسة قالت ايها القوم انطلقوا الى
هذا الرجل فى الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا
منه ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان
رأيناه قط خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبته الى كعبيه
بالحديد قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبرى فاخبرينى ما انتم
قلنا نحن اناس من العرب ركبنا فى سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم
فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفئنا الى جزيرتك هذه فجلسنا فى اقربها فدخلنا
الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب كثيرة الشعر لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر
فقلنا ويلك ما انت قالت انا الجساسة قلنا ما الجساسة قالت اعمدوا الى هذا
الرجل فى الدير فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا وفزعنا منها ولم
نأمن ان تكون شيطانة فقال اخبرونى عن نخل بيسان قلنا عن اى
شأنها تستخبر قال اسئلكم عن نخلها هل يثمر فقلنا له نعم فقال اما انها
يوشك ان لا يثمر قال اخبرونا عن بحيرة طبرية قلنا عن اى شأنها تستخبر قال
هل فيها ماء قالوا هى كثيرة الماء قال اما ان ماءها يوشك ان يذهب قال

www.m-mahdi.com

اخبروني عن عين زغر قلنا عن اي شأنها تستخبر قال هل في العين ماء وهل يزرع
اهلها بماء العين قلنا له نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال
اخبروني عن بني الاميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال
افقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم قال فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من
العرب واطاعوه قال لهم قد كان ذاك قلنا نعم قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه
واني مخبركم عني انا المسيح الدجال واني اوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج
فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان
علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدة او واحدا منهما استقبلني ملك بيده
السيف صلتا يصد عني عنها وان على كل نقب منها ملئكة يحرسونها قالت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة
هذه طيبة يعني المدينة الا هل كنت حدثتكم ذلك فقال الناس نعم فاعجبني
حديث تميم انه وافق الذي كنت احدثكم عنه وعن مكة والمدينة الا انه في
بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو من قبل
المشرق ما هو قال فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله

قال الحافظ الكنجي في الفصل الخامس والعشرين من كتابه البيان بعد
نقل هذا الخبر قلت هذا حديث صحيح متفق على صحته وعده البغوي
في المصابيح من الصحاح ورواه مسلم ايضا في صحيحه ايضا بطرق ثلثة اخر
باختلاف يسير في صدر الخبر لا يضر بالمقصود فليتامل المنصف في هذا
الخبر وما تضمنه من وجود شخص كافر مضل لم يسبقه فيه احد وفي المصابيح
للبغوي من الصحاح عن ابن عمر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس

هاجر ج ر

واوحى بيده ص

فاتحة

www.m-mahdi.com

ه ثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال انى لا انذركموه وما من نبى الا
انذره قومه لقد انذره نوح قومه الخبر ٥ وعن انس انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ما من نبى الا قد انذر امته الاعور الكذاب الحديث الى ان كتب فى الحاشية
ى فى جزيرة لا يوجد فيها احد من البشر قبل بعث النبى صلى الله عليه واله
بما شا الله محبوسا مغلولا الى اخر الزمان ويكون مع كفره وضلالته عالما بما
سيكون وما سيفعله بعد قرون لا يعلمها الا الله تعالى ينبغى ان يسئل و
يقال ما الحكمة فى ايجاد هذا الكافر المضل الذى انذره كل نبى قومه قبل اوان
خروجه بهذه المدة الطويلة التى تزيد على مدة غيبة المهدى عليه السلم بقرون
واى منفعة لوجوده لاهل الارض ومن علم الغيب ومن حبسه فى الجزيرة
ولم حبس ومن يتكفل لوازم عيشه ولم لم يطلع عليه بعد تميم واصحابه
من اصحاب السفن التى لا تحصى فى طول هذه المدة اوليس المقام مقام حيرة
العقل وتبلد الفهم او يجوز المسلم ردّ هذه الاخبار لمجرد عدم درك العقل
هذه المطالب واستبعاده وجود انسان كذلك بهذه الكيفية فى هذه المدة
فوجود الدجال احق بالتعجب والسؤال عن العلماء من حكمة خلقته فيجاب
بانه تعالى شانه لا يسئل عما يفعل او وجود المهدى الذى هو عند اكابر
مشايخ الصوفية القطب الذى بسبب وجوده يفيض الله تعالى الفيوضات
على الخلق وعند الامامية الحجة الذى لولاه لساخت الارض باهلها او قد خلق الحجة قبل خلق
الخلق وهو قبلهم ومعهم وبعدهم وهو اخر من يهلك من الخلق عند قيام
الساعة وعلى الطريقتين فمنفعة وجوده للخلق فى كل ساعة بل آن ما لا

www.m-mahdi.com

يحصيها الا الله تعالى وفائدة وجوده في الظاهر من سد الثغور واقامة الحدود
واخذ الحقوق ونظم الجنود وامثالها بالنسبة الى ما ذكر شئ قليل ونبذ
يسير وهو مع ذلك مطلق مختار يسير في البلاد ويحضر في الامصار و
يحضر الموسم في كل سنة ولاهل وعيال ويأتي ان ما نسب الى الامامية
من انه غاب في طول غيبته في السرداب ومنه نظمه واشار اليه جناب الناظم
في اخر النظم بقوله تنبأ للاعاجيب التي من مجيبها :: ان اتخذ السرداب بزاله
البدرية افتراء محض ينبغي التعجب من المؤلف الذي ذكر ذلك في كتابه والناظم
الذي تبعه في نظمه فظهر ان الذي كان يستحسن من جناب الناظم ان يسأل
منه او لا السؤال عن دليل من يدعي ولادة المهدي عليه السلم ويطالبه
البينة على هذه الدعوى فان اتى بما يثبت كما سأل هذه الدعوى عند منكري
الولادة فلا محل لذكر هذه الشبهات ولا مجال لورود هذه المستبعدات فان
مرجعها الى السؤال عن كشف الحكم الالهية في اغيبه تعالى او الاعتراض
عليها والعياذ بالله وعدم الوقوف على الحكمة لا يوجب رفع اليد عن الدليل
المحكم والبرهان المبرم والالزم انكار وجود الاشياء وان عجزوا عن اثبات
دعواهم فلا محل ايضا لذكر هذه الشبهات لان مجرد عدم الدليل على اثبات
الدعوى كاف في الحكم ببطلانها ولا يحتاج الى ذكر لوازمها الباطلة بزعم الخصم
فنقول رابعا ان طريق اثبات ممدوحية المحجة بن الحسن العسكري
المتولد في سنة ماتين وخمسة وخمسين لمنكرها بانكار ولادة المهدي الموعود
المستلزم لعدم كونه محمدا كطريق اثباته نبوة نبينا صلى الله عليه وآله لمن
انكرها من سائر الملل بالنصوص الموجودة في الكتب السماوية الموجودة عندهم

هوم

ويزعمون حقيقتها ويعقدون عليها والمعجزات التي تواترت عنه ٥ الان النصوص
في الاول اكثر كالمعجزات في الثاني والشبهات الشبهات والجواب الجواب وحيث
ان جناب الناظم اعرض عن السؤال عن مستند هذه الدعوى اعرضنا عن
ذكره الا انا نشير اجمالا الى مستند واحد من الادلة الكثيرة التي مند نا بحمد
الله تعالى ٥ فنقول قد تواتر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواه اصحاب
الصحاح وحفاظ الاحاديث وسنذكر الآثار اخباره ص عن اثني عشر خليفة من
بعده على اختلاف في بعض المتون وهي كثيرة مذكورة مع اسانيدها جملتها في م
من ص الجوامع ففي مسند احمد عن مسروق قال كنا مع عبد الله جلوسا في المسجد
يقرئنا القرآن رجل فقال يا ابن مسعود هل حدثكم نبيكم كم يكون من بعده
خليفة قال نعم كعدة نقباء بني اسرائيل ٥ ولهذا المتن طرق عديدة
وفي بعضها نعم اثني عشر عدة نقباء بني اسرائيل ٥ وفي بعضها نعم عهد الينا نبينا
صلى الله عليه وآله انه يكون بعده اثني عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل
٥ وفي بعضها فقال سالنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اثني عشر
كعدة نقباء بني اسرائيل ٥ واخرج مسلم في صحيحه من حصين عن جابر بن
سمرة قال دخلت مع ابي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمعته يقول
ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفي
قال قلت لابي ما قال قال كلهم من قريش ٥ وبطريق آخر لا يزال
امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر خليفة ٥ وبطريق آخر لا يزال هذا
الدين عزيزا منيعا ٥ واخرج مسلم ايضا باسناده انه صلى الله عليه وآله
انه قال جملة عشية رجم الاسلمي لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة

مركز احياء التراث الاسلامي

www.m-mahdi.com

ويكون بعلمهم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش ه واخرج البزار عنه صلى الله عليه وآله
لا يزال امر امتي قائما حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ه واخرجه
ابو داود وزاد فلما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا لواثم يكون ما ذا قال
ثم يكون الهرج ه واخرج المسدد في المسند الكبير عن ابي الخلد انه قال لا تهلك
هذه الامة حتى يكون منها اثنى عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق
ه واخرج الحموئني عن عباية بن ربعي عن ابن عباس رفعه قال انا سيد
النبيين وعلي سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي و
اخرهم المهدي ه واخرج البخاري يكون بعدي اثنا عشر اميرا وقال
كلهم من قريش ه واخرج شارح غاية الاحكام من رواية ابي بلج عن عمر
بن ميمون وحبيب بن يسار عن جرير بن ثمان وعلي بن زيد عن سعيد
بن المسيب كلهم عن ابي قتادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و
اله قال الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى
عليه السلم ه وعن ابي عبد الله الحسين بن علي بن ابيطالب عليه السلم انه
قال منا اثنا عشر مهديا اولهم علي بن ابيطالب عليه السلم واخرهم
القائم عليه السلم الى غير ذلك مما رووه من الصحاح والمسانيد والسنن وبالجملة في وجه الحادي عشر
بعضها ايضا وبعد التأمل في جميعها وجمع ما اتفقت عليه اهل السنة المطابق
لما رواه الامامية من طرقهم يظهر لمن انصف من نفسه ان هذه الاحاديث
الشريفة النبوية لا تنطبق الا على مذهب الامامية لقرائن كثيرة واضحة
منها ان خليفة النبي صلى الله عليه واله لابد وان يكون عالما عاملا اعلم
ورعا تقيا حاويا للخصال الحميدة ومنزها عن الصفات القبيحة ناسكا

www.m-mahdi.com

لما يجب وينبغي تركه بصيرا حاذقا الى غير ذلك مما هو من لوازم خلافة مثله صلى
الله عليه وآله المبعوث لهداية الخلق وتهذيبهم وتكميلهم وتزكيتهم وتعليمهم
الكتاب والحكمة فمن خلفه وجلس مجلسه لابد وان يكون له حظ وافر وقسط
متكاثر من ذلك حتى يصدق عليه الخلافة التي هو اخبر بها من جهة نبوته
ورسالته لا من حيث سلطنته وملكيته وغلبته على البلاد والعباد فان
هذا الخلفاء من هذه الحيثية خارج عن الحصر ويؤيد ذلك مضافا الى وضوحه
ما في بعض الطرق كلهم يعمل بالهدى وبه يحكم وجعلهم بمنزلة نقباء بني
اسرائيل وبمنزلة حواريه عيسى وقيام الدين وعزته بهم وظاهر ان عزة
الدين بصلاح اهله وسداده وتدينهم وعلمهم بما اتى به لا بسعة الملك و
كثرة المال وان لم يكن لهم حظ منه الا الاقرار باللسان وهذا المعنى في هذا
العدد من هذه القبيلة لم يتفق بالاتفاق الا في الاثني عشر الذين اتخذهم الائمة
ائمة فانهم باتفاق الفريقين سوى الحجة بن الحسن عليهم السلام عند جمع من اهل
العلم اظلاهم حالة علما حكما صلحا عباد زهاد جامعون لكل ما ينبغي ان يكون
في خليفته مثله كما يظهر ذلك بادنى رجوع الى الكتب المشتملة لذلك من
التراجم وما الف في مناقبهم خاصة والى ما دوه في مناقبهم ونتبرك بذكر
بعضها ٥ فاخرج ابراهيم بن محمد الحموني الشافعي في فرائد السمطين باسناده
من الاصبغ بن نباتة عن ابن عباس رفعه قال انا وعلي والحسن والحسين و
تسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون ٥ واخرج اخطب الخطبا
موفق بن احمد الخوارزمي في مناقبه باسناده عن ابي اسحق عن الحرث وسعيد
ابن بشير عن علي بن ابيطالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه

المستقيم

www.m-mahdi.com

والله انا وارد كم على الحوض وانت يا علي الساقي والحسن الذائد والحسين الآمر وعلى
بن الحسين الفارض ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن
جعفر حصى المحبين والمبغضين وناصر المنافقين وعلي بن موسى مزين ٧
المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب
شيعته وحورهم الحور العين والحسن بن علي سراج اهل الجنة يستضيئون به
والمهدي شفيعهم يوم القيمة حيث لا يأذن الله الا لمن يشاء ويرضى ٥
واخرج الفقيه ابن المغازلي الشافعي في مناقبه مسندا عن موسى بن القاسم
عن علي بن جعفر قال سالت الحسن من قول الله كمشكوة فيها مصباح المصباح
قال المشكوة فاطمة والمصباح الحسن والحسين عليهم السلم والزجاجة
كانها كوكب دري قال كانت فاطمة كوكبا دريا من نساء العالمين توقد
من شجرة مباركة الشجرة المباركة ابراهيم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا
نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد العلم ينطق منها ولو لم تمسسه نار نور
على نور قال منها امام بعد امام بهدي الله لنوره من يشاء قال يهدي الله
عز وجل لولايتنا من يشاء وبالجملة فلم يتفق لجملة من الامة من الاتفاق على
الكمال والصلاح فيها ما اتفق لهم حتى انهم مع كثرة اعدائهم من كل صنف و
طبقة المتجاهرين ببغضهم الساعين على استيصالهم ملحدة واعليهم جبرو
لم يقدروا على ان ينسبوا اليهم مكروها ولا خلقا ولا جهلا ولا ما يتنفر منه طبعا
قلوب عموم الناس وهذا واضح على اهل الخبرة والانصاف بحمد الله تعالى
ومنها انها مؤيدة بما ورد من الاخبار الصحيحة الصريحة انه صلى الله عليه
واله جعل اهل بيته خليفته مع القرآن وامر بالتمسك بهما وانهما لن يفترقا

www.m-mahdi.com

ويجمع بين هذه الاحاديث جميع ما تقدم بيد وبين امور ثلثة الاول ان يكون ما
تقدم تفصيلا لما اجملناه فيكون الاثنا عشر من اهل بيته وما في سند
بعد الخبر المتقدم منهم رجلان من اهل بيت محمد صلوات الله عليه وعليهم فهو
اما من كلام ابن خالد كما هو الظاهر والا لقال من اهل بيتي او مطر وحد انفراده
بهذه الزيادة الثاني ان يجعل في اهل البيت خلفا غير هؤلاء الاثني عشر و
عليه فيزيد في عدد الاثنا عشر وهو خلاف الاخبار السابقة الصريحة في انحصار
عدد خلفائه فيها الثالث ان تطرح هذه الاخبار لمخالفتها للطائفة الاولى
وهذا ايضا غير جايز لوجود بعض الصحاح التي لا تقدر احد على ردها ه
ففي مسند احمد بن حنبل عن شريك باسناده عن زيد بن ثابت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود
ما بين السماء والارض او ما بين السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ه واخرج الامام الثعلبي في تفسيره نزوله تعالى
في سورة ال عمران واعتصموا بحبل الله جميعا باسناده عن عطية الكوفي
عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
اني قد تركت فيكم الثقلين خليفتين ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما
اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض او قال من الارض
وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ه ويروى
مضمون هذا الخبر بطرق كثيرة في مسند احمد وصحيح مسلم وصحيح البخاري
ومناقب ابن المغازلي وغيرها بلفظ اني تارك فيكم الثقلين وفي لفظ اني قد
تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي الثقلين وفي جملة ولن يفترقا

www.m-mahdi.com

حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما ولا يبان مساق الكل واحد وحينئذ
يتعين الجمع الاول ٥ وحاصل مضمون الطائفتين ان الخلافة فى اهل بيته و
ان الهداية فى اتباعهم والضلالة فى التخلف عنهم وان القران لا يفارق الحجة من
من اهل بيته وخلفاء اهل بيته لا يفارقون القران الى يوم القيمة وهذا يدل
على مساواتهم للقران من هذه الجهة فلا بد ان يكون فى الارض دائما ما يرفع
القران من يساويه من اهل بيته صلى الله عليه واله الذى لا يفارق القران
ولا يفارقه وعدم المفارقة بلاحظ معنى وبالهنا فيكون احدهما مصدقا
للآخر فيكشف عن عصمتهم ولازم المفارقة وهو خلف وبلاحظ ظاهرهما
فى الوجود الخارجى فيدل على وجود الخليفة من اهل البيت دائما ظن ذلك ٥
تمسك بالآثار الصحيحة النبوية الشريفة واحتج بظواهرها ونصوصها من
غير تاويل وتصرف فى الفاظ متونها ومعناها نا مؤيدة بالاخبار الصريحة
الصحيحة فان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فاخرج الحميدى
فى الجمع بين الصحيحين عن النبى صلى الله عليه واله انه قال من مات ولم يعرف
امام زمانه مات ميتة جاهلية ٥ واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه واله قال من مات وليس عليه امام فان موته
موتة جاهلية ٥ وفى الدر المنثور للسيوطى قال اخرج ابن مردويه عن على
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله فى قول الله يوم ندعو كل اناس بامامهم
قال يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله
عليه واله ٥ ورواه الثعلبى فى تفسيره مسندا عنه مثله الى غير ذلك مما
ورد فى هذا المعنى مما لا يرد له وتلقاه العلماء بالقبول وغير خفى على المنصف

ان

بالاحاديث ع

صححه ر

الدر ع

www.m-mahdi.com

ان ما تضمنه هو بعينه مضمون الاخبار السابقة فان الامام هو المقتدى الذى
يتبع اثاره ويقتدى باقواله وافعاله وحركاته وسكناته فاذا كان ممن يجب علم
والاقتداء به الموقوف على معرفته فلا بد ان يكون حاويا بالشروط الخلافة ومعانيه
القرآن حتى يكون الجهل به سببا للكفر ويكون من ائمة الهدى الذين احتج الله
بهم على عباده وخلفهم النبى صلى الله عليه وآله فى امته وهو بعينه من جعله شريك
القرآن وقال من تمسك بهما لن يضل ابدا وليس فى كل زمان خليفة يجب
التمسك به والا فما يضل الامة وامام يجب معرفته ولا تعرفه الجاهلية بل هو هو
ولذا قرنه بالكتاب فى الخبر الاخير وقد بين بعد الخلفاء الذين هم بالنظر الى
هذه النصوص ائمة الزمان فلا بد ان يكون فى كل عصر من يجب معرفته والتمسك
به ولا يجوز لاحد ان يدعى التمسك بهذه الاخبار لاثنى عشر الامامية والا
فلا بد لغيرهم اما الاعتراف بوجوب التمسك بيزيد بن معوية والوليد بن
يزيد بن عبد الملك ومروان الحمار ووجوب معرفتهم والاقتداء بهم باقوالهم وافعالهم
وكذا وجوب التمسك بغير القرشى ووجوب معرفته او التخصيص فى الازمان
بعد يستحيل كل متكلم كل ذلك خروج من ظواهر هذه السنن الشريفة وحيث
علم ان امام كل زمان الذى يجب معرفته هو بعينه الخليفة الذى اخبر به يظهر انه
لا بد وان يكون الاثنا عشر متواليا مع ان ظاهر الاخبار السابقة والا لزم اما
خلو الزمان عنها او القول بان احدها غير الاخر وكلاهما فاسد لما بظواهر
هذه النصوص ومنها ان كل ما قيل فيها من التاويل مضافا الى عدم وجود
شاهد له ظاهر الفساد فان احسن ما قيل فيه هو ما ذكره القاضى عياض و
رجحه الحافظ ابن حجر وقرره جلال الدين السيوطى فى تاريخ الخلفاء ووجوه

بالنظر

الاحاديث ح

عبد الملك ح

وارتضاه ابن حجر المتاخر
فى الصواعق ح

www.m-mahdi.com

السيوطي في تاريخ الخلفاء ص

فساده لا يخفى قال ثم قال القاضي عياض لعل المراد بالاثني عشر في هذا الحديث وما شابهها انهم يكونون في مدة عزة الخلافة وقوة الاسلام واستقامة اموره والاجتماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد هذا فيمن اجتمع عليه الناس الى ان اضطرب امر بني امية ووقعت بينهم الفتنة من الوليد بن يزيد فما تصلت بينهم الى ان قامت الدولة العباسية فاستأصلوا امرهم قال شيخ الاسلام ابن حجر في شرح البخاري كلام القاضي عياض احسن ما قيل في الحديث وارجحه لتأييده

بقوله ص

في بعض طرق الحديث الصحيحة كلهم يجتمع عليه الناس وايضاح ذلك ان المراد بالاجتماع انقياده للبيعة والذي وقع ان الناس اجتمعوا على ابي بكر ثم عمر

يومئذ ص

ثم عثمان ثم علي الى ان وقع امر الحكمين في صفين فسمي معوية بالخلافة ثم اجتمع الناس على معوية عند صلح الحسن ثم اجتمعوا على ولده يزيد ولم ينتظم للحسين امر بل قتل قبل ذلك ثم لما مات يزيد وقع الاختلاف الى ان اجتمعوا على عبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير ثم اجتمعوا على اولاده الاربعة الوليد ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام وتخلل بين سليمان ويزيد عمر بن عبد العزيز فهؤلاء سبعة بعد الخلفاء الراشدين والثاني عشر هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك اجتمع الناس عليه لما مات عمه هشام فولي نحو اربع سنين ثم قام عليه فقتلوه وانتشرت الفتن وتحيرت العقول وتغيرت الاحوال من يومئذ ولم يتفق ان يجتمع الناس على خليفة بعد ذلك لان يزيد بن الوليد الذي قام على ابن عمه الوليد بن يزيد لم تطل مدته بل ثار عليه قبل ان يموت ابن عمه مروان بن محمد بن مروان ولما مات يزيد ولي اخوه ابراهيم فقتله مروان ثم ثار على مروان بنو العباس الى ان قتل ثم كان اول خلفاء بني العباس السفاح

www.m-mahdi.com

ولم تطل مدته مع كثرة من ثار عليه ثم ولى اخوه المنصور فطالت مدته لكن خرج عنهم
المغرب الاقصى باستيلاء المرابطين على الاندلس واستمرت فى ايديهم متغلبين عليها
الى ان تسموا بالخلافة بعد ذلك وانقرض الامر الى ان لم يبق من الخلافة الا الاسم
فى البلاد بعد ان كان فى عهد بنى عبد الملك بن مروان يخطب للخليفة فى جميع الاقطار
من الارض شرقا وغربا يمينا وشمالا ثم غلب عليها المسلمون ولا يتولى احد فى بلد
من البلاد الا مأمرة على شئ منها الا بامر الخليفة ومن انفراط الامر انه كان فى المائة
الخامسة بالاندلس وحدها ستة انفس كلهم يتسمى بالخلافة وهم صاحب مصر
العبيدى والعباسى ببغداد فخارجا عمن كان يدعى الخلافة فى اقطار الارض من
العلوية واخوارج انتهى وحاصله ان المراد بالخلفاء الاثنى عشر الذين اخبر بهم
النبى صلى الله عليه وآله وانهم سبب عز الدين وكلهم يعملون بالهدى ودين الحق
هم الخلفاء الاربعة ومعوية وولده يزيد وعبد الملك بن مروان والوليد بن عبد
الملك واخوه سليمان واخوه يزيد واخوه هشام بن عبد الملك وعمر بن عبد
العزيز والوليد بن يزيد بن عبد الملك الملقب بالمرتدين والفاسق والمستند
ان الناس اجتمعوا عليهم دون غيرهم واقتصر من شروط الخلافة بما انفرد به
بعضهم فى بعض طرق الحديث وكلهم يجتمع عليه الناس فمع الاجتماع يصير معلوما
للنبوى الشريف سواء كان فيه العلم والهداية والعدالة والعمل بالحق او كان فاقدا
لجميعها حتى الايمان ولا بد من الاشارة الى بعض ما فى هذا الكلام من المفاسد
واللوازم الباطلة التى لا يلتزم بها احد انه كما قيد الاخبار المطلقة بما فى بعض
الطرق من قوله وكلهم يجتمع عليه الناس فلا بد من تقييدها ايضا بقوله قد فى
بعض طرقها وكلهم يعمل بالهدى ودين الحق وعليه فيخرج بعض هؤلاء مما لا خلاف

بام ص

كلهم ام

www.m-mahdi.com

فى عدم علمه بها كما ستعرف ب كيف اخرج الحسن بن على عليهما السلم من هذا العدد
مع انه صرح فى اول هذا الفصل و قال قال الامام احمد حدثنا بهز حدثنا حماد بن
سلمة حدثنا سعيد بن جمهان عن سفينة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقول الخلافة ثلثون عاما ثم يكون بعد ذلك الملك اخرجه اصحاب السنن و
صححه ابن حبان وغيره قال العلماء لم يكن فى الثلثين بعده صلى الله عليه واله الا
الخلفاء الاربعة وايام الحسن ع و قال البزار حدثنا محمد بن سكين حدثنا يحيى بن
حسان حدثنا يحيى بن حمزة عن مكحول عن ابى ثعلبة عن ابيه عن ابن الجراح قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله اول دينكم بدا نبوة و رحمة ثم يكون خلافة
و رحمة ثم يكون ملكا و جبرية حديث حسن انتهى فالحسن عليه السلم خليفة بنص
منه صلى الله عليه واله فان عد خلفاء الاربعة من الاثنى عشر فلا بد من عده
ايضا فيها و ما ثبت به من الاجماع على فرض التسليم لا يعارض النص الصحيح
الصحيح مع انه لو بنى على اخراجه لعدم اجتماع اهل الشام عليه يلزم اخراج والد
امير المومنين عليه السلم منها ايضا لعدم اجماعهم عليه من اول خلافته الى آخره
بل اخراجه عليه السلم منها اولى من اخراج المنصور منها لعدم اجتماع اهل الاندلس
عليه وهم فى اقصى المغرب و نصارى هذه المملكة اضعاف المسلمين بمراتب فتامل
الواقع فى بحبوحة بلاد المسلمين و من ذلك يعلم ان قوله و كلهم يجتمع الخ من زيادة
الراوى لا تصلح لتقييد الاخبار المطلقة ج ان ظاهر نسبة الفعل الى احد صدوره
منه قاصدا اختيارا من غير جبر و اكراه فقوله يجتمع على فرض التسليم اى باختيارهم
و رضاهم و لا يخفى على ذى مسكة ان اجتماع الناس على ملوك بنى امية كان
للقهر و الغلبة و الخوف منهم و اخذهم البيعة على الناس بسيفهم كما هو مشروح

www.m-mahdi.com

فی السیر والتواریخ وهل یمکن ان ینسب احد الی اهل مکة والمدینة وفیهم وجوه
الفقها والمحدثین وبقیة الصحابة وکبار التابعین والمشایخ من اولادهم جیرا
والانصار انهم باختیارهم اجتمعوا علی یزید بن معویة واختاروه لخلافة الامة
ولعمری هذا ازراء بهم من حیث لا یعلم وهل هو الا مار اوا من قهره وغلبته و
تجریه علی سفک الدماء فخفقوا انفسهم ولم یلقوها الا التهلکة فبایعه من
بایع وتخلف عنه من تخلف وکیف جوزوا الخلافة المنعوتة علی لسان النبی
الاکرم صلی الله علیه وآله وسلم فی جمیع من بنی امیة وقد رووا فیهم من الذم
ما رووا ٥ روی الامام الثعلبی فی تفسیره مسندا عن سعید بن المسیب فی
قول الله جل وعز وما جعلنا الرؤیا التی اریناک الا فتنة للناس ٥ وبإسناده
عن المهلبی عن سهل بن سعد عن ابیه قال رای رسول الله صلی الله علیه و
آله بنی امیة ینزون علی منبره نزو القردة فساءه فما استجمع ضاحکا حتی مات
فانزل الله عز وجل فی ذلک وما جعلنا الرؤیا التی اریناک الا فتنة للناس
والشجرة الملعونة فی القرآن ٥ وباسناده عن عمر بن الخطاب فی قوله تعالی
الذین بدلوا نعمة الله کفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم یصلونها وبئس القرار
قال هما الاجوان من قریش بنو المغیرة وبنو امیة فاما بنو المغیرة فکفیتموهم
یوم بدر واما بنو امیة وبنو هاشم فانتهی ارتی النبی صلی الله علیه وآله ینطا
کالقردة فساء ذلک فانزل الله تعالی انی عنهم بالشجرة الملعونة ثم یقول فی سیاقهم
انهم خلفاء یبدون بالحق ویعملون به ویجزون عصرهم الذین حاشا افعاله
وافعاله من التناقض ٥ وفی عقد الدرر للسلامی بدر السلمی عن علقمة
قال قال لنا ابن مسعود قال لنا رسول الله صلی الله علیه وآله احذرکم

قلت اری بنی امیة علی المنابر فساءه ذلک فقیل
له یا ایها الدنیا یتطورنها فنزل فیه صلی الله علیه وسلم
الا فتنة للناس فتلا هذه الآیة

فتعوا الی حین ٥ وقال
الثعلبی فی قوله تعالی هل عسیتم ان تولیتم
ان تفسدوا فی الارض وتقطعوا
ارحامکم نزلت فی
بنی امیة
ع

www.m-mahdi.com

سبع فتن تكون بعدى فتنة تقبل من المدينة وفتنة تقبل بمكة وفتنة تقبل
من اليمن وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من المشرق وفتنة تقبل من الجزيرة
وفتنة تقبل من المغرب من بطن الشام وهى السفيانى وهى الصيلمى وقال ابن
مسعود فمنكم من يدرك اولها ومنكم من يدرك اخرها فكانت فتنة المدينة
من قبل طلحة والزبير وفتنة مكة من قبل عبد الله بن الزبير وفتنة الشام من قبل
بنى امية وفتنة بطن الشام من قبل هؤلاء اخرجه الحافظ ابو عبد الله الحاكم فى
مستدركه وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذه التمام كيف جوزوا
فى خصوص بنى مروان منهم ان يكون فيهم خلفاء هادون وقد لعنهم رسول الله
صلى الله عليه وآله قال كمال الدين الدميرى الشافعى فى حيوة الحيوان روى
الحاكم فى كتاب الفتن والملاحم من المستدرك عن عبد الرحمن بن عوف قال
كان لا يولد لاحد مولود الا اتى به رسول الله صلى الله عليه وآله فيدعو له فاتوا
عليه مروان بن الحكم فقالوا هذا الوزغ بن الوزغ الملعون ابن الملعون ثم قال
صحيح الاسناد ٥ وعن عمرو بن مرة الجهنى وكانت له صحبة ان الحكم ابن
ابى العاص استاذن على النبى صلى الله عليه وآله فعرف صوته فقال ائذنوا
له عليه وعلى من يخرج من صلبه لعنة الله الا المؤمن منهم وقليل ما هم
خلاق ٥ واخرج ابو داود فى سننه باسناده عن عمرو بن يحيى قال اخبرنى
جدى قال كنت جالسا مع ابى هريرة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله يوما
بالمدينة ومعنا مروان فقال ابو هريرة سمعت الصادق المصدوق عليه
السلام يقول هلاك امتى على يدى غلمة من قريش قال مروان لعنة الله عليهم
غلمة قال ابو هريرة لو شئت ان اقول من بنى فلان وبنى فلان فعلت قال وكنت اخرج

من م

يتوفون فى الدنيا ويضيعون
فى الاخرة ذو دو مكر وخديعة
يعطون فى الدنيا ما لا هم
فى الاخرة من م

غلمة ر

www.m-mahdi.com

مع جدی سعید الی الشام حین ملکه بنو مروان فاذا وافیتهم غلاما امردا
فقال لنا عیسی هؤلاء الذین یمنی ابو هریرة فقلت انت اعلم ٥ ورواه
البخاری فی باب قول النبی صلی الله علیه وآله هلاک امتی علی ید غلیمة
سفهاء ٥ ومن ابی الحسن احمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله فی کتابه المسمی
باسناده عن زید بن وهب انه کان عند معویة ودخل علیه مروان فی حرسه فقال
اتعرف حرا الحجی یا امیر المومنین فذاک اصبحنا ما عشرة ولنا عشرة وقضی حرا الحجی فلما ادبر ثم خرج م
قال معویة لابن عباس وهو معه علی السریر انشدک الله یا ابن عباس اما تعلم ان رسول عباس م
الله صلی الله علیه وآله قال ویل امتی من اولاد الحکم ثلثین اتخذوا مال الله بینهم
دولا وعباد الله خولا وکتابه دخلا فاذا بلغوا تسعة وتسعین واربعمائة کان هلاکهم
اسرع من اول هجرة فقال ابن عباس اللهم نعم ثم ان مروان ذکر حاجة لما حصل فی یده
فوجه ابنه عبد الملک الی معویة فکلمه فیها فقضاها فلما ادبر عبد الملک قال معویة
لابن عباس انشدک الله یا ابن عباس اما تعلم ان رسول الله صلی الله علیه وآله ذکر هذا
فقال هذا ابو الجبابرة الاربعة فقال ابن عباس اللهم نعم فعند ذلک امر معویة ردا م

٥ وروی العلامة الزمخشری فی الفائق وفی حدیث ابی هریرة فاذا بلغ بنو
العاص ثلثین کان مال الله دولا وعباده خولا ونشا الحکم بن ابی العاص احد و رجزام
عشر ولدا ولد لمروان بن الحکم تسعة بنین انتهی ومع ذلک کله کیف یرضی هؤلاء
الاعلام ان یجعلوا الذین لعنهم رسول الله صلی الله علیه وآله وعدهم من الجبابرة
من خلفائه الاثنی عشر الذین یعملون بالهدی ودین الحق وکان الاسلام فی عهدهم
عزیزا منیعا مع ما وقع فی عهدهم من سفک الدماء المحرمة وهتک الفروج المحرمة
حتی المحادم وحل الاموال المحتمة مما یجمعی والتجاهر بشرب الخمور واللعب بالقمار

www.m-mahdi.com

والرواة وغيرهما بما ينفع في عصرنا كان الاسلام بهم ذليلا مهانا وان هؤلاء الاجلة
كيف استحسنوا ان يكفي يزيد بن معوية من الخلفاء المداة الاثني عشر العاملين بالحق مع
ما كان عليه من الفساد وما صدر منه مما بكت وتبكي منه السبع الشداد من وقعة الطف
ووقعة الحرة وهدم بيت الله الحرام وقد الف فيها بالافراد كتب ورسائل سوى
ما في التواريخ والسير ٥ وقال ابن الجوزي في كتابه المسمى بالرد على المتعصب
العنيد المانع من لعن يزيد اعلم انه مارضي بقبيح يزيد احد ممن يعول عليه حتى العوام
انكروا ذلك غير انهم سكتوا خوفا على انفسهم ٥ وقال انبانا ابو بكر
محمد بن عبد الباقي البزاز من ابي اسحق البرمكي من ابي بكر عبد العزيز بن جعفر قال انبانا احمد
بن محمد الخلال قال ثنا محمد بن علي قال ثنا حنبل بن يحيى قال سالت احمد من يتبرء من يزيد بن
معوية قال هو الذي يفعل بالمدينة ما فعل قلت وما فعل قال نهبا قلت يذكر من
الحديث قال لا يذكر من الحديث ولا ينبغي ان يكتب له حديث قلت ومن كان معه
حين فعل ما فعله قال اهل الشام ٥ اخبرنا القاضي ابو يعلى محمد بن الحسين بن
الفراء في كتابه المعتمد في الاصول عن ابي حفص العكبري قال ثنا ابو علي الحسين
بن الحميدي ٥ قال ثنا ابو طالب بن شهاب العكبري قال سمعت ابا بكر
محمد بن العباس قال سمعت صالح بن احمد بن حنبل يقول قلت لابي ان قوما ينسبوني
الى تولي يزيد فقال يا بني هل يتولى يزيد احد يومن بالله فقلت فلم لا تلعنه فقال
ومتى رايتني العن شيئا ولم لا تلعن من لعنه الله في كتابه فقلت واين لعن الله يزيد
في كتابه فقرا فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك
الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم فهل يكون فساد اعظم من القتل ٥
وصنف القاضي ابو الحسين محمد بن القاضي ابي يعلى الفراء كتابا فيه بيان من يستحق

لا يذكر

ابن م

اللعن

www.m-mahdi.com

اللعن وذكرنهم يزيد ٥ قال ـــــ وانبانا علي بن عبد الله الزاغوني قال
اخبرنا ابو جعفر بن المسلمة عن ابي عبد الله المرزباني قال اخبرنا محمد بن احمد الكاتب
قال اخبرنا عبد الله بن ابي سعد الوراق قال حدثنا محمد بن حميد قال نا احمد
بن يحيى الاحمري قال نا الليث عن مجاهد قال جئ برأس الحسين بن علي عليهما
السلام فوضع فكان بين يدي يزيد بن معوية تمثل ببيتين ٥ ليت
اشياخي ببدر شهدوا ∴ جزع الخزرج من وقع الاسل ∴ فاهلوا واستهلوا
فرحا ∴ ثم قالوا يا يزيد لا تشل ∴ قال مجاهد نافق فيهما ٥ وذكر قصة الطف
وما فعله باهله مختصرا ثم ذكر وقعة الحرة ونقل من ابن حنظلة غسيل الملئكة
الذي بايعه اهل المدينة قال والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا ان نرمى
بالحجارة من السماء ان رجلا ينكح الامهات والبنات والاخوات ويشرب الخمر
ويدع الصلوة والله لو لم يكن معي احد من الناس لابليت الله فيه بلاء حسنا
وذكر فيه ان مسلم بن عقبة اخذ البيعة من اهل المدينة ليزيد على انهم خول
لابائه وامواله ٥ ونقل من المدايني في كتاب الحرة عن الزهري انه قال
كان القتلى يوم الحرة سبعمائة من وجوه الناس والانصار والمهاجرين ووجوه
الموالي وممن لا يعرف من عبد وحر وامرأة عشرة الاف ٥ ومن المدايني
عن ابي هريرة قال لهشام بن حسان ولدت الف امرأة بعد الحرة من
غير زوج ثم ذكر محاصرة ابن الزبير وقذف الكعبة بالمجانيق واحتراق البيت
واحتراق قرني الكبش الذي فدي الله به اسمعيل وكانا في السقف كما هو
مشروح في السير ٥ ورايت في تاريخ عبد الملك العصامي ان رجلا من اهل
الشام وقع على امرأة في المسجد النبوي على مشرفه الصلوة والسلم ولم يجد خرقة

من قريش ص

قيل ان لعنة الله تمثل بالابيات في وقعة
الحرة فراجع كلام الكبرد انا سرشت
في صفحة ٣٩٢ من ترجمته
الفهرسة للكتاب
الاثار الباقية
للبيروني
وانظر كتاب العقد الفريد

وقف لنصر الله شكر
بها او لاولاده واحفاده وفاء ميل نه
بتاريخ ١٣٠١

www.m-mahdi.com

ينظف بها وجد ورقة من القرآن المجيد فتطف نفسه بها فسبحان من لم يهلكم
بصاعقة من السماء او بحجارة من سجيل وانما يعجل من يخاف الفوت ٥ وقال
السيوطي في تاريخ الخلفا اخرج ابو يعلى في مسنده بسند ضعيف عن ابي عبيدة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال امر امتي قائما بالقسط
حتى يكون اول من يثلمه رجل يقال له يزيد ٥ واخرج الروياني في مسنده
عن ابي الدرداء سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول اول من يبدل
سنتي رجل من بني امية يقال له يزيد ٥ وقال نوفل بن ابي الفرات
كنت عند عمر بن عبد العزيز فذكر رجل يزيد فقال قال امير المؤمنين يزيد
بن معوية فقال تقول امير المؤمنين وامر بعشرين سوطا ٥ ولو اردنا
استقصا ما فعل وما ورد فيه وما قالوا فيه لخرجنا عن الغرض المقصود وفيما
ذكرنا كفاية للمستجاب من هؤلاء الاعلام الذين عدوه من الخلفاء الاثني
عشر العاملين بالحق مع هذه المفاسد العظيمة والرزايا الجليلة التي اصيب
بها الاسلام في زمانه ولم يصب بعشر معشاره بعده وبعد الخلفا الذين
عدوهم من الاثني عشر الذين قام بهم الدين واخبر النبي صلى الله عليه وآله بان
بعددهم فليرجع ٥ واعجب من ذلك اخراجهم الحسن بن علي عليهما السلام من
العدد مع ما عرفت من نصه ع بخلافته بل انقضائها به وان الذين يلون
الامر بعده ملوك جبارون لا خلفاء هادون وما كان عليه من العلم
والفضل والتقى والسخاء والسيادة والشرافة والنسب الذي لا يدانيه احد
والمناقب التي لا يحصيها عدد قال الحافظ ابن حجر الذي اخرجه
منهم وادخل يزيد فيهم في فتح الباري في شرح صحيح البخاري في شرح ما رواه

تضرب؟

من

www.m-mahdi.com

من ابی هریرة قال اخذ الحسن بن علی رضی اللہ عنہما تمرة من تمر الصدقة فجعلها
فی فیہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم کخ کخ اما شعرت انا لا ناکل الصدقة الخبر هامعنا
فان قیل لم قال صلعم للحسن اما شعرت والحسن بن علی کان فی هذا الوقت
رضیعا لقوله صلعم کخ کخ فانه لا یقال هذا اللفظ الا للرضیع قلنا لان الحسن
لم تکن کغیره فانه فی هذا السن کان یطالع اللوح اذ علوم لدنیة وهبوها وم
تکن من العلوم الکسبیة التی تتوقف علی الکتب والبلوغ الی حد یمکن فیه الکتب
ه وقال فی تقریبه فی ترجمة یزید بن معویة ولیس باهل ان یروی
عنه فلیتنا ملی المنصف فی هذه الاقوال المتناقضة کما ان یزید علی ما ذکروه خلیفة
حق وامام هدی یجب طاعته ویحرم مخالفته ومن خرج علیه کان باغیا طاغیا
یجب قتله ه قال الشهرستانی فی الملل کل من خرج علی الامام
الحق الذی اتفقت الجماعة علیه یسمی خارجیا سواء کان الخروج فی ایام الصحابة
علی الائمة الراشدین او کان بعدهم علی التابعین لهم باحسان وعلی الائمة فی
کل زمان ه وروی ابن الاثیر فی جامع الاصول عن عرفجة قال سمعت
رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله یقول ستکون هنات فمن اراد ان یفرق امر هذه
الامة وهی جمیع فاضربوه بالسیف کائنا من کان وفی روایة فاقتلوه اخرجه
مسلم ه وفی روایة ابی داود وهنات مرة اخری ه واخرجه النسائی
ه وله فی اخری قال رایت النبی صلی اللہ علیه وآله یخطب علی المنبر وقال
فقال انها ستکون بعدی هنات هنات فمن رایتموه فارق الجماعة او یرید ان یفرق
امة محمد صلی اللہ علیه وآله کائنا من کان فاقتلوه فان ید اللہ علی الجماعة وان
الشیطان مع من فارق الجماعة یرکض ه ومن اسامة بن شریک قال

www.m-mahdi.com

قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاقتلوا ايما رجل خرج يفرق بين امتي فاضربوا
عنقه اخرجه النسائي وعن ابي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما ○ وعن عرفجة بن شريح قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد
ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه اخرجه مسلم ○ وعن عمرو بن
العاص ان النبي صلى الله عليه وآله قال من بايع اماما فاعطاه صفقة
يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع فان جاء اخر ينازعه فاضربوا رقبة الاخر
قلت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعته اذناي
ووعاه قلبي الحديث وقد مر قولهم انه اجتمع الناس على يزيد فهو امامهم حتى لا
احد طريق ثبوتها بل اجلها قد نص عليه ابوه وجعله ولي عهده وخليفته
من بعده وهذا طريق اخر كما نص عليه شارح المقاصد بقوله وتنعقد الامامة
بطرق احدها بيعة اهل الحل والعقد من العلماء والرؤساء ووجوه الناس
الذين تيسر حضورهم من غير اشتراط عدد ولا اتفاق من في سائر البلاد
بل ولو تعلق الحل والعقد بواحد مطلع كفت بيعته والثاني استخلاف
الامام وعهده وجعله الامر شورى بمنزلة الاستخلاف الى ان قال والثالث
القهر والاستيلاء اذا مات الامام وتصدى للامامة من يستجمع شرائطها
من غير بيعة واستخلاف وقهر الناس بشوكته انعقدت الخلافة وكذا ان
كان فاسقا او جاهلا على الاظهر انتهى وقد حصلت ليزيد هذه الطرق
فلا مجال لانكار حقية امامته وخلافته ونتيجة هذه المقدمات
ان يكون الحسين بن علي بن ابي طالب ابن بنت رسول الله صلى الله عليه

ابن ح

قيد ان نقض كلام نفوض الى خ
ابايعه ان يكون بيعته بيعة الهدى
وقتل في جمع عليه وان يكون
الحسن بن علي قتل ظلما

الا قتل بالحق وللحق لانه خرج على امام زمانه الذى كان يجب عليه طاعته
اراد تفريق الجماعة وشق عصى المسلمين وبيعة جماعة من اهل الكوفة اياه
كانت بعد انعقاد امامة يزيد ببيعة اهل الشام بل سائر الامصار فهو
الخليفة الاخر الذى يجب قتله بامر النبى صلى الله عليه واله ولذا لم ينكر
من باشر قتاله فضلا عن الامر به ولم ينزلوه منزلة ادنى المسلمين الذى
حل استقتل فى غير حد ولا قصاص من الكبائر الموبقة بعد الشرك بالله تعالى
الحافظ جمال الدين المزى فى تهذيب الكمال فى ترجمة عمر بن سعد قال احمد بن
عبد الله العجلى كان يروى عن ابيه احاديث وروى الناس عنه وهو الذى قتل الحسين
وهو تابعى ثقة انتهى ٥ وقال ابن حجر فى شرح القصيدة الهمزية فى كلام
له وكان المالكية نقل عنه انه قال ما قتل الحسين الا بسيف جده اى لانه يبغى
الخليفة والحسين بايع عليه والبيعة سبقت ليزيد ويكفى فيها معظم اهل الحل والعقد
وبيعة كذلك لان كثيرا قد موا عليها مختارين لها هذا مع عدم النظر الى
استخلاف ابيه له اما مع النظر لذلك فلا يشترط موافقة احد من اهل الحل
والعقد لذلك انتهى واسد العالم بما فى الالتزام بهذه النتيجة الحاصلة من
المقدمات الواضحة التى لا بد لهم من الالتزام بها من المفاسد الدينية
انهم لم يذكروا المهدى عليه السلم فى هذا العدد مع نص النبى صلى الله عليه
واله عليه بالخلافة فى عدد فى قبال الاثنى عشر يزيد فى الخلفاء وظاهر تمام
المنصوص السابقة حصر العدد فيها والا لزم دخوله فيهم فيبطل ما
عينوه بالحدس ٥ واما النص فقال الحافظ الكنجى الشافعى فى كتاب البيان
حدثنا الحافظ ابو الحسن محمد بن ابى جعفر احمد بن على بقراءتى عليه بلبث الاجاد

تقدم

القرطبى م

ابن علی بن سلام مح

من نحو طرف دمشق واخبرنی بذلک مجلس السید الوزیر الحسن بن سالم و یحیی بن
عبد الرزاق خطیب عقربا قالوا جمیعا اخبرنا ابو الفرج یحیی بن محمود بن سعد
الثقفی اخبرنا ابو علی الحسن بن احمد بن الحسن حدثنا ابو نعیم احمد بن عبد الله الحافظ

ابراهیم بن ص

حدثنا سلیمان بن احمد حدثنا اسرید الشامی حدثنا عبد الرزاق الثوری عن
خالد من ابی قلابة من ابی اسماء من ثوبان قال قال رسول الله صلی الله علیه

یقتتل ک

واله یقتتل عند کنزکم ثلثة کلهم ابن خلیفة لا یصیر الی واحد منهم ثم یجیء خلیفة
الله المهدی فاذا سمعتم به فاتوه فبایعوه فانه خلیفة الله المهدی قلت هذا
حدیث حسن المتن وقع الینا عالیا من هذا الوجه بحمد الله وحسن توفیقه وفیه
دلیل علی شرف المهدی علیه السلام بکونه خلیفة الله فی الارض علی لسان احمد
ولد آدم وقد قال تعالی یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک فان
لم تفعل فما بلغت رسالته والله یعصمک من الناس ونقله ابو بدر بن یوسف بن
یحیی السلمی فی عقد الدرر وقال اخرجه الامام الحافظ ابو عبد الله الحاکم فی
مستدرکه وقال هذا حدیث صحیح علی شرط البخاری ومسلم ولم یخرجاه
الا ان فیه فی موضع ثم یجیء خلیفة الله الخ ثم ذکر شاهدا له قال واخرجه
الحافظ ابو نعیم فی صفة المهدی واخرجه الامام ابو عمرو الدانی فی سننه
واخرج المسلم فی صحیحه عن ابی نضرة عن ابی سعید الخدری قال قال
رسول الله صلی الله علیه واله یکون فی امتی خلیفة یحثو المال حثوا ولا
یعده عدا قال الحریری نقلت لابی نضرة وابی العلاء اتعیان انه عمر بن
عبد العزیز قالا لا ه وفی مسند احمد بن حنبل قال قال رسول الله صلی
الله علیه واله لیبعثن الله فی هذه الامة خلیفة یحثی المال حثیا ولا یعده عدا

فی اخر الزمان خلیفة یقسم المال
ولا یعده ه وعن ابی نضرة
عن جابر بن عبد الله فی حدیث
قال قال رسول الله
صلی الله علیه
واله یکون
ع

www.m-mahdi.com

ه وفي عقد الدرر في اخبار الامام المنتظر عن عبد الله بن عمرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج المهدي وعلى راسه غمامة فيها
ملك ينادي هذا هو المهدي خليفة الله فاتبعوه الا غير ذلك مما يجده الناس
في اخبار الباب وحيث انهم لم يشترطوا التوالي وجوزوا تخلل زمان بلا خليفة
من الاثني عشر المنصوصة كما بين يزيد بن معوية منهم ويتموا العدد بالمهدي
عليه السلم صونا للاخبار النبوية عن الاختلاف والمعارضة ه منهم عبد
الملك بن مروان من الخلفاء الاثني عشر العاملين بالحق الذين بعد انقضائهم
يصير الهرج وفي عصرهم يكون الدين قائما عزيزا وهذا موضع العجب ليس
في عهده هدم الحجاج واصحاب الكعبة الشريفة ورموه بالمنجنيق وفعلوا ما
فعلوا في حرم الله تعالى من القتل الذي في عهده استحفوا باهل المدينة و
ختموا في اعناق بقية الصحابة وبديهم كجابر بن عبد الله وانس بن مالك و
سهل بن سعد الساعدي بذلهم بذلك وجعلوهم بمنزلة العبيد ملأوا شيء
والانعام ومن عظم هذه المصيبة الفادحة قال السيوطي بعد نقلها
انا لله وانا اليه راجعون اليس في عهده ولي الحجاج العراق ومن والاها في عشر
سنة وفعل ما فعل من القتل والحبس والنهب والهدم وغيرها من الامور
العظيمة الشنيعة ما لا يدانيه احد قبله ولا بعده ه حتى قال ابن الجوزي
في كتابه الرد على المتعصب العنيد قال ابو نعيم وحدثنا ابو حامد بن
جبلة قال نبا محمد بن اسحق قال نبا محمد بن الصباح قال نبا عبد الله بن
رجا من هاشم بن حسان قال قال عمر يعني ابن عبد العزيز لوان الامم تحابثت
يوم القيمة فاخرجت كل امة خبيثها واخرجنا الحجاج لغلبناهم ه قال

وعبد الملك بن مروان بعد قتل
ابن الزبير فالملازم عليه ان يخرجوا
يزيدهم ه

www.m-mahdi.com

ابن الجوزى اخبرنا على بن محمد بن ابى عمر التيامى قال اخبرنا محمد بن الحسن الماقلا
قال اخبرنا عبد الملك بن بشران قال حدثنا ابو بكر الاجرى قال حدثنا
ابو عبيد احمد بن خالد قال حدثنى سهل بن يحيى بن محمد بن المرورزى قال
اخبرنى من عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال لما ولى عمر بن عبد
العزيز جعل لا يدع شيئا مما كان فى يد فى يد اهل بيته من المظالم الا ردها
مظلمة فبلغ ذلك عمر بن الوليد بن عبد الملك فكتب اليه انك ازريت على
من قبلك من الخلفا وسرت بغير سيرتهم وخصصت اهل قرابتك بالظلم و
الجور فكتب اليه عمر اما اول شانك ابن الوليد كازم وامك بنانة تطوف فى
سوق حمص واسد اعلم بما اشتراها ذيبان من فئ المسلمين ثم اهداها الى
لابيك فحملت بك فبئس الحمل وبئس المولود ثم نشات فكنت جبارا عنيدا
تزعم انى من الظالمين وان اظلم منى واترك لعهد اسد من استعملك صبيا سفيها
على جند المسلمين تحكم فيهم برايك فويلك وويل لابيك ما اكثر خصمائكما يوم
القيمة فكيف يخلو ابوك من خصمائه وان اظلم منى واترك لعهد اسد من
استعمل الحجاج بن يوسف يسفك الدم الحرام ويأخذ المال الحرام وان اظلم
منى واترك لعهد اسد من استعمل قرة بن شريك اعرابيا جافيا على مصر فدنه
له فى المغارف واللهو والشرب وان اظلم منى واترك لعهد اسد من جعل لقا
البربرية سهما فى خمس العرب فويلا لرتغرغت لك ولاهل بيتك وضعتم
على المحجة البيضاء فظالما تركتم الحق واخذتم فى تيهات الطريق وما وراء هذا
ما ارجو ان اكون رايته بيع رقبتك واقسم الثمن بين اليتامى والمساكين و
الارامل فان لكل فيك حقا انتهى ٥ وفى تفسير النيشابورى فى قوله تعالى و

www.m-mahdi.com

لا تنازوا بالالقاب فان الحجاج قتل مائة الف وعشرين الف رجل صبرا وانه وجد
في سجنه ثمانون الف رجل وثلثون الف امراة منهم ثلثة وثلثون الفا ليس
عليهم قطع ولا صلب انتهى ٥ وفي تاريخ الحبيب وتوفي محبوسا خمسون الف ق م
رجل وثلثون الف امراة وكان في هؤلاء جماعة من الصلحاء والاخيار والفقهاء و
العباد وما قتل بسبب في الحروب اضعاف ذلك وفضايحه امداده وشنايعه
التي هلكت بها العباد وخربت بها البلاد مشروحة في السير ٥ وذكر
الفقهاء والمورخون انه كان ارتفاع العراق بعد الفتح الى زمان الحجاج
ثلثمائة وستين الف الف درهم ورجع لارتفاعها في زمن الحجاج الى ثمانية
عشر الف الف درهم وليت شعري باي خصلة استحق بها الحجاج المعهودة
بصلاحه وعلمه ودينه في نفسه او بنشره وتربيته معالم الاسلام او بحفظه و
حراسة نفوس المسلمين وقد بلغت قتلاه مبلغا او بعمارته واحيائه الارض ببغت م
ذلك كان تعيين الخلفا المنصوصة بالميل والجور لا بشواهد من الكتاب والسنة
وسفك شرطا التوالي فيما بينهم فكان ينبغي ان يخرجوا هؤلاء الملعونين على لسان
النبي صلى الله عليه واله ويجعلوا بدلهم من بني العباس خصوصا بعد ما رووا
في حقهم ما يقتضي ذلك ٥ ففي تاريخ الخلفاء للسيوطي قال الطبراني حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة حدثنا اسحق عن ابراهيم بن ابي الفضل عن يزيد بن
ربيعة عن ابي الاشعث عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله رايت بني مروان يتعاورون على منبري فساءني ذلك ورايت
بني العباس يتعاورون على منبري فسرني ذلك فلا اقل من اخراج بني مروان
منهم وعد بعض العباسيين الذين بالغوا في مدحهم وحسن سيرتهم وسياستهم مثل

المهتدى بالله الذى هو فى بنى العباس كعمر بن عبد العزيز فى بنى امية واحد الناصر
الذى قال الذهبى لم يل الخلافة احد اطول مدة منه حياة فى عز وجلالة وقمع الاعداء
استظهار على الملوك ولم يجد منيعا ولا خرج عليه خارجى الا قمعه ولا مخالف
الا قهره وكل من اضمر له سوء رماه الله بالخذلان وكان مع سعادة جده شديد
الاهتمام بمصالح الملك لا يخفى عليه شئ من احوال رعيته كبارهم وصغارهم
الى اخر ما قال قلت ان مقتضى كلام هؤلاء المشايخ العظام انقضاء خلافة
الخلفاء الاثنى عشر المنصرمة بملك الثانى عشر منهم وهو الوليد بن يزيد بن عبد
الملك الذى قال السيوطى فى تاريخه كان فاسقا شربا للخمر
متهتكا حرمات الله اراد الحج ليشرب فوق ظهر الكعبة فمقته الناس لفسقه و
خرجوا عليه فقتل ه وفى تاريخ الخميس ذكر الذهبى باسناده عن عمر قال
وللاخى ام سلمة ولد سموه الوليد فقال صلى الله عليه واله وسلم سميتموه
باسماء فراعنتكم ليكونن فى هذه الامة رجل يقال له الوليد لهو اشد لهذه
الامة من فرعون لقومه واخرجه الحافظ نور الدين على بن ابى بكر بن سليمان
الهيثمى القاهرى الشافعى عن عمر الحافظ العراقى فى الجزء الثالث من كتاب مجمع الزوائد
فى باب فتنة الوليد قال رواه احمد ورجاله ثقات انتهى ه ونقل فى
التاريخ المذكور عنه من كفرياته كثيرا من ذلك انه دخل يوما فوجد ابنتى عمه
مع والدتهما فنهرك عليهما وازال بكارتهما فقالت له الوالدة لهذا دين المجوس
فانشد ∴ من راقب الناس مات غما ∴ وفاز باللذة الجسور ∴ وخذ
يوما المصحف فتحه اول ما طلع واستفتحه وخاب كل جبار عنيد فقال انا جبار
ثم اغلق المصحف وجعل يضربه بالنشاب حتى خرقه ومزقه ثم انشد ∴ اتوعد

منه فانه اقام فيها سبعة
واربعين سنة ولم يزد
عليها

www.m-mahdi.com

كل جبار عنيد ∴ فما انا ذاك جبار عنيد ∴ اذا لاقيت ربك يوم حشره
تقل يا رب حرقتني الوليد ∴ واذن للصبح مرة وعنده جارية بشر بالخبر معها
فقام فوطئها وحلف كي يصلي بالناس غيرها فخرجت وهي جنب سكرانة طلبت
ثيابها وتنكرت وصلت بالناس ٥ ونكح امهات اولاد بيلتقي الى غير ذلك
من شنايع الاعمال المذكورة في التواريخ ومع ذلك كيف يكون الخلفا الذين من م
كان الدين في زمنهم عزيزا منيعا وبيوتهم عامرة هلاك عظمهم في سنة ست
وعشرين ومائة صار الاسلام ذليلا والدين حزينا ووقع الهرج والفتن مع ان
خلاف الحسن والوجدان فان قوة الدين وعزه بجزء جلته وفضله وسعته و
كثرتهم وعزهم وتعظيمهم وتجرسهم ويقينهم ولا شك ان دولة بني العباس الى ان رجع
الامر الى السلاطين العثمانية حماة الدين وحفظة الاسلام ملاء الافاق من
العلماء والفقهاء والمحدثين والادباء والقراء الجامعين للسنن والحافظين
للقرآن المولفين في العلوم الشرعية والمعالم الدينية بما لا يحصى عدده وهم مع
ذلك فارغو البال من همهم تهنية امور المعاش باهتمام ولاة الامور في اصلاح
شئونهم وسد خلتهم وتم شعثهم لاهتمال البيت الحرام في عصرهم ولا صلت الجنب
السكرانة بالناس في مسجد دار خلافتهم ولا مزق المصحف من نشاب خليفتهم
فاي عز كان في عصر بني امية فقد بعدهم واي ذل ورد على الدين الحنيف بعدهم
افظع واشنع مما فعلوا ومن جميع ذلك يعلم ان ما ورد في الاخبار النبوية الشريفة
من ذكر الخلفاء الاثني عشر بعدي كما ذكروا ورجحوا وصححوا بل ان ظاهر جملة
من الاخبار المذكورة وصريح بعضها ان بانقضاء الثاني عشر منهم ينقضي
امر الدين وتظهر علامات الساعة وتقوم اشراط القيمة ويصير الهرج ويتحرم

www.m-mahdi.com

نظام الامر فلا امر ولا مأمور ولا امام ولا مأموم وقد تقدم بعض ما يدل على ذلك

٥ واخرج ابو داود في صحيحه باسناده الى النبي صلى الله عليه واله قال لا يزال الدين ظاهرا حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثني عشر خليفة كلهم من قريش د واخرج مسلم في صحيحه من رواية سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه واله قال يوم جمعة عشية رجم الاسلمي لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة يكون عليهم اثني عشر خليفة كلهم من قريش ٥ واخرج ابو عبد الله بن بطة العكبري في الابانة باسناده عن عبد الله بن اميه مولى جحاشع عن حميد الرقاشي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يزال هذا الدين قائما الى اثني عشر من قريش فاذا مضوا ساخت الارض باهلها وفي نسخة ماجت د ولا يخفى على الناظر المتأمل في هذه الاخبار وام قيام الدين وظهوره وغلبته وسكون الارض وقرارها بوجود الخلفاء الاثني عشر وبانقضائهم تقوم الساعة فيكون الثاني عشر هو المهدي بالاتفاق اذ هو الخليفة المنصوص الذي بانقضاء مدته تظهر اعلام القيمة بل ظهور وجوده المقدس بعد منها فلو فرض خلو زمان بعد النبي صلى الله عليه واله الى زمان ظهوره عليه السلم من خليفة منهم ثم بعد قيام الدين وذلته واضطرابه الارض وظهور الفتن والهرج قبل انقضاء الاثني عشر وهو خلاف صريح هذه الاخبار الصحيحة فيكون زمان وجودهم منطبقا على زمان دولتهم الى زمان ظهور اعلام الساعة وبعد علم جواز زيادة عدد عليهم وكون الثاني عشر هو المهدي لابد من التزام [illegible] بولادته فيكون هو الحجة بن الحسن عليهما السلم اذ لا قول ثالث بين المسلمين بعد اخراج المنتحلة وتوييد هذه الاخبار على الحمل الذي حملناها عليه نظرا الى صراحتها طوائف

www.m-mahdi.com

اخر ء من الاخبار الصحيحة تقتضي القرائن السابقة منها اخبار الامان
كما اخرجها ابو عمر و مسدد و ابن ابي شيبة و ابو يعلى في مسانيدهم
والطبراني باسنادهم عن ابي يحيى بن سلمة عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض
من امتي ٥ واخرج الحاكم في المستدرك باسناده عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل الارض من الغرق
واهل بيتي امان لامتي من الاختلاف فاذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا
فصاروا حزب ابليس و صححه قلت صحيح الاسناد ٥ واخرج احمد في المناقب
باسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم امان
لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض
فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض ٥ وهذه الاخبار اذا عرضت على
الطائفة الاولى تجد مضمونها ومفادها واحدا فان حاصل هذه ان اهل
بيته امان للامة من جهة دينهم وهم النجاء والملاذ واليهم يرجع الاختلاف
وهذا بعينه ظهور الدين وقوامه وقيامه فالمراد الظهور بالحجة والبرهان
لا الغلبة بالسيف والسنان وكذا امان لهم من الهلاك والفناء وهذا هو
الهرج وسوخان الارض باهلها في الاخبار السابقة ولا يحتمل ذو حظ من فهم
الحديث ان للارض امانين لدينهم ودنياهم اهل البيت والخلفاء الاثني
عشر بل في بادي النظر فضلا عن دقيقه يقطع بان المراد بالاهل هم الخلفاء
ان اخبار العدد شرح للاجمال في اخبار الامان ومنها احاديث
الطائفة ٥ اخرج البخاري في صحيحه عن عمير برهاني انه سمع معوية

عن م

www.m-mahdi.com

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا تزال من امتي امة قائمة
بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك ونقله
السيوطي في الجامع الصغير من الصحاح الستة ٥ واخرج مسلم في صحيحه عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين
على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك ٥ وعن المغيرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لن يزال قوم من امتي ظاهرين
على الناس حتى يأتيهم امر الله وهم ظاهرون ٥ وفي الجامع الصغير للسيوطي
عن ابن عاجه عنه ﷺ قال لا تزال طائفة من امتي قوامة امر الله لا يضرها
من خالفها ٥ وعن مستدرك الحاكم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين
على الحق حتى تقوم الساعة ٥ وفي الجامع الكبير في مسند عمر الناس فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا تزال طائفة من امتي على الحق حتى
يأتي امر الله الحديث اخرجه ابن جرير ٥ الى غير ذلك مما ورد بهذا المضمون و
المراد بالظهور الغلبة والاستيلاء دون ضد الخفاء لتصريحهم بعدم اشتراطه
كما في الاولياء والاقطاب والابدال وعلى الحق اي مستقرين عليه وحائزين
له دون غيرهم من الطوائف والطائفة تقع على الواحد كما في النهاية في شرح
الحديث المذكور وهذه الطائفة جعلتني بادي النظر مع انا معتقدون باتباع
الحق واعتقاده ومعرفته عقلا وسمعا وفرضهم من ذكر هذه الطائفة بيان
الملجأ والارشاد الى الحجة ومن عنده الحق دائما فلا يحتمل ذهابها بالجملة
وعدم كشفها اجمالا مع ما كان عليه من الرأفة والرحمة على امته مع انه ﷺ لو لم
يبين مراده منها لدخلت هذه الاحاديث في عداد الالغاز والمعميات و

www.m-mahdi.com

انت خبيرا بان مضمونها مطابق لاخبار عدد الخلفاء واخبار الامان فان قوله
لا يزال الدين ظاهرا حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر خليفة صريح في
ان ظهوره بالمعنى المذكور لوجود الخليفة ولا يكون ظاهرا بدون ظهور الخليفة
عليه فيكون المراد ان في كل عصر خليفة ظاهرا على الدين وهو الحق الى قيام الساعة
وهذه على عبارة اخرى عن وجود طائفة في كل زمان ظاهرين على الحق الى قيام
الساعة وهذا ظاهر لمن انصف من نفسه وكذا اخبار الامان فان قوله
لا يزال بنيّ ظاهرين على الحق الى قيام الساعة فاذا كان المراد من اهل البيت كما
تقدم هو الخلفاء يتحد مفاد الطوائف الثلث من غير تكلف ٥ ويحتمل ان
يراد بالطائفة اهل العلم او اهل الحديث او ان الطائفة مفرقة من انواع
المؤمنين فمنهم شجعان مقاتلون ومنهم فقهاء ومنهم محدثون ومنهم زهاد
امرون بالمعروف وناهون عن المنكر ومنهم اهل انواع الخير ولا يلزم ان يكونوا
مجتمعين بل قد يكونون متفرقين في اقطار الارض يعلمون لا شاهد لها ولا
برهان عليها وانما قالها من قالها بمجرد الاحتمال مع انه لو اريد من اهل العلم
جميعهم المراد ان اهل العلم من امتي على الحق دون جهالهم سقط الكلام عن
الفائدة لو كان جميعهم على الحق مع انه خلاف الواقع لما بينهم من الاختلافات
العظيمة التي لا تكاد ان تنضبط ولا يمكن القول بحجية الحق خصوصا في المتناقضات
والمتضادات وان اريد البعض الغير المعين منهم فهو احالة على المجهول
فلا ثمرة فيه اصلا وهذا الاهتمام بيانهم ينافي ذلك وان اريد البعض المعين
المتصفون بما وصفهم فيه لزم حجية قولهم ويجب الاهتمام بشأنهم وتمييزهم
عن غيرهم بشواهد ظاهرة من كلام صلى الله عليه وآله فهو صحيح والبعض

امان لامتي من الاختلاف صريح في
ان الحق عندهم فيكون في قوة
قوله ص ولا يزال اهل بيتي

ص

من ص

يكون ص

www.m-mahdi.com

معين والشاهد مامر ويأتي واما ماروا جابر بن سمرة وابن عبد الله عند
يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة فهو معنا
بالتقدم الى التصريح بما لا يجتمع به في امثال المقام محتاج الى التاويل على جميع المحتملات
واحسن ما قيل فيه ان يراد بالمقاتلة الدفع والمدافعة عن الحق بالبراهين القاطعة
والدلائل الواضحة نفى نهاية الجزري في حديث الملاعين بدئ المصلي قاتله
فانه شيطان اي دافعه عن قبلتك وليس كل قتال بمعنى القتل ومنه حديث
السقيفة قتل الله سعدا فانه صاحب فتنة وشر اي دفع الله شره وعليه بلا
عليه بنا في نظائره ويؤيد ما حملنا الحديث ما في عقد الدرر للداني بدل السلمي عن
معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزال طائفة من
امتي على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال
اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما ولا ان المراد من المقاتلة في اول الكلام
هو المدافعة لم يكن صادقا لعدم المظاهرة على الاعداء دائما واخر الكلام
صريح في ان الطائفة من اهل البيت لان المهدي عليهم السلام منهم ومنه الغبا
السفيتة ففي وسيلة المآل في عد مناقب الال لاحمد بن الفضل بن محمد باكثير
الشافعي المكي المتوفى سنة ١٣٧ كما في كتاب مفاخرة الاترك ومدحه واثنى عليه
فيه قال وكان في المرسم يجلس في المكان الذي يقيم فيه الصراف السلطاني بالحرم
الشريف بدلا عن شريف مكة ح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى
ومن تخلف عنها غرق اخرجه الملا في سيرته والطبراني وابو نعيم في الحلية والبزار
وغيرهم ح واخرج ابو الحسن المغازلي في المناقب من طريق بشر بن المفضل قال

نظر الاول بالتاء المثناة من فوق وفي الثاني بالياء المثناة من تحت
وسيلة المتعبدين ١٢

صحح

www.m-mahdi.com

سمعت الرشيد يقول سمعت المهدى يقول سمعت المنصور يقول حدثنى
ابى عن ابيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم مثل اهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تاخر
عنها هلك د ومن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل
اهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تركها غرق اخرجه البزار ه
ومن سيدنا على كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل
اهل بيتى كسفينة نوح من ركبها نجى ومن تعلق بها فاز ومن تاخر عنها زج به
فى النار اخرجه ابن السرى ه ومن ابى ذر رضى الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول مثل اهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح فى قومه من
ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومثل حطة لبنى اسرائيل اخرجه الحاكم و
اخرجه ابو يعلى عن ابى الطفيل عن ابى ذر رضى الله عنه ولفظه ان مثل اهل
بيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق وان مثل
اهل بيتى فيكم مثل باب حطة ه واخرجه ابو الحسن المغازلى عنه ومن قاتلنا
اخر الزمان فكانما قاتل الدجال ه ورواه ايضا عن ابى سعيد الخدرى
عنه قال ورواه الطبرانى فى الاوسط والصغير ه وفى فرائد السمطين
السمطين لابراهيم بن محمد الحموينى الشافعى قال الواحدى روى الحاكم
فى صحيحه عن احمد بن جعفر بن حمدان عن عباس الصراف عن حمدان بن اسمعيل
الاحمسى عن المفضل بن صالح عن ابى اسحق السبيعى عن حبشى بن جنادة الكنانى
قال سمعت النبى وهو اخذ بباب الكعبة وهو يقول ايها الناس فانا
من قد عرفتم ومن لم يعرفنى فانا ابو ذر انى سمعت رسول الله صلى الله عليه

ع م

معترم

www.m-mahdi.com

واله يقول انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من دخلها نجى ومن تخلف عنها
هلك قال ثم قال الواحدي انظر كيف دعا الخلق الى التسبب الى ولائهم والسير
تحت لوائهم بضرب مثلهم بسفينة نوح جعل الله في الاخرة من مخاوف الاخطار
واهوال النار كالبحر الذي لج بركبه فيورده مشارع المنية ويفيض عليه سجال
البلية وجعل اهل بيته عليه وعليهم السلام سبب الخلاص من مخاوفه و
النجاة من متالفه وكما لا يعبر البحر السايح عند تلاطم الامواج الا بالسفينة
كذلك لا يامن لفح الجحيم ولا يفوز بدار النعيم الا من تولى اهل بيت الرسول
صلوات الله عليه وعليهم ونحل لهم وده ونصيحته واكد في مولاتهم عقيدته
فان الذين تخلفوا عن تلك السفينة الوشيجة مآل وخرجوا من الدنيا الى انكال
وجحيم ذات اغلال وكما ضرب مثلهم سفينة نوح قرنهم بكتاب الله فجعلهم ثاني
الكتاب وشفع التنزيل بالتفي ومنه نظم المشبه بركوب السفينة هو التمسك
بهم والاعتصام بحبلهم فمن اعتقد عليهم في مسائل الدين فاز ونجى ومن لم
يعتمد عليهم غرق وهلك ومصداق هذا انما يكون في الاخرة لا في الدنيا
اذ الوجدان يكذب بذلك فيكون المراد بالنجاة والهلاك انما هو الواقع في الاخرة
كما يدل عليه صريحا قوله ذخ في النار ومن قاتلنا الخ فالمتمسك بهم ناج فائز
في الاخرة كما هو مقتضى مماثلتهم بالسفينة في نجاة المتعلق بها والمخالف لهم هالك
في الاخرة كما هو مقتضى المتخلف عن السفينة فلا بد من الحكم بكونهم مستقرين
على الحق ابدا ظاهرين على ملله دائما لا يفارقونه آنا ما والا لم يحصل النجاة لمن
تمسك بهم في ذلك الآن وهذا بعينه هو المستفاد من اخبار الخلفاء واخبار
الطائفة واخبار من لم يعرف امام زمانه وغيرها فلا بد من الحكم باتحاد المقصود

من

من الطوائف المذكورة فتكون النتيجة ما قدمناه والقول فى حديث باب
حطة كالقول فى حديث السفينة ومنها ما ذكره السدى وهو من قدماء
المفسرين ونقله عنه جماعة قال فى خلال قصة ابراهيم عليه السلام قال
لما هجرت سارة مكان هاجر فاوحى الله تعالى الى ابراهيم الخليل عليه السلام فقال
انطلق باسمعيل وامه حتى تنزلهم بيتى الحرام وهى يعنى مكة فانى ناشر ذريته و
جاعلهم ثقلا على من كفر بى وجاعل منهم نبيا عظيما ومظهره على الاديان
جاعل من ذريته اثنى عشر عظيما وجاعل له ذريته عدد نجوم السماء انتهى
وقريب منه ما فى التوراة فى السفر الاول بعد انقضاء قصة سارة وما خاطب
الله به ابراهيم فى امرها وولدها قوله عز وجل وقد اجبت دعائك فى اسمعيل
وقد سمعتك فيما باركته وسأكثره جدا جدا وسيولد منه اثنى عشر عظيما
اجعلهم امة كشعب عظيم كذا فى مؤلفات بعض القدماء وفى النسخة الموجودة
عندنا ويولد منه اثنى عشر شريفا واجعل منه امة عظيمة الخ وليس الغرض
الاحتجاج بذلك بل المجرد الاستيناس والتأييد بحمل ما ذكره السدى
المؤيد بما فى التوراة على الخلفاء الاثنى عشر المنصوصة السابقة لعدم
جواز حمل الوصف الموجود فيهما من العظمة والشرافة على بنى مروان خصوصا
الوليد الزنديق وقبله يزيد ولا اثنى عشر عظيما من حيث العلم والعمل
والكمال والنباهة والشرافة والحكمة والبيان من اهل بيت النبى صلى الله عليه
واله غيرهم فاذكر احدا منهم الا بالعظمة والجلالة والتوصيف بما ذكر
وتزد مما هو من شروط خلافة النبى صلى الله عليه واله من حيث نبوته
ورسالته من العلم بالاحكام وما يصلح به العباد وتعمر به البلاد وابلاغها

www.m-mahdi.com

كلهى وتزكيتهم وتكميلهم قال الله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا
من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وانكانوا من قبل
لفي ضلال مبين وقال تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا
ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم مالم تكونوا تعلمون وقال تعالى
حاكيا عن جده ابراهيم واسمعيل ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك
ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم وقال تعالى
هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب
والحكمة وانكانوا من قبل لفي ضلال مبين فلنعرض الاصلي من البعثة فان هذه
المقامات الاربعة واتمامها واكمالها ثم مايترتب على ذلك في بعض الاوقات من
السلطنة الظاهرة وقهر العباد وتسخير البلاد فتلزمه تكاليف اخرى المتيته مما
تتعلق بامور السياسة وانتظام الملك وبسط العدل وغير ذلك اغراض تبعية
من البعثة قد ترتفع بارتفاع السلطنة والقهر وعدم تيلها وهو مع ذلك رسول
معظم مبعوث لانهضه كغيره من الرسل ملة الاتباع والضعف والفقر بل التستر
والحبس ولبث في ظلمات بطن الحوت قال الشيخ ابو بكر محمد
بن عبد الرشيد بن شعيب الكشي السلمي الحنفي مجدد الالف الثاني على ما ذهب اليه
حقق في كتابه المسمى بالتمهيد في بيان التوحيد قال بعض الناس ان الامام اذا
لم يكن مطاعا فانه لا يكون اماما لانه اذا لم يكن القهر والغلبة له فلا يكون اماما
قلنا ليس كذلك لان طاعة الامام فرض على الناس فان لم يكن القهر فذلك لكفر
من قبل الناس وهو لا يخرجه عن الامامة فلو لم يطع الامام فالعصيان حصل منهم
وعصيانهم لا يضر بالامامة الا ترى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كان

www.m-mahdi.com

مطاعا فاول الاسلام وما كان له الفهم على اعدائه من طريق العادة والكفرة
قد تمردوا عن امره ودينه وقد كان هذا لا يضره ولا يغيره عن النبوة وكذلك
خليفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا محالة وكذلك على عليه السلام ما كان
مطاعا من جميع المسلمين ومع ذلك ما كان معزولا نعم ولو ان الناس كلهم
ارتدوا عن الاسلام والعياذ بالله عن الامام لا ينعزل عن الامامة فكذلك
بالعصيان انتهى فهم خلفاؤه صلى الله عليه وآله في العلم والحكمة وبيان الكتاب
المقتضي للتشريك في العامل ولا ريب ان جعله القرآن خليفة له خصوصا
ايام وفاته كما في جملة من الاخبار وتقديمه التحذير من الضلال والوصية
هو التمسك به في الاحكام الدينية من المعارف والاخلاق والحلال والحرام
والواجبات والمحرمات وغيرها فيكون القرآن خليفته له في هذه المعاملات
فلا بد ان يكون استخلاف العترة والاهل ايضا فيها مخصوصا عاما في الصوارف
قال بعد ذكر جملة من طرق هذا الحديث وفي رواية صحيحة اني تارك فيكم امرين
لن تضلوا ان تمسكتم بهما وهما كتاب الله واهل بيتي عترتي زاد الطبراني اني سألت
ذلك لهما فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم
منكم الى ان قال ه تنبيه سمى رسول الله صلى الله عليه وآله القرآن وعترته وهي
بالمشاة الفوقية الاهل والنسل والرهط الادنون تغليبا لان الثقل كالنفير
خطير مصون وهذا كذلك اذ كل منهما معدن للعلوم الدينية والاسرار
والحكم العلية والاحكام الشرعية ولذا حث صلى الله عليه وآله وسلم على الاقتداء
والتمسك بهم والتعلم منهم وقال الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة اهل البيت وقيل
لم سميا ثقلين لثقل وجوب رعاية حقوقهما ثم الذين وقع الحث عليهم منهم الخلفاء

وفصل الخطاب وتزكية الاخلاق كما
هو مقتضى جعله صلى الله عليه وآله
اياهم شركاء القرآن وعطفه اهل
البيت على الكتاب ه

www.m-mahdi.com

بكتاب الله وسنة رسوله انهم الذين لا يفارقون الكتاب الى الحوض ويؤيده الخبر
السابق ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم وتميزوا بذلك عن بقية العلماء الان اسد
اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وشرفهم بالكرامات الباهرة والمزايا المتكاثرة
وقد مر بعضها وسيأتي الخبر الذي في قريش وتعلموا منهم فانهم اعلم منكم فاذا
ثبت هذا العموم لقريش فاهل البيت اولى منهم بذلك لانهم ممتازون عنهم بخصوصيات
لا يشاركهم فيها بقية قريش وفي احاديث الحث على التمسك باهل البيت اشارة
الى عدم انقطاع متأهل منهم للتمسك به الى يوم القيمة كما ان الكتاب العزيز
كذلك ولذا كانوا امانا لاهل الارض كما يأتي ويشهد لذلك الخبر السابق
في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي الى اخره ثم احق من يتمسك به
منهم اماهم وعالمهم علي بن ابيطالب كرم الله وجهه لما قدمناه من مزيد علمه
ودقايق مستنبطاته ومن ثم قال ابو بكر سلوني عترة رسول الله صلى الله عليه
واله اي الذين حث على التمسك بهم فخصه لما قلنا وكذلك خصه صلى الله عليه
واله بامر يوم تدبر حكم والمراد بالعيبة والكرش في الخبر السابق نفائسهم
موضع سرره وامانته ومعادن نفائس معارفه وحضرته اذ كل من العيبة
والكرش مستودع لما يخفى فيه مما به القوام والصلاح لان الاول لما يحرز فيه
نفائس الامتعة والثاني مستقر الغذاء الذي به النمو وقوام البنية وقيل هما مثلان
لاختصاصهم بامور الظاهرة والباطنة اذ مظهر الكرش باطن والعيبة ظاهر
انتهى وحاصله انه لا بد في كل عصر بعد النبي صلى الله عليه واله الى يوم القيمة
من وجود رجل من اهل البيت عليهم السلام يجب التمسك به في امور الدين
ومتابعته فيها ومعرفته ومن لم يعرفه ولم يتمسك به في الاحكام الشرعية كان

قال قيل به اخرج الملا حديث في كل
خلف من امتي عدول من اهل بيتي
ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين و
انتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الا
ان ائمتكم وفدكم الى الله عز وجل فانظروا
من توفدون

www.m-mahdi.com

ضالا لها لكما هو خليفة كالقرآن المجيد وشريكه وسميه من هذه الجهة ولا
يفترقان ابدا الى يوم القيمة فلابد وان يكون هو الامام فى كل زمان من
لم يعرفه كان موته موتة الجاهلية وانه يكون عالما ظاهرا من الارجاس
الظاهرة والباطنة لا يخطى ولا يسهو والا لزم التفريق بينه وبين القرآن
فيخرج عن الخلافة وهو خلاف الاخبار السابقة وهذا هو اساس مذهب
الامامية واذا عرفت ما استبطنه وحققته من الاحاديث السابقة على اصحاب
الخلفا لا يشرب المنصف انها انما ابقيت لاعداد هؤلاء وشرح وبيان وتفصيل
لها فان غاية زمان الاثنى عشر ايضا يوم القيمة وبهم يعز الدين ويقوم فلابد
وان يكونوا هم العدول والامان وائمة الزمان وشركاء القرآن فاحضر هؤلاء
المشايخ والاعلام اذا تلقوا هذه الطوائف من الاحاديث بالقبول وجعلوا
المراد منها واحدا والغرض منها الامر بوجوب التمسك برجل من اهل
البيت كالتمسك بالقرآن ان يجعلوهم اثنا عشر عدلا باجبار الخلفا ولم يجعلوا
خلفائه العاملين بالحق مثل ابى الدرداء يزيد الخمار القمار الفتاك والوليد
الزنديق الناكح ابنته الزانى كتاب الله بالشراب معتكفا بقوله فى طريق
متخلف غير موجود فى الصحاح وكلهم يجتمعون عليه مع لوازمه الفاسدة
التى قدمنا بعضها ومنها وجوب اخراج امير المؤمنين على عليه السلام منها
لانه لم يجتمع عليه تمام اهل الشام وكثير من غيره فان خافوا ان التزموا بذلك
~~لابد لهم من الاستدلال~~ بمذهب الامامية فيجاب بان هؤلاء الاعلام
والمشايخ الذين عددنا اسامیهم وذكرنا بعض كلماتهم الصريحة فيما ادعينا
كلهم من اهل السنة والجماعة لا مجال للشبهة فيهم فكيف جمعوا بين عقيدة اهل

اذ لا يجب فى كل زمان الا معرفة امام واحد
يجب التمسك به لئلا يكون ضالا ويموت
موتة الجاهلية
م

كان م

الالتزام ص

www.m-mahdi.com

السنة فيما يتعلق بالخلافة وما ذكرناه واعتقادنا ان المهدي الموعود هو الحجة بن الحسن
العسكري عليهما السلام الامام الثاني عشر والخليفة الثاني عشر الباقي الحجة القائم
وانما هم عليهم السلم عندهم خلفاء في العلم والحكمة وتكميل النفوس بالقول
والفعل بمنزلة الاقطاب بل هم الاقطاب كما صرح به بعضهم بل في الاخبار عنهم
وقد قال الشعراني في المبحث الخامس والاربعين قد ذكر الشيخ ابو الحسن
الشاذلي رضي الله عنه للقطب خمسة عشر علامة ان يمد بمد والعصمة و
الرحمة والخلافة والنيابة ومد دعلة العرش العظيم ويكشف له عن حقيقة
الذات واحاطة الصفات ويكرم بكرامة الحلم والفضل بين الموجودين و
انفصال الاول عن الاول وما انفصل عنه الى منتهاه وما ثبت فيه وحكم ما
قبل وما بعد وحكم من لا قبل له ولا بعد وعلم الاحاطة بكل معلوم ما بدا من
السر الاول الى منتهاه ثم يعود اليه انتهى مع ان جمهور الامامية لا يدعون
هذه المقامات لائمتهم عليهم السلم وكذا لا يشترط عندهم كونهم مطاعين عامين في العالم
بل ولا ظاهرا عند الناس كما تقدم فالقول بمهدوية الحجة بن الحسن عليهما
السلم يجمع مع الذين بمذهب اهل السنة والجماعة على النحو الذي قررناه بفلا
وحشة من هذه الجهة وان اوهمتهم في هذه الرزية الشبهات الواهية التي اورد
بعضهم على هذا القول فهي كما استعرفت استبعادات عادية لا يمكن رفع اليد
عن طوائف من النصوص بسببها كما اشرنا الى نظيرها في حديث الدجال
تنبيه كل من وقف على حالات النبي الاكرم صلى الله عليه واله الذي وصفه
الله تعالى بقوله بالمؤمنين رؤف رحيم وعلم شفقته ورحمته بامته ووقف
على هذه الطوائف من الاخبار واخباره بوجود رجل من اهل بيته دائما في

ان م

يجتمع م

عصر الى يوم القيمة منذ ما تحتاج الناس اليه من امور دينهم من عرفه وتمسك
به واكد ذلك في مواقف عديدة في جمع الناس نجى وسلم ومن لم يعرفه ولم يتمسك
به هلك وضل ومات موتة جاهلية وخلفا كالقران في امته وقرن بحفظهم و
مراعاتهم واكد ذلك في مواقف عديدة في مجمع الناس علم يقينا ان اثبات العالم
الشريفة لانهم اشخاص معينة بلغوا حسبا راد قاسد تعالى الى مرتبة صاروا
شركاء القران وخلفاء له تعالى تطهيرا وصاروا معينة ومعادن لاسراره
النبوية والحكم الالهية وهذا ليس مما يكتسب كما صرح به ابن حجر في خصوص
الحسن عليه السلم بانه في ايام الرضاعة كان ينظر في اللوح وان علومهم لدنية موهوبة
وقد تقدم ولا بدان يقول ذلك بل قال ايضا في ابيه واخيه عليهم السلم ٥ و
روى الامام الثعلبي في العرائس من يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال كنا
بباب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلوة الفجر فلما انفتل من الصلوة اقبل
علينا بوجهه الكريم فقال معاشر المسلمين من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر و
افتقد القمر فليتمسك بالزهرة ومن افتقد الزهرة فليتمسك بالفرقدين فقيل
يا رسول الله ما الشمس وما القمر وما الزهرة وما الفرقدان فقال انا الشمس
وعلي القمر وفاطمة الزهرة والحسن والحسين الفرقدان في كتاب الله تعالى لا
يفترقان حتى يردا علي الحوض ٥ وقال السيد على السمهودي الشافعي
في الفصل الخامس من كتابه خلاصة الوفاء في اخبار مدينة المصطفى ٥ و
في فضل اهل البيت عليهم السلم لابن المؤيد الحموي من جابر رضي الله عنه قال
كنت مع النبي صلى الله عليه واله في بعض حيطان المدينة ويد علي عليه السلم
في يده قال فمر بنا نخل فضرب النخل هذا احمد سيد الانبياء وهذا علي سيد

هم م
مجامع م

فليتمسك م
فليتمسك م فليتمسك م

www.m-mahdi.com

الاولياء ابو الائمة الطاهرين ثم مردنا بنخل فصلح النخل فقال محمد رسول الله صلى
الله عليه واله وهذا علي سيف الله فالتفت النبي صلى الله عليه واله الى علي عليه
السلام فقال سمع الصيحاني فسمي من ذلك اليوم الصيحاني ه وقال الشيخ الاكبر
محي الدين في الفتوحات ان بين الفلك الثامن والتاسع نصب له اثنا عشر برجا
على مثال النبي والائمة الاثنا عشر صلوات الله عليهم ه وروى الامام محي
السنة والحافظ ابو نعيم في الحلية والامام احمد والسيوطي في جمع الجوامع وعلي
المتقي في كنز العمال والحموئي في الفرائد باسانيدهم عن عكرمة عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله من سره ان يحيى حيوتي ويموت مماتي وسكن
جنة عدن التي غرسها الله تعالى اشجارها بيده فليوال عليا من بعدي وليوال
وليه وليقتد بالائمة من بعدي فانهم من عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا
فهما وعلما وويل للمكذبين لفضلهم من امتي القاطعين صلتي لا انالهم الله شفاعتي
ه واخرجه الطبراني والسيد علي الهمداني في مودة القربى والمحب الطبري
في ذخائر العقبى وفي لفظهم فانهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهمي وعلمي
ه وروى ابو المؤيد الخوارزمي في المناقب والسيد علي الهمداني في كتاب
المودة عن الباقر عن ابيه عن جده الحسين عليهم السلام قال سمعت جدي
رسول الله صلى الله عليه واله يقول من احب ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي و
يدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن ابيطالب وذريته الطاهرين ائمة
الهدى ومصابيح الدجى من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب
الضلالة والاخبار في هذا المعنى اكثر من ان يحصى ومع نقلي انه لا يقبل العقل
السليم والفهم المستقيم ان يامرهم بما يتباح من يجب معرفته ومتابعته ويكون الهلاك

www.m-mahdi.com

في الجهل به وعصيانه والتخلف عنه ولا يعينه لهم هذا لعمري مما يجب ان
صلى الله عليه واله عنه فانه اذا بلغ رجل مجهول والفساق بخبره من لا يعرفه
واخذا معرفة الدين عمن لا يعلم اسمه ولا وصفه مع ما علم من غلبة الاهواء على
اغلب النفوس البشرية ورسوخ حب الرياسة والعلو في اكثر القلوب فلا
يامن من ان يدعي في كل عصر جماعة ممن جاز واشرف النسب انهم هم كما اخبر
صلى الله عليه واله بذلك في خصوص دعوى المهدوية بل النبوة كما في اخبار
صلى الله عليه واله عن الكذابين بعده في احاديث كثيرة اما الامامية فعندهم
نصوص كثيرة متواترة عنه صلى الله عليه واله فيما ذكر اسامي هم الشريفة و
كذا من علي عليه السلام وعن كل واحد منهم ولكنا لم نحتج في هذا المختصر الا
بخبر واحد من رواياتهم ولم نتشبث بكلام واحد من علمائهم ولكن وجدنا
جملة من احاديث حفاظ اهل السنة مثل رواياتهم وقد مر بعضها والباقي
مذكور في المطولات وحق يمنى للامامية ان يقولوا لجماعة من اهل السنة الذين
يزعمون عدم ولادة المهدي عليه السلام من غير دليل من الكتاب والسنة
امكان المراد من اهل السنة هم الذين يتبعون سنة النبي صلى الله عليه واله
ويعملون به فنحن احق بهذا الاسم لانا اتبعنا سنته في جميع الطوائف من
الاحاديث التي ذكرنا بعضها فانا نعتقد ان الحجة بن الحسن هو المهدي
عليه السلام وهو امام الزمان الذي من لا يعرفه كانت موته موتة الجاهلية
وهو شريك القرآن الذي من تمسك به لا يضل ابدا وهو السفينة التي
من اعتصم بها نجى وهو العدل من اهل بيته فيفي من الدين الخ وهو الامان
لاهل الارض من الهلاك وهو الخليفة الثاني عشر من اخبر ببقائهم الى يوم القيمة

www.m-mahdi.com

فهكذا كل ما ورد من هذا القبيل لما مر من دخوله في جميعها فلم يسئل احد
عن جناب الناظم الذي زعم عدم ولادته واستغربها من اهل زمانه الذي
ان مت ولم تعرفه هلكت من النقل الذي هو شريك القرآن في هذا العصر
الذي ان لم تتمسك به ضللت من السفينة من آل محمد عليهم السلام في ايامك
هذه التي ان لم تركبها لغرقت من الخليفة من اهل بيت النبي الذي ان لم
تتبعه ذللت من باب حطة الذي ان لم تدخل في زمنك هذا هويت من
العدل من العترة العاهرة الذي ان لم تطعه غويت فان انكر اصل وجوده وجوب م
في هذه الاعصار فهو الخلاف الصريح لتمام هذه الطوائف من الاحاديث
وان قال بوجوده فليبين على معشر الامامية ببيان نسبه وحسبه ومكانه
مشروحا مبرهنا فهو غاية المنى والا فلا يليق المجاهرة بمخالفة هذه السنن
الاكيدة ان يقيم نفسه مقام الاعتراض والايراد بما هو مسطور مع اجوبته
في الكتب بقرون قبل ذلك و . ثم ان الفتنة وكانت نائمة ويباغض بين
القلوب وهي سالمة فهو الاشتغال باصلاح معتقده احرى من التعرض
لطائفة اخرى الفصل الثاني في ذكر الشبهات التي تضمنها القصيدة
والجواب عنها وهي في الحقيقة اثنتان والباقي من متفرعات الاولى منهما
وهي ان الظلم قد ملأ الارض وهو شرط ظهور المهدي عليه السلام كما
ليملأها قسطا وعدلا فلو كان موجودا لعلم لوجود شرط ظهوره والبه
اشار الناظم ∴ وكيف وهذا الوقت دلع لمثله ∴ ففيه تولى الظلم و تقول م
انتشر الشر ∴ وما هو الا ناشر العدل والهدى ∴ فلو كان موجودا لما
وجد الجور ∴ والجواب اما اولا فبيان الموجود في متون الصحاح من اخبار

www.m-mahdi.com

المهدي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله اخبر بانه يملأ الارض
عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجوارا فشرط وجود الظلم العام في الارض وقت
ظهوره لا ظهوره ويفرق بينهما ان يقال اذا ملئت الارض يملأها المهدي او
يملأها في وقت ملئت وعلى الاول لا بد من ظهوره في اول ظهور عموم الظلم
فاذا اجتمعت باقي الشروط وارتفعت الموانع والا فلا يلزم من وجود الشرط
وجود المشروط الا ان يقال ان ظهور الظلم علة لخروجه فلا بد من وجود
المعلول عند وجود العلة وعلى الثاني يصدق الاخبار النبوي ولو ظهر
وقد مضى من انتشار الظلم الف سنة ٥ واخرج الحافظ ابو نعيم احمد
بن عبد الله باسناده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لتملأن الارض ظلما وعدوانا ثم ليخرجن رجل من
اهل بيتي حتى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وعدوانا ٥
ونحوه عن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه في باب الهاء من
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون بعدي خلفاء وبعد
الخلفاء امراء وبعد الامراء ملوك وبعد الملوك جبابرة وبعد الجبابرة
يخرج رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدلا وظاهره كون ايام الجبابرة
ايام انتشار الجور والظلم بعد تمام مدة تمام وهو صريح في تاخير الظهور
عن ايام عموم الجور ٥ نعم في بعض الاحاديث الموجود في غير الصحاح ما
لعله يمكن استظهار الوجه الاول منه وعليه نقول هذا الايراد مشترك
بين الفريقين فانا نقول قد اخبر الصادق المصدق نبينا الاكرم صلى
الله عليه وآله وسلم حسب الاحاديث المتواترة ان رجلا من اهل بيتنا

www.m-mahdi.com

لا محمدی یخرج فی اخر الزمان حتی یعم الظلم العباد وانتشر الجور فی البلاد وقد عم الظلم
انتشر ولا ریب صدق ما اخبر لا المهدی ظهر ولا الظلم تلبث فهل یجوز بالبریة
نعوذ بالله عن ایجاد المهدی واظهاره او کذب النبی صلی الله علیه واله والعیاذ
بالله فی اخباره او خلقه وامر فعصی ولم یخرج والظلم والجور لم ینتشر فی البلاد
او انتشر ولکن الشرط وجوده فی وقت ظهوره فیجوز ان تکون ایام الظلم قرونا
متطاولة فلا فرق بین القول بالولادة وعدمها من هذه الجهة ولا مناص للناظر
الا الالتزام باحد الشقین الاخیرین. لیجیب عن السؤال عن سر عدم الایجاد
وهو اجنبی عن السؤال عن علة عدم الظهور حرفا بحرف والسؤال عن الفائدة
فی ایجاده واخفائه الی اوان ظهوره شبهة اخری تاتی انما الکلام فی شبهة عدم
الظهور مع عموم الجور وقد تبین انها مشترکة واما ثانیا فلان رافع الظلم وعادله
ظهوره وخروجه علیه السلم لا مجرد وجوده والا لفعلی اصول اهل السنة اذا ولد
لابد وان یصیر بالغا عاقلا حتی یکون قابلا للامامة والخلافة ولا یرتفع الظلم
فی هذه المدة لمجرد انه وجد بل یحتاج الی بلوغه ورشده وخروجه و
هذا الخروج لابد وان یکون بامر من الله تعالی فانه خلیفة الله فی ارضه
فلا یفعل شیئا الا بامره تعالی فرجع السؤال الی انه تعالی لم لا یامر بالظهور
والخروج لو کان موجودا الان الارض ملئت جورا وهذا السؤال مضافا الی
الاشتراک فانه یقال للنافی ایضا لم لا یوجد الله المهدی ویامره بالخروج بعد
ان یملا الارض عدلا فانه قد اخبر بانه اذا ملئت الارض بالظلم یخرج المهدی
وقد ملئت فلا بد من الخروج المتوقف علی الولادة صونا للاحادیث النبویة
من احتمال تطرق الکذب الیها بابه مسدود وسائلهم مردود فانه تعالی لا

لا وقع له فان م

www.m-mahdi.com

يسئل عما يفعل ولا يجوز ان يقال لم فعلت عند جميع المسلمين وان
افترقوا في وجهه وعلته ووجه عدم جواز السؤال على اصول الاشعرية انه
اذ ليس فعله تعالى معللا بغرض وحكمة بل كل ما يفعله حكمة لانه يفعل لما
الحكمة فلا محل للسؤال حتى يحكم عليه بالجواز وعدمه واما نحن فعلى فرض
التسليم فلجهلنا بوجه الاخفا وحكمة عدم الظهور لا يجوز ان يصير سببا لرفع
البدعا اداه الدليل وقام عليه البرهان من السنن المتواترة التي اشرنا
الى طوائف منها والا لزم انكار كثير من افعاله تعالى بالنسبة الى نبينا صلى
الله عليه واله وافعاله بالنسبة الى ائمته التي لم تكن الا بالوحي واكثر
الاوامر والمناهي مما لا نعلم سرها وحكمتها وقد اخرج محمد بن علي بن بابويه
القمي في كتاب علل الشرايع وهذا كتاب قد اعتمد عليه الشيخ عبد الملك
العصامي في تاريخه واخرج منه جملة من اخباره فروى مسندا عن عبد
الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول
ان لصاحب الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل قلت ولم جعلت فداك قال
لامر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في غيبته وجه
الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف
الا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة لما اتاه الخضر من خرق السفينة وقتل
الغلام واقامة الجدار لموسى الى وقت افتراقهما يا ابن الفضل هذا امر من
امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا
بان افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف لنا وهذا كما نقر في كوننا
متفضلا على المسلمين وانما نقر بما لنقص بسبب الدجال الكافر المضل

شرح

في غيبته ح

قتل ح

www.m-mahdi.com

الغاوى الحى الموجود المطيع لهواه العاصى لمولاه الغائب عن عين الناس فلم لا
يظهر لا يطلب غرمه وميعاده ايضا روى ان الجزء العام ٥ اخرج الحافظ
نور الدين الهيثمى نصرى فى الجزء الثالث من كتابه جمع الزوائد عن جابر بن
عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج الدجال فى خفضة
من الدين واد باد من العلم ولد اربعون ليلة يسيحها فى الارض اليوم منها كالسنة
واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سايرايامه كايامكم هذه ولد حمار
يركبه عرض حافتيه اربعون ذراعا فيقول للناس انا دجالكم وهو اعور وان
ربكم عز وجل ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يقرءه كل مؤمن
كاتب وغير كاتب يرد كل ماء ومنهل الا المدينة ومكة حرمهما الله عز وجل
عليه وقامت الملئكة بالوائها معه جبابا من خبز والناس فى جهد الا من تبعه
ومعه نهران انا اعلم بهما منه نهر يقول الجنة ونهر يقول النار فمن دخل الذى
يسميه الجنة فهو النار ومن دخل الذى يسميه النار فهو الجنة قال وتبعث
معه شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة يأمر السماء فتمطر فيما يرى
الناس فيقول تمنوا ايها الناس هل يفعل مثل هذا الا الرب قال فيفر
الناس الى جبل الدخان فى الشام فيحاصرهم فيشتد حصارهم ويجهدهم
جهدا شديدا ثم ينزل عيسى بن مريم عليه الصلوة والسلام فينادى من
السحر يا ايها الناس ما يمنعكم ان تخرجوا الى هذا الكذاب فيقول هذا رجل
نيطلقون فاذا هم بعيسى عليه السلم فيقام الصلوة فيقال له تقدم يا روح
الله فيقول ليتقدمكم امامكم فليصل بكم فاذا صلى صلوة الصبح خرج اليه
قال فحين يراه كما ذاب ينماث كما ينماث الملح فى الماء فينطلق اليه فيقتله حتى ان

بخ ٥

www.m-mahdi.com

الشجرة يا مسلم تنادى هذا يهودى فلا يترك احدا كان يتبعه الا قتله رواه
احمد باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح ٥ بل يظهر من جملة من
الاخبار ملاحمية كل وقت لخروجه وامره صلى الله عليه واله باخذ عدته
اخذ الحذر لفتنته فى كل زمان ففى الكتاب المذكور عن عبد الله بن الحارث
بن جزء قال ما كنا نسمع خزعة ولا رجة بالمدينة الا ظننا انه الدجال
لما كان رسول الله صلى الله عليه واله يحدثنا منه ويقربه لنا رواه الطبرانى
فى الكبير والبزار ٥ ومن سهل بن حنيف انه كان بين سلمان الفارسى وبين
انسان منازعة فقال اللهم ان كان كاذبا فلا تدركه حتى تدرك احد الثلثة قال فما
سكن عنه الغضب قلت يا ابا عبد الله ما الذى دعوت به على هذا قال
اخبرك فتنة الدجال وفتنة امير كفتنة الدجال وشخص شحيح يلتقى على الناس
اذا اصاب الرجل المال لا يبالى ما اصابه رواه الطبرانى ٥ ومن عائشة
قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه واله وانا ابكى فقال ما يبكيك
قلت يا رسول الله ذكرت الدجال فبكيت فقال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ان يخرج وانا فيكم كفيتكموه وان يخرج بعدى فان ربكم عز وجل
ليس بأعور انه يخرج من يهودية اصبهان حتى يأتى المدينة فينزل باحدى
ولها يومئذ سبعة ابواب على كل باب منها ملكان فيخرج اليه شر الناس حتى
يأتى الشام مدينة فلسطين بباب اللد فقال ابو داود ذكره حتى يأتى باب
فلسطين فينزل عيسى بن مريم فيقتله ويمكث عيسى عليه السلم فى الارض
اربعين سنة اماما عدلا وحكما مقسطا رواه احمد ورجاله رجال الصحيح
غير الخضرمى بن لاحق وهو ثقة ٥ ومن اسماء بنت يزيد الانصارية

باحدبتها صور

www.m-mahdi.com

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتي فذكر الدجال الحديث قالت ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله لحاجته ثم رجع قالت والقوم في اهتمام وغم مما حدث ثم قالت فأخذ بلحمتي الباب وقال مكانكما قالت قلت يا رسول الله لقد خلفت افئدتنا بذكر الدجال قال ان يخرج وانا حي فانا حجيجه والا فان ربي عز وجل خليفتي على كل مؤمن الخبر قال وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وآله جلس مجلسا فحدثهم عن امور الدجال وزاد فيه وقال مهيم وكانت كلمة من رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سأل عن شئ قال مهيم وزاد فيه فمن حضر مجلسي وسمع كلامي منكم فليبلغ الشاهد الغائب ه وعنها انه صلى الله عليه وآله ذكر الدجال الخ ان قالت ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله يتوضأ فسمع بكاء الناس وشميتهم فرجع فقام بين اظهرهم فقال ابشروا فان يخرج فانا فيكم فالله كافيكم ورسوله وان يخرج بعدي فالله خليفتي على كل مسلم ه وعن حبيب بن نفير عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر الدجال فقال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجكم وان يخرج ولست فيكم فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم ه وعن عبد الله بن بسر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لتبلغن كن الدجال من ادركني او ليكونن قريبا من موتة رواه الطبراني في الاوسط ه وعن عروة بن الزبير قال قالت ام سلمة ذكرت الدجال ليلة فلم يأتني النوم فلما اصبحت غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته فقال لا تفعلي فانه ان يخرج وانا فيكم يكفيكم الله بي وان يخرج بعدي انا ربكم يكفيكموه بالصالحين الخبر ه وهذه الروايات الصحيحة كما ترى صريحة

مهيم م

www.m-mahdi.com

وعدم وقت معين لخروجه وصلاحية كل عصر وزمان له ونساء النبي صلى الله عليه
واله واصحابه كانوا خائفين مترقبين له وقرارهم عليه ومع ذلك مضت قرون
كثيرة وهو غائب مستور لامحالة ولا خرج مع ماله من اسباب القدرة والاعوان
مما لم يجمع قليل منها لاحد ممن كان قبله من ائمة الضلال فلا بد من ارجاع
الامر اليه تعالى وان لخروجه شرطا او شروطا لا يعلمها الا استقر وجل لم
تجتمع بعد وكما ان الدجال اعد لفتنة الخلق واستحانهم وابتلائهم واضلالهم
واعطى من اسبابها ما لم يعط احد من سنخه قبله فكذلك المهدي عليه السلام
اعده الله تعالى لنشر العدل وبسطه في تمام بسيط الارض وهداية الناس
واعطاه من اسبابها ما لم يعط احدا ممن كان قبله من الانبياء والاوصياء
عليهم السلام بكيف جاز امد العذر لمسيح الدجال شيخ ائمة الضلال و
اظهار تحيره العقول في عدم ظهور خاتم الخلفاء عليه السلام مع ستاوبيما في ورود
الشبهة من الجهة المذكورة لا لفرق محكم واضح واما ما يجيء فلان للمهدي
عليه السلام اصحاب خاصة اعدهم الله تعالى له مدة اصحاب بدر وهم
نعوت خاصة وصفات مخصوصة لا يشركهم فيها احد ما عند معاشر الامة
فهم من اهل بلاد متفرقة من كل بلد واحد واثنان واكثر واما عند اهل
السنة فاخرج ابو بدر يوسف بن يحيى السلمي في كتاب عقد الدرر
في اخبار الامام المنتظر عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال يبعث
الله المهدي بعد اياس حتى يقول الناس لا مهدي وانصاره من اهل
الشام عدتهم ثلثمائة وخمسة عشر رجلا عدة اصحاب بدر ويسيرون اليه
من الشام حتى يستخرجونه من بطن مكة من دار عند الصفا فيبايعونه كرها

www.m-mahdi.com

فيصلي بهم ركعتين صلوة المسافر عند المقام ثم يصعد المنبر ه اخرجه الحافظ
ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه ه والامام ابو الحسن
الربعي المالكي ه وابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن بمعناه ه وعن
كلام م
محمد بن الحنفية قال كنا عند علي عليه السلام فسأله رجل عن المهدي عليه
السلام فقال هيهات هيهات ثم عقد بيده تسعا ثم قال ذلك يخرج
في آخر الزمان اذا قال الرجل الله تعالى له تزعا كقزع ه
السحاب يؤلف الله بين قلوبهم لا يستوفون الى احد ولا يعرفون باحد على
عدة اصحاب بدر لم يسبقهم الاولون ولا يدركهم الآخرون على عدة اصحاب
طالوت الذين جاوزوا معه النهر الحديث اخرجه الحافظ ابو عبد الله الحاكم
في مستدركه وقال هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه
انتهى وتحقيق ان قوله ذلك يخرج في آخر الزمان يدل على انه عليه السلام
عقد بيده تسعا عدد الائمة من ولد الحسين عليه السلام فلما بلغ
الى الحجة بن الحسن عليهما السلام قال ذلك يخرج في آخر الزمان وهو نص منه
عليه السلام على ان المهدي عليه السلام التاسع من ولد الحسين عليه فليتذكر
ه وفي مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم يسير ملك المشرق الى ملك المغرب فيقتله ثم يسير ملك
المغرب الى ملك المشرق فيقتله ينبعث جيش الى المدينة فيعوذ عائذ
بالحرم فيجتمع الناس اليه كالطير الواردة المتفرقة متى يجتمع اليه ثلثمائة و
اربعة عشر رجلا فيهم نسوة فيظهر على كل جبار وابن جبار ويظهر من العدل
ما يتمنى له الاحياء اموالهم فيجتمع سبع سنين ثم ما تحت الارض خير من فوقها

دوله

www.m-mahdi.com

رواه الطبرانی فی الاوسط الی غیر ذلک مما دل علی انه لابد من وجود عدة
اهل بدر من رجال المهدی یهم یظهر المهدی علیه السلم علی کل جبار وهو
مقدمة لظهوره ولذا ذکر ما یتعلق بهم فی عقد الدرر فی باب ان الله تعالی
یبعث من یوطی لرحم قبل امارته ولم یقبل احد بوکادتهم عند ولادة المهدی
علیه السلم فهم یتولدون قبل ظهوره فیجری انتشار الظلم لا یصیر سببا
لظهوره قبل وجود هو کلا بل لابد من وجودهم ثم ظهوره فمع عدم
العلم بوجودهم المسدود بابه لا وقع للسئوال عن عدم ظهوره لظهور
عموم الظلم وهذا ظاهر بحمد الله تعالی واما خامسا فلان دولة القائم
المهدی علیه السلام اخر الدول ولا دولة بعده للکفار وانما بعده نزول
تتصل بقیام القیمة علی ما نطقت به الاحادیث الکثیرة الموجودة فی صحاح
وغیرها وهو یملا الارض عدلا کما ملئت جورا ویخرب البیع والکنایس
ویقتل النصاری الا من امن - کما ورد فی الاحادیث وصرح به الثعلبی فی
تفسیره فی قوله تعالی وانه لعلم للساعة ویکسر الصلیب والاصنام والخنازیر

ه وفی عقد الدرر عن الربیع مالکی باسناده عن حذیفة بن الیمان رضی
الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی امة المهدی
ویبایع الناس له بین الرکن والمقام یبعث الله الیه اربعین رجلا من ابدال
یبقی علی وجه الارض الا من یقول لا اله الا الله وهذا لا یکاد یتحقق الا
بقتل ذریع من الکفار وعدم قبول الصلح والمهادنة وکیف یقبل الصلح
من یبعث جیشه البحار باقدامهم ویهدم الحصون وسور البلاد بتکبیراتهم و
فی کتاب البیان وکتبنا کتاب عقد الدرر فی ذکر نتوحاشه علیه السلم من

امامته ورد

یقتل م

www.m-mahdi.com

الاحاديث المصدقة لذلك شئ كثير ومن ذلك يعرف وجه مخالفة سيرته
لسيرة جده عليه السلم ففى عقد الدرر ٥ عن الحسن بن هرون بياع الاكسية
قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلام فسأله على بن خنيس اسيرة
المهدى عليه السلام اذا خرج بخلاف سيرة على عليه السلام قال نعم وذلك
ان عليا عليه السلم ساد بالليين والكف لانه علم ان شيعته سيظهر عليهم
من بعده وان المهدى عليه السلم اذا خرج سار فيهم بالبسط والسبى وذلك
لانه يعلم ان شيعته لا يظهر عليهم من بعده ابدا ٥ اخرجه الحافظ ابو عبد
الله نعيم بن حماد فى كتاب الفتن ٥ وعن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر
محمد بن على عليهما السلم يقول لو يعلم الناس ما يصنع المهدى اذا خرج لاحب
اكثرها الا يروه مما يقتل من الناس اما انه لا يبدء بقريش فلا يأخذ منها الا
السيف ولا يعطيها الا السيف حتى يقول كثير من الناس ما هذا من ال محمد
عليهم السلم لو كان من ال محمد لرحم الناس ٥ وعن بعيد الله الحسين بن على
عليهما السلام انه قال اذا خرج المهدى عليه السلام لم يكن بينه وبين العرب
الا السيف وما يستعجلون بخروج المهدى عليه السلم ما لباسه والله لباسه
الا الغليظ وما طعامه الا الشعير وما هو الا السيف والموت تحت ظل
السيف اذا عرفت ذلك نقول ان المهدى عليه السلم لما كان نقمة من الله
تعالى وعذابا على الكفار والمشركين والملحدين وبه ينقطع دابر الكافرين
والظالمين فلا بد وان يظهر ويخرج فى زمان لا يكون فى اصلاب الكافرين
ورابع نطف المؤمنين الذين قدر الله تعالى اخراجهم منها فتضيع بالسيف
شائنة الكفار والله تعالى اعلم بمقدارها وفى زمان خلو الاصلاب منها

الام

هو جد النسخة ارجعه الله
الحسين بن على وارد سهو من جعفر
بن محمد يظهر انه كان ولد صغير
ارجعه الله فطمة الحسين
تمت

www.m-mahdi.com

وقد صرح بذلك ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم وهو احد ائمة
الحكم الظاهرة دون الحكمة الحقيقية التي صرح بانها من الاسرار التي لا
يكشف الا بعد ظهوره عليه السلم ٥ وقد اخرج ابو جعفر محمد بن علي الفقيه
في كتاب العلل باسناده عنه عليه السلم انه قال في حديث ان القائم لن
يخرج ابدا حتى يخرج رايع الله عز وجل فاذا خرجت ظهر على من ظهر
من اعداء الله عز وجل فقتلهم ويشير الى هذا ايضا قوله تعالى لو تزيلوا
لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما فجعل تعالى وجود المؤمنين والمؤمنات
مع الكفار واجتماعهم معهم سببا للامر بالكف عن مقاتلة اهل مكة لئلا
يصيب المؤمنين المقاتلين معه بغير علم وانهم لو تميزوا منهم لامر بهلاك
وجود النطف في الاصلاب نوح منه فاذا تميزوا ظهر وخرج وقتل الذين
لا توجد منهم ولد بعده وفي قصة بني الله نوح عليه السلم ما يشهد بصدق
ذلك قال الثعلبي في العرائس بعد ذكر بعض ما فعله قومه
به من الاذى فقال نوح رب قد ترى ما يصنع بي عبادك فان يكن لك
في عبادك حاجة فاهدهم وان يكن غير ذلك فصبرني حتى تحكم بيني
وبينهم وانت خير الحاكمين فاوحى الله اليه انه لن يؤمن من قومك الا
من قد امن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون عليه من ايمان قومه واخبره انه
لم يبق في اصلاب الرجال ولا ارحام النساء فعند ذلك دعا عليهم و
قال رب انهم عصوني الاية الى ان ذكر انه تعالى امره ان يصنع الفلك قال
فلما نوح يا رب وابن الخشب قال فغرس الشجر فغرس السرو واتى على ذلك
اربعون سنة وكف في تلك المدة عن الدعاء فلم يدع عليهم فاعقم الله تعالى

www.m-mahdi.com

فصل ثانيا

نسائهم نلم يولد لم ولد القصة واما ياسناد صحيحا بان الظلم العام والجور المنتشر
الذى اشير اليه اجمالا فى الاحاديث النبوية قد فسر فى بعضها بما لا يمكن
انطباقه على الظلم الذى زعم جناب الناقم انتشاره فسئل عن وجه علم
ظهوره مع وجود شرطه او مقتضيه ٥ فى عقد الدرر للسلمى عن
ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يزال امتى على
اخر زمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع بلاء اشد منه حتى تضيق
عليهم الارض الرحبة وحتى تملاء الارض جورا وظلما حتى لا يجد المؤمن
ملجأ يلتجأ اليه من الظلم فيبعث الله من فصل من عترتى رجلا فيملاء الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى ساكن السماء وساكن الارض
لا تدخر الارض من بذرها شيئا الا اخرجته ولا السماء من قطرها
الا صبته عليهم مدرارا يعيش فيه سبع سنين او ثمان او تسع يتمنى الاحياء
الاموات مما صنع الله باهل الارض من خير ٥ اخرجه الامام الحافظ
ابو عبد الله الحاكم فى مستدركه على البخارى ومسلم وقال هذا حديث
صحيح الاسناد ولم يخرجاه ٥ ورواه ايضا عن ابى سعيد باختلاف
يسير وقال اخرجه الحافظ ابو نعيم فى مناقب المهدى ٥ وعن ابن سيرين
عن ابى خلدة تكون فتنة بعد اخرى فما الاولى فى الاخرة الا كمثل الصوت
يتبعه ذباب السيف ثم تكون فتنة يستحلبها المحارم كلها ثم يجتمع الناس
على خير هامانية هنيئا لمن هو قاعد فى بيته اخرجه الحافظ ابو عبد الله
نعيم بن حماد فى كتاب الفتن ٥ واخرج البغوى فى المصابيح عن ابى سعيد
الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تاتى سيكون

جور

www.m-mahdi.com

بعدى فتن منها يكون فيها هرب وضرب ثم من بعدها فتن اشد منها كلما
تيل تلمما انقضت تمادت حتى لا يبقى بيت من عرب الا دخلته ولا مسلم الا
وصلته حتى يخرج رجل من عترتى ٥ وروى الحافظ ابو عبد الله الكنجى
فى كتاب البيان قال اخبرنا السيد النقيب الكامل مستحفظ الدولة شهاب
الحضرتين سفير الخلافة المعظمة علم الهدى تاج الورى وسول الله صلى الله
عليه وآله ابو الفتوح المرتضى بن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن احمد بن الحسين بن محمد ص زيد بن جعفر بن م
بن اسحق بن الامام الحسين بن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر
ابن الامام على زين العابدين ابن الامام الحسين الشهيد ابن امير المؤمنين
على بن ابيطالب عليهم السلام من ابى يحيى بن محمود الثقفى من ابى على الحسن اخرج ص
بن احمد الحداد اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهانى قال
اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانى واخبرنا الحافظ
ابو الحجاج يوسف بن خليل بحلب اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابى زيد
الكرانى باصبهان اخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية اخبرنا ابو بكر
بن ريذة اخبرنا الحافظ ابو القاسم الطبرانى حدثنا محمد بن زريق بن جامع
المصرى حدثنا الهيثم بن حبيب حدثنا سفيان بن عيينة من على الهلالى
عن ابيه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فى شكايته التى قبض
فيها فاتاه فاطمة عليها السلام عند راسه قال فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع
رسول الله صلى الله عليه وآله طرفه اليها وقال حبيبتى فاطمة ما يبكيك
فقالت اخشى الضيعة من بعدك فقال حبيبتى اما علمتى ان الله اطلع الى الارض
اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه برسالته ثم اطلع اطلاعة فاختار بعلك واوحى

www.m-mahdi.com

الى ان تكلمت اباه يا فاطمة ونحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم يعطها احداً
قبلنا ولا يعطى احد بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين على الله واحب المخلوقين
الى الله انا ابوك ووصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله وهو بعلك ومنا
من دجنا حاز الخصال يطير في الجنة مع الملئكة حيث يشاء وهو ابن عمك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب
اهل الجنة وابوهما والذي بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة والذي بعثني
بالحق ان منهما لمهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت
الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض ولا كبير يرحم صغيرا ولا صغير
يوقر كبيرا يبعثهما الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا
غلفا يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في اول الزمان ويملأ الارض
عدلا كما ملئت جورا يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فان الله ارحم بك و
ارؤف عليك مني وذلك لمكانك مني وموقعك في قلبي وزوجك الله
زوجك وهو اشرف اهل بيتك واكرمهم منصبا وارحمهم بالرعية واعدلهم حسام
بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سئلت ربي ان تكوني اول من يلحقني من
اهل بيتي قال فلما قبض النبي صلى الله عليه واله لم تبق فاطمة بعده الا خمسة
وسبعين يوما حتى لحقها الله به صلى الله عليهما وسلم تلك هكذا
ذكره صاحب حلية الاولياء في كتابه المترجم بذكر نعت المهدي عليه
السلام واخرجه الطبراني شيخ اهل الصنعة في معجمه الكبير قال عقيبه علي بن
علي مكي ولم يرو هذا الحديث من سفيان الا هيثم بن حبيب انتهى ونقل
هذا الحديث عن كتاب الاربعين للحافظ ابي نعيم احمد بن عبد الله في آخر

الملحمة

www.m-mahdi.com

المهدي عليه السلام ولعل الكتاب المذكور او غيره وقال الحافظ الهيثمي
في مجمع الزوائد في اخر باب ما جاء في المهدي وحديث على الهلالي في
المهدي ملخص في فضائل اهل البيت انشاء الله تعالى ولم اعثر على المجلد
الرابع منه واذا تاملت في هذه الاحاديث وما شاكلها مما لم نذكره تعلم
ان الفتن المذكورة فيها غير واقعة في هذه الاعصار بل لا مصداق لها
فيها واي بلد من بلاد ما لك سلاطين الاسلام شرقا وغربا وجنوبا و
شمالا لا يجد المؤمن المظلوم فيه ملجاء يلجاء اليه والمغرب والسيل آمنة و
يزيد كل يوم في سلامتها وتخليتها عن المفسدين واذا قيست سلامة الطرق
وسد سبيل المفسدين والاشرار ورفع ايدي اهل الفتنة والفساد في
عصرنا الى ما خلت من القرون الماضية وما كان فيها من الفساد والشرور
وانقطاع كثير من السبل والقتل والنهب والاسر وغيرها لاعترف ان بعد
عصرنا ايام العدل بالنسبة اليها واما ما يرى فيه من الجور الذي لا يكاد يخلو
عنه الولاة ويزيد وينقص باختلاف حالات الولاة وحسن تدبيرهم
وسيرتهم وبئتهم وعدمه فكان في الاعصار السابقة الى عصر الخلفاء مثله و
اضعافه بل اضعافه كما لا يخفى على من راجع التواريخ والسير واين هذا من
الفتن التي اخبر بها الصادق المصدوق صلى الله عليه واله انها تعم البلاد
وهذا واضح لمن انصف من نفسه واما ما يسلم انها تالوسلمنا انتشار
الظلم المذكور في الاحاديث في هذه الاعصار وان الارض ملئت جورا
وانا اوان ظهور المهدي عليه السلام نقول انه لو اراد الخروج لم يمكنه
ذلك ولا يقدر عليه لان الله عز وجل جعل لظهوره وخروجه ايات وعلامات

www.m-mahdi.com

لابد من وقوعها قبله فهو قبل ظهور تلك العلامات كجده النبي الاكرم صلى
الهيثمي ٥ الله عليه واله قبل البعثة ٥ ففي مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي عن عبد الله
بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الايات كخرزات منظومات
في سلك فانقطع السلك فيتبع بعضها بعضا ٥ وعن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه واله قال خروج الايات بعضها على اثر بعض متتابعين كما
يتابع خرز في النظام ٥ وعن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يخرج قوم من المشرق
فيوطئون ٥ يمكنون للمهدي عليه السلم سلطانه ٥ وعن طلحة بن عبيد الله عن النبي
صلى الله عليه واله وسلم قال ستكون فتنة لا يبقى منها جانب الا جاش
منها جانب حتى ينادي منادٍ من السماء اميركم فلان ٥ وتقدم عنه على
الله عليه واله انه قال يسير ملك المشرق الى ملك المغرب فيقتله ثم
يسير ملك المغرب الى ملك المشرق فيقتله فيبعث جيشا الى المدينة فيؤ
عائذة الحرم فيجمع الناس اليه الحديث د وقال الحافظ الكنجي في
فيجتمع ٥ كتاب البيان اخبرنا العلامة الحسن بن محمد بن الحسن اللغوي في كتابه الى
بدمشق ثم لقيته ببغداد قال اخبرنا نصر بن ابي الفرج الحصري عن ابي طالب
محمد بن محمد بن ابي زيد العلوي عن ابي علي التستري عن ابي عمر الهاشمي عن ابي
علي محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤي لفظا انا الحافظ ابو داود سليمان بن
الاشعث حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا معوية بن هشام حدثنا
علي بن ابي صالح عن يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم من علقمة علقمة عن عبد
الله قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه واله اذا اقبل فتية من بني

www.m-mahdi.com

هاشم فلما راهم النبي صلى الله عليه وآله اغرورقت عيناه وتغير لونه قال فقلت
ما زال ترى في وجهك شيئا نكرهه قال انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة
على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون من بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا حتى
يأتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود فيسئلون الخير فلا يعطونه
فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل
من اهل بيتي فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم
ولو حبوا على الثلج ذكره رواه الشيخ محب الدين الطبري الشافعي في ذخائر العقبى
في مناقب ذوي القربى عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انا اهل بيت رماني مثله باختلاف يسير وفيه بعدي اثرة وشدة وتطريدا
في البلاد الخ وقد اخرجه ابن عيان واخرجه ابن السري بتغيير بعض لفظه قال
الحافظ الكنجي اخبرنا سليمان بن احمد اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا نعيم حدثني الوليد
عن ابن لهيعة عن ابن قيل عن ابي رومان عن علي عليه السلام قال اذا نادى مناد من
السماء ان الحق في آل محمد عليهم السلم فعند ذلك يظهر المهدي ع ٥ وفي عقد
الدرر للشيخ بدر السلمي عن سعيد بن المسيب انه قال تكون بالشام فتنة او لها مثل
لعبة الصبيان كلما سكت من جانب نهث من جانب آخر فلا تنتهي حتى ينادي
مناد من السماء الا ان اميركم فلان ثم قال ابن المسيب فذلك الاميركم فذلكم الاميركم
كفى من اسمه ولم يذكره وهو المهدي ٥ اخرجه الامام احمد بن الحسين بن
جعفر المنادي في كتاب الملاحم واخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب
الفتن ٥ ومن ابي جعفر عليه السلم قال الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى
علامات اذكرها لك وما اراك تدرك اختلاف من بني العباس ومناد ينادي

الحافظ يوسف بن خليل الحلب اخبرنا
محمد بن سعيد الطرسوسي اخبرنا
ابو منصور محمود بن اسمعيل الصيرفي
اخبرنا ابو بكر بن [illegible] اخبرنا

www.m-mahdi.com

من السماء وخسف ثوبة من قرى الشام ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة
واختلاف كثير عند ذلك في كل ارض حتى تخرب الشام ويكون سبب خرابه تلك
راياث منها راية بجمالها ومنها راية لا يقع دونها السفياني ه وعن محمد
بن الصامت قال قلت لابي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليهما امامن
علامات بين يدي هذا الامر اعني ظهور المهدي عليه السلام فقال بلى قلت
وما هي قال هلاك العباسي وخروج السفياني والخسف بالبيداء قلت جعلت
فداك اخاف ان يطول هذا الامر قال انما هو كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا ه
وعن عطية بن ياسر رضي الله عنه قال علامة خروج المهدي انسياب الترك عليكم
وان يموت خليفتكم الذي يجمع لكم الاموال ويستخلف رجلا من بعده ضعيفا
يخلع بين ستين ويخسف بقرب مسجد دمشق وخروج ثلثة نفر بالشام وخروج
اهل المغرب الى مصر وتلك امارة خروج السفياني قال ابو ثبيل قال ابو
رومان قال قال علي بن ابيطالب عليه السلم اذا نادى مناد من السماء ان الحق
في آل محمد عليهم السلم عند ذلك يظهر المهدي على افواه الناس ويسرون
ذكره فلا يكون لهم ذكر غيره اخرجه الامام ابو الحسين احمد بن جعفر المنادي
في كتاب السلسلة ه واخرجه الامام الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب
الفتن وانتهى حديثه عند قوله تلك امارة خروج السفياني ه واخرجه الحافظ
ابو عمرو الداني في سننه من حديث عمار بن ياسر بمعناه ه وعن امير المؤمنين
عليه السلم انه قال اذا اختلف رجلان بالشام لم تحل الا عن آية من آيات الله
عز وجل قيل ثم مه يا امير المؤمنين قال رجفة بالشام يهلك فيها اكثر
من ماة الف يجعلها الله تعالى رحمة للمؤمنين وغضبا على الكافرين فاذا

www.m-mahdi.com

كان ذلك فانتظروا خراسان الشهب المحرونة والرايات السود تقبل من المغرب
حتى تحل بالشام فعند ذلك الجوع الاكبر والموت الاحمر فاذا كان ذلك فانتظروا
خسف قرية من قرى دمشق يقال لها حرستا فاذا كان كذلك يخرج ابن الكلبة
الاكباد من الوادي اليابس حتى يستوي على منبر دمشق فاذا كان كذلك
فانتظروا خروج المهدي عليه السلم ه ومن ثوبان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يقتتل عند كنزكم ثلثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد يقتتل م
منهم ثم يطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقاتلونهم قتالا لم يقاتله
قوم ثم ذكر شابا فقال اذا رايتموه فبايعوه فانه خليفة المهدي عليه السلام اللهم
اخرجه الامام الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث صحيح
على شرط البخاري وسلم ولم يخرجاه ه وقد تقدم بلفظ ثم يجيء خليفة
الله المهدي بدل قوله ثم ذكر شابا الخ ه ومن ابي سعيد بن علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه قال لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث وبيوت ثلث ويبقى ثلث
اخرجه الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد المقرء في سننه ورواه الحافظ ابو
عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن ه ومن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم
لا يظهر المهدي عليه السلم الا على خوف شديد من الناس وزلزال وفتنة تصيب ل تصيب
الناس وطاعون قبله وسيف قاطع بين العرب واختلاف شديد في الناس
وتشتت في دينهم وتغير في حالتهم حتى يتمنى المتمنى الموت صباحا ومساها من
عظم ما يرى من طلب الناس واكل بعضهم بعضا فخروجه حينئذ اذا خرج يكون
عند اياس والقنوط من ان يرى فرجا فطوبى لمن ادركه وكان من انصاره
والويل كل الويل لمن خالفه امره ه ومن عبد الله بن عمر قال قال رسول

www.m-mahdi.com

اسد صلى اسد عليه واله لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدى من ولدى ولا يخرج
حتى يخرج ستون كذابا كلهم يقول انا نبى ٥ وعن على بن محمد الازدى عن
ابيه عن جده عن امير المومنين على بن ابيطالب عليه السلام قال بين يدى المهدى
موت احمر وموت ابيض وجراد فى حينه وجراد فى غير حينه كالوان الدم اما الموت
الاحمر بالسيف واما الموت الابيض فالطاعون ٥ وعن يزيد بن الخليل قال
كنت عند ابى جعفر محمد بن على عليهما السلم فذكر آيتين تكونان قبل المهدى صلوات
استيقظ لم تكونا منذ اهبط ادم عليه السلم وقيل ان الشمس تنكسف من
شهر رمضان تنكسف والقمر فى اخره فقال له رجل يا بن رسول اسد لا بل
اعلم الشمس فى اخر الشهر والقمر فى النصف فقال ابو جعفر عليه السلم الذى تقول
انهما آيتان لم تكونا منذ اهبط ادم عليه السلم ٥ وعن عمار بن ياسر قال اذا
قتل النفس الزكية واحدة بمكة ضيعة نادى منادى من السماء ان امركم فلان
او ولد المهدى يملا الارض حقا وعدلا اخرجه الامام ابو عبد اسد نعيم بن
حماد فى كتاب الفتن ٥ وعن امير المومنين على بن ابيطالب عليه السلام
قال انتظروا الفرج فى ثلث قلت ما هى قال اختلاف اهل الشام بينهم واختلاف
الرايات السود من خراسان والفزعة فى شهر رمضان فقيل وما الفزعة فى
شهر رمضان قال منادى من السماء يوقظ النائم ويفزع اليقظان ويخرج
الفتاة من خدرها ويسمع الناس كلهم فلا يبقى رجل من افق من الافاق
الا يجد ثائر سمعها ٥ اخرجه الامام ابو الحسين احمد بن جعفر المنادى الحسين د
٥ وعن ابى هريرة احسبه رفعه يسمع فى شهر رمضان صوت من السما
وفى شوال همهمة وفى ذى القعدة تحرب القبائل وفى ذى الحجة يسلب الحاج و

www.m-mahdi.com

في المحرم الفرج ٥ عن شمر بن حوشب قال قال رسول الله صلى الله عليه و
اله في المحرم ينادي مناد من السماء الا ان صفوة الله من خلقه فلانا فا
واسمعوا له واطيعوا في سنة ٥ اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد ٥
عن ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلم انه قال اذا رايتم نارا من المشرق
ثلثة ايام او سبعة فقوموا فرحا لانها الله ثم قال ينادي مناد من السما
باسم المهدي فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب قال حتى لا يبقى راقد الا
استيقظ ولا قائم الا قعد ولا قاعد الا قام على رجليه فزعا فحمد الله من سمع
ذلك الصوت فاجاب فان الصوت الاول صوت جبرئيل الروح الامين
٥ وعنه عليه السلم انه قال للمهدي خمس علامات السفياني واليماني و
الصيحة من السماء والخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية ٥ ومن كعب الاحبار
انه يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي له ذنب يضيء ٥ اخرجه الحافظ
ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن ٥ وعن شريك انه قال
بلغني انه قبل خروج المهدي عليه السلم ينكسف القمر في رمضان مرتين ٥
وعن سيف بن عميرة قال كنت عند ابي جعفر المنصور فقال لي ابتداء
يا سيف بن عميرة لا بد من مناد ينادي من السماء باسم رجل من ولد ابي
طالب قلت يا امير المؤمنين جعلت فداك تروي هذا قال والذي نفسي
بيده لسمع اذناي فقلت ان هذا الحديث ما سمعته قبل وقتي هذا فقال
يا سيف انه لحق واذا كان فنحن اول من يجيبه اما النداء الا رجل من بني
عنا فقلت رجل من بني فاطمة قال يا سيف لولا اني سمعته من ابي جعفر محمد
بن علي وحدثني به مثل اهل الارض كلهم ما قبلته منهم ولكنه محمد بن علي عليها

www.m-mahdi.com

السلم ٥ قال ابو بدر السلمي في آخر الفصل الثاني من الباب الرابع من
كتابه عقد الدرر في اخبار الامام المنتظر ولنختم هذا الفصل بشيء من كلام
الامام علي بن ابيطالب عليه السلم بما تضمنه من الاهوال الشديدة والامور
الصعاب وخروج المهدي مفرج الكرب ومفرق الاحزاب قال وعن امير
المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلم انه قال تخلف ثلث رايات راية في المغرب ويل
لمصر ما يحل بها منهم ورايه بالشام تدوم الفتنة بينهم سنة ثم يخرج رجل من
ولد العباس بالشام حتى يكون بينهم مسيرة ليلتين فيقول اهل المغرب تدعا
قوم لهم اصحاب اهواء مختلفة فيضطرب اهل الشام فلسطين فيقولون
اطلبوا الملك الاول فيطلبونه فيوافونه بغوطة دمشق بمرض يقال له حرستا
فاذا احس بهم هرب الى اهواله كلب وذلك ذهاب منه ويكون بالواد
اليابس عدة عديدة فيقولون له يا هذا ما لك ان تضيع الاسلام اما ترى
ما النابس فيه من الخوف والفتن فاتق الله واخرج حاميا لنصرك دينك فيقول
لست بصاحبكم فيقولون لست من قريش من بيت الملك القديم اما
تغضب لاهل بيتك وما نزل بهم من الذل والهوان فتخرج راغبا في الاموال
والعيش الرغيد فيقول اذهبوا الى خلفائكم الذين تدينون لهم هذه المدة
ثم يجيئهم يوم الجمعة فيصعد منبر دمشق وهو اول منبر يصعده فيخطب و
يامر بالجهاد ويبايعهم على انهم لا يخالفون امره فيضربون عنقه ثم يقوم رجل
فيقال له اصعد يا امير المؤمنين قال هو هرب بن عتبة وساق الحديث نسبه
الى يزيد بن معوية ملعون في السماء ملعون في الارض اشر خلق الله جورا و
اكثر خلق الله ظلما قال ثم يخرج الى الغوطة فما يبرح حتى يجمع الناس اليه و

www.m-mahdi.com

بلاحق بهم اهل المسلمين فيكون في خمسين الفا ثم يبعث الله كلب فيأتيهم مثل
السيل ويكون في ذلك الوقت رجال البربر يقاتلون رجال الملثمين
ولد العباس وهم الترك والديلم والعجم رايتهم سودا، ورواية البربر صفرا ورايته
السفياني حمراء فيقتتلون ببطن الوادي في الاردن قتالا شديدا فيقتل فيما بينهم
ستون الفا فيغلب السفياني لذلك ان لا ينزع الله الرحمة من قلبه ثم يرجع
الى دمشق وقد ذل فيجيش جيشين جيشا الى المدينة وجيشا الى المشرق
فاما جيش المشرق فيقتلون بالزوراء سبعين الفا ويقهرون بطون
ثلثمائة امرأة ويخرج الجيش الى الكوفة فيقتل بها خلقا واما جيش المدينة
اذا توسطوا البيداء صلح بهم مائخ وهو جبرئيل فلا يبقى منهم مخبر الا
خسف الله تعالى به ويكون في آخر الجيش رجلان يقال لهما بشير ونذير
يبشرهم
بما سلبهم الله عز وجل والآخر نذير فيرجع الى السفياني فيخبره بما نال
الجيش عند ذلك فقال وعند جهينة الخبر اليقين لانهما من جهينة فيذهب
قوم من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله الى بلاد الروم فيبعث السفياني
الى ملك الروم ابعث الي عبيدي فيردهم اليه فيضرب اعناقهم على الدرج شرقي
مسجد دمشق فلا ينكر ذلك عليه ثم يسير في سبعين الفا نحو العراقين و
الكوفة والبصرة ثم يدور الامصار ويحيل عرى الاسلام عروة بعد عروة
ويقتل اهل العلم ويحرق المصاحف ويخرب المساجد ويستبيح الحرام
ويأمر بضرب الملاهي والمزامير في الاسواق والشرب على قوارع الطرق
ويحلل الفواحش ويحرم كل ما فرض الله من الفرائض ولا يرتدع عن
الظلم والفجور ولا يزداد الا تمردا وعتوا ويقتل كل من اسمه احمد ومحمد وعلى

www.m-mahdi.com

وجعفر وحمزة وحسن وحسين وفاطمة وزينب ورقية وام كلثوم وخديجة
وعاتكة حفظا بعضا لال بيت رسول الله صلى عليه واله ثم يبعث فيجمع
الاطفال ويعلى الزيت لهم فيقولون ان كان اباؤنا عصوك فنحن ما ذنبنا
فياخذ منهم اثنين اسمهما حسن وحسين فيقتلهما ثم يسير الى الكوفة فيفعل
بهم كما فعل بالاطفال ويصلب على باب مسجدها طفلين اسمهما حسن
وحسين فيغلط دمائهما كما غلى دم يحيى بن زكريا فذاك ذلك ايقن
بالبلاء والهلاك فيخرج منها متوجها الى الشام فلا يرى في طريقه احدا
يخالفه فاذا دخل دمشق اعتكف على شرب الخمر والمعاصي ويامر اصحابه بذلك
ويخرج السفياني ويبعث جيشا فياخذ امراة حاملا فيقتل فيها البعض
اصحابه فيقول اخرجها في وسط الطريق ويبقر بطنها فيسقط الجنين من
بطن امه فلا يقدر احدان يغير ذلك فتضطرب الملئكة في السماء فينادي
الله عز وجل جبرئيل فيصيح على سور مسجد دمشق الا ان جائكم الغوث
يا امة محمد قد جائكم الفرج وهو المهدي خارج مكة فاجيبوه ثم قال
ثم قال صلوات الله عليه لا صفه لكم ثم ذكر جيشه وقال ثم يجمع الله اصحابه
على عدد اهل بدر وعلى عدد اصحاب طالوت ثلثمائة وثلثة عشر رجلا كاهم
ليوث خرجوا من غابهم باسهم ثلوبهم مثل زبر الحديد لو هموا بازالة الجبال
لازالوها الدين واحد واللباس واحد كانما اباسهم اب واحد وقال
امير المومنين عليه السلام اني لاعرف اسماءهم ثم سماهم وقال ويجمعهم الله
ثلاثا من مطلع الشمس الى مغربها في اقل من نصف ليلة فياتون مكة فيشق
عليهم اهل مكة فلا يعرفونهم فيقولون كلها اصحاب السفياني فاذا تجلى

دخل م

كيسام

www.m-mahdi.com

لهم المصباح يرونهم طائفين مصلين فينكرونهم فعند ذلك يبعث الله
لهم من يعرفهم المهدى عليه السلم وهو مختف فيجتمعون اليه ويقولون
انت المهدى فيقول انا المنصار فيأتى واحد ما كذب لانه ناصر الدين و
يتغيب عنهم فيخبرونهم انه لحق بقبر جده عليه السلم فيلحقونه بالمدينة، قدم
فاذا الحسن بن عسكر وجع الى مكة فلا يزالون به الى ان يجيبهم الى ذلك فيقول
لا لست فاطعا امرا حتى تبايعوني على ثلثين خصلة لا تلزمكم لا تغيرون
منها شيئا ولكم على ثمان خصال قالوا قد فعلنا ذلك فاذكر ما انت داكر
يابن رسول الله فيخرجون معه الى الصفا فيقول انا معكم على ان
تقولوا ولا تسرقوا ولا تقتلوا محرما ولا تاتوا فاحشة ولا تظلموا تضربوا
احدا الا بحقه ولا تكنزوا ذهبا ولا فضة ولا برا ولا شعيرا ولا تاكلوا مال
اليتيم ولا تشهد وا بما لا تعلمون ولا تخربوا مسجدا ولا تقبحوا مسلما ولا تلعنوا
مؤمنا ولا تشربوا مسكرا ولا تلبسوا ذهبا ولا الحرير ولا الديباج ولا تتبعوا ها الحرير ك
ولا تفكهوا ما حراما ولا تعتدوا على مستامن ولا تبغوا على كافر بمنافق
وتلبسون الخشن من الثياب وتتوسدون التراب على الخدود وتجاهدون
في الله حق جهاده وتكرهون النجاسة وتامرون بالمعروف وتنهون
عن المنكر فاذا فعلتم فعلى ان لا تتخذوا حاجبا ولا بوابا ولا تلبسوا الا كما تلبسون و ولا تشتمون ص
لا اركبا كما تركبون ولا ملا الارض كما ملئت جورا واعبدوا الله عز وجل حتى ذلك
عبادته وارتضوا له قليلا رضينا واتبعناك فيبعثه رجلا رجلا فيفتح الله عدلا
عز وجل له خراسان ويطيعه اهل اليمن وتقبل الجيوش امامه وتكون بعده ان على ذلك فيصافحهم ص
وزراءه فحولان جيوشه وحميرا عوانه ومضر قواده وبكثر الله عز وجل

www.m-mahdi.com

جمعهم بحكم يتيم ويسير بالراية امامه وعلى مقدمته عقيل وعلى ساقته الحارث وكان اسمه
نهيف وعداف ويسير الجيوش حتى تصير بوادي الرس في هدوء ورفق فبينما هم
هناك ابن عم الحسني في اثنا عشر الف فارس فيقول له الحسني هل لك من اية
نبايعك فيومئ المهدي الى الطير فيسقط على يديه ويفرس قضيبا في بقعة
من الارض فيخضر ويورق فيقول له الحسني لك المالك ويسلم اليه جيشه ويكون
على مقدمته واسمه علي اسمر وتقع الصيحة في الشام الا ان اعراب الحجاز قد
خرجوا اليكم فيقول السفياني لاصحابه ما تقولون في هؤلاء القوم فيقولون
نعم اصحاب نبل وابل ونحن اصحاب العدة والسلاح فاخرج بنا اليهم فيردونه
قد جبن وهو عالم بما يراد منه فلا يزالون به حتى يخرج فيخرج بخيله ورجله
بمائتي الف وستين الفا حتى ينزلوا بحيرة فيسير المهدي عليه السلام لا يحدث
في بلد حادثة الا الامن والايمان والبشرى وعن يمينه جبرئيل وعن يساره
ميكائيل والناس يلحقونه من الآفاق حتى يلحق السفياني على بحيرة طبرية
وجيشه م ويغضب الله تعالى على السفياني ويغضب سائر خلقه عليهم حتى الطير في
السماء تترميهم باجنحتها وان الجبال لترميهم بصخورها فتكون وقعة يملك الله
عز وجل فيها جيش السفياني يفنيهم بها بيانا خذه رجل من آل محمد
الم صباح نبأتي به المهدي عليه السلام وهو يصلي العشاء الآخرة فيبشره فيخفف
في الصلوة ويخرج ويكون السفياني للمهدي قد جعلت عامته في عنقه ويسحب
عم ويوقف بين يديه فيقول السفياني للمهدي يا بن من علي يا لحيوة اكون
سيفا بين يديك اجاهد اعدائك والمهدي جالس بين اصحابه وهو راض
من عذراه فيقول خلوه فيقول اصحاب المهدي عليه السلام يا بن بنت رسول

www.m-mahdi.com

اسد تمنّ عليه بالخيوة وقد قتل اولاد رسول الله صلى الله عليه واله
ويقولون ما نصيبهم على ذلك فيقول شانكم واياه فيلحقه فيصلح في جملة
الامة عند السدرة فيضجعه ويذبحه ويأخذ راسه فيأتي به المهدي عليه
السلام فتنظر شيعته الى الراس فيهللون ويكبّرون ويحمدون الله على
ذلك ثم يأمر المهدي عليه السلام بدفنه ثم يسير في عساكره فينزل دمشق
وكان اصحاب الاندلس احرقوا مسجدها واخربوا نيقيم في دمشق فيأمر
بعمارة جامعها وان دمشق فسطاط المسلمين يومئذ وفي خير مدينة على
وجه الارض في ذلك الوقت لا وفيها اثار النبيين وبقايا الصالحين معصومة
من الفتن منصورة على اعدائها فمن وجد السبيل الى ان يجد فيها موضعا ولو
مربط شاة فلا ياتين ذلك خير من عشرة حيطان بالمدينة فيقتل اخيار العراق
اليها ثم ان المهدي عليه السلام يبعث بجيش الى الحياء كلب والخائب من خاب
من غنيمة كلب وهذا العالم بالصواب ٥ هذا بعض ما رواه مشايخ اهل
السنة وعلمائهم في الايات والعلامات التي تتقدم على ظهور المهدي عليه السلام
وتركنا جملة اخرى من الاحاديث الواردة في ذلك وكذا ما رواه علماء الامامية
في هذا الباب وقد اردنا جمع ما اخرجوه لخرجت الرسالة عن وضعها مع
انا بنينا على عدم الاحتجاج بما رواه اصحابنا ومن جميع ذلك يظهر ان انتشار
الجور وعموم الظلم من احدى العلامات التي تحصى منها قليل من كثير وكنسبة
الواحد الى عشر الكثير وجملة منها مما ورد فيها احاديث كثيرة كالنداء الصيحة
وخروج السفياني وقتل النفس الزكية والعدد المذكور من خواص اصحابه
ولا يقصر ما ورد في كل واحدة منهما عما ورد في الانتشار ولا يجوز للمهدي

www.m-mahdi.com

عليه السلم ان يظهر و يخرج قبل ظهور تلك العلامات كما لم يكن يجوز صلى الله
عليه والدان يدعو الناس الى الاسلام قبل يوم البعثة مع وجوده وعلمه
بنبوته وعموم الشرك والكفر لعدم الاذن من الله تعالى له في ذلك الا في يوم
المبعث وظهور المهدي عليه السلم كبعث جده صلى الله عليه واله يحتاج الى
الاذن والامر الالهي الذي يكشف عنه تلك العلامات ومع عدم ظهورها
لا يجوز له الاقدام والخروج لمجرد تبيين علامة واحدة هي انتشار الجور والعجب
ان الدجال الكافر اللعين يقول لتميم الداري واصحابه كما تقدم في حديث الجساسة
واني اوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية
حتى خليفة الله ان يخرج بدون اذن الله فجناب الباطل ان لم يقف على هذه
الاحاديث فكان الواجب عليه او لامراجعة ما ورد في علامات المهدي
عليه السلم وكيفية خروجه وعلاماته ثم ان بقي موضع للاعتراض على الامامة
فليعترض عليهم وان وقف وعلم ومع ذلك اغمض فما ورد فليبين الفرق بين
هذه العلامة الموجودة بزعمه وبين غيرها الذي لم يوجد كيف تلقى الاولى
بالقبول واعرض عن غيرها مع ان القائل وهو النبي صلى الله عليه واله واحد
والمآخذ واحد والجوامع والسنن الدائرة واحدة فان انصف علم ان الاعتراض
الذي ذكره لا وقع له اصلا ولا ينشق صدوره عن اصاغر الطلبة فضلا عن
علماء الامة مع انه في الحقيقة انكار لتمام ما ورد في تلك العلامات التي
رواها المشايخ العظام ولا ادري ما حكمه عند الفقهاء الكرام هو الذي زعم
المهدي عليه السلم واحد من العلماء والائمة على مصطلح اهل الستة من الذين
يجب عليهم اقامة الحدود والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا تمكنوا منه وقد

قوله

www.m-mahdi.com

ترك المعروف وشاع المنكر وهو ممكن فيجب عليه الخروج على ما يزعمه الامامية و
جماعة من اهل السنة من وجوده وعلمها في الارض من الظلم العلم وكانه غفل
عن مقام المهدي عليه السلام فانه وان كان على ملة جده رسول الله صلى الله عليه
واله ويظهر ويخرج لنشرها وترويجها فان دين جده صلى الله عليه واله
اخر الاديان ومذهب الاسلام اخر المذاهب وحلاله محمد صلى الله عليه
واله حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة لا نبي بعده ولا دين
غير دينه الا ان الله تعالى اذا خر هذا الخليفة لغرض عظيم وبعثه لامر جسيم
فيبسط العدل في تمام الدنيا ويهدم الجور والظلم فيها ولم يبعث نبي من
ادم عليه السلام الى الخاتم صلى الله عليه واله لهذا الامر العظيم المتوقف
على اسباب غير عادية ولذا شرف المهدي عليه السلام وخصه بتشريفات
لم يشاركه فيها احد قبله وهي مروية موجودة في الكتب المعتمدة الا
نقلنا منها ما نقلنا وقد تقدم بعضها مثل النداء في شهر رمضان ه
وفي بيان الكنجي وغيره مسندا عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله يخرج المهدي على راسه غمامة فيها منادي ينادي هذا المهدي
خليفة الله فاتبعوه ه وروى ايضا مسندا عن عبد الله بن عمرو فيه ص
عن عبد الرحمن قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يخرج المهدي
عليه السلام وعلى راسه ملك ينادي ان هذا المهدي فاتبعوه
قلت هذا حديث حسن رواته الحفاظ والائمة من اهل الحديث
كابي نعيم والطبراني وغيرهما ه وفي عقد الدرر عن الحافظ ابي عبد
الله نعيم بن حماد عن سليمان بن عيسى قال بلغني انه على يد المهدي ينظم

www.m-mahdi.com

تابوت السكينة من بحيرة طبرية حتى يحمل فيوضع بين يديه في بيت المقدس
فاذا نظرت اليه اليهود اسلمت الا قليلا منهم ه وعن حذيفة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وآله في قصة المهدي عليه السلم وظهوره
قال ثم يخرج متوجها الى الشام وجبرئيل على مقدمته وميكائيل
على ساقته يفرح به اهل السماء واهل الارض والطير والوحوش و
الحيتان في البحر وتزيد المياه في دولته وتمد الانهار وتضعف الارض
اكلها وتستخرج الكنوز اخرجه الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد في سننه
ه وعن اسمعيل بن ابراهيم بن مهاجر عن ابيه عن مجاهد قال
قال عبد الله بن عباس لو لم ار ذلك مثل اهل البيت ما احدث بهذا
الحديث وساق الى ان قال واما المهدي عليه السلم الذي يملاء
الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما من البهائم والسباع ويفي الارض
اثلاثا ذكيدها قال ثلث وما اثلاثا ذكيدها قال مثل الاسطوانة
من الذهب والفضة اخرجه الامام الحافظ ابو عبد الله الحاكم
في مستدركه وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ه وعن
علم امير المومنين عليه السلم في قصة المهدي عليه السلم وفتحه المدينة
القاطع قال فيبعث المهدي عليه السلم الى اهلها سرايا الاحصار بالعدل
بين الناس وترعى الشاة والذئب في مكان واحد ويلعب الصبيان
بالحيات والعقارب لا تضرهم تشفق ويذهب الشر ويبقى الخير و
يزرع الانسان مدا فيخرج له سبعة امداد كما قال الله تعالى ويذهب
الزنا والخمر وشرب الخمر ويذهب الربا ويقبل الناس على العبادات

www.m-mahdi.com

الشرع والديانة والصلوة من الجماعات وتطول الاعمار وتؤدى الامانات
وتحل الاشجار وتتضاعف البركات وتهلك الاشرار وتبقى الاخيار ولا
يبقى من بغض اهل البيت عليهم السلم ٥ وعن سالم الاشل قال سمعت
ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلم يقول نظر موسى بن عمران عليه السلم
في السفر الاول الى ما شاء الله ثم ال محمد عليهم السلم من الفكين والفضل
فقال موسى رب اجعلني ثم ال محمد ٥ فقيل له ان ذلك من ذرية احمد
فنظر في السفر الثاني فوجد فيه مثل ذلك ثم نظر في السفر الثالث
فراى فيه مثله فقال مثله فقيل له مثله ٥ وفي تفسير ابي اسحق الثعلبي
في قصة اصحاب الكهف قال واخذوا مضاجعهم فصاروا الى تعدهم ثم
الى اخر الزمان عند خروج المهدي عليه السلم يسلم عليهم فيجيبهم الله
عز وجل ثم يرجعون الى تعدهم ولا يقومون الى يوم القيمة وهذا الباب
كالبحر الذي لا يدرك ساحله وفيما ذكرنا كفاية لاولي الالباب
ولنرجع الى ما كنا فيه فنقول اذا تاملت في هذه الوجوه يظهر لك ان
الشبهة المذكورة غير واردة على الامامية وشركائهم من اهل السنة
بل غير قابلة للذكر بل عرفت انها مع كونها واهية واردة على منكري
الولادة ايضا ويظهر لك ايضا فساد ما احتمله الناظم من الوجوه
المتفرعة على تلك الشبهة التي هدمت ولا مزاد للفروع بعد انهدام
الاصل غير انا نزيد في توضيح فساده فنقول قال بعد البيتين المنقدمين

نعوان قيل من خوف التفات فداعي :: فذاك لعمري لا يجوز التحجر
ولا النقل كلا اذ تيقن انه :: الى وقت عيسى يستطيل له العمر ::

www.m-mahdi.com

وان ليس بين الناس من هو قادر ∴ على قتله وهو الموءيد النصر
وان جميع الارض ترجع ملكه ∴ ويلائمها قسطا ويرتفع المكر

والجواب اما اولا فبالنقض بما فعله جده النبي الاكرم صلى الله عليه
واله وسلم بعد البعثة والامر بالانذار في قوله تعالى يا ايها المدثر قم
فانذر من الاختفاء مع بعثته ورسالته وعلمه بغلبته على المشركين
قال برهان الدين على الحلبي في انسان العيون المعروف بالسيرة
الحلبية عن ابن اسحق رحمه الله ان مدة ما اخفى صلى الله عليه وسلم امره
اي المدة التي صار يدعو الناس فيها خفية بعد نزول يا ايها المدثر
ثلث سنين اي فكان من اسلم اذا اراد الصلوة يذهب الى بعض الشعاب
يستخفي بصلوته من المشركين اي كما تقدم فبينما سعد بن ابي وقاص في
نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم في شعب
من شعاب مكة اذ ظهر عليهم نفر من المشركين وهم يصلون فنكروهم
وعابوا عليهم ما يصنعون حتى قاتلوهم فضرب سعد بن ابي وقاص رجلا
منهم بلحي بعير فشجه وهو اول دم اريق في الاسلام ثم دخل صلى الله عليه
وسلم هو واصحابه مستخفين في دار الارقم الى ان قال فكان قد واصحابه يقيمون
الصلوة بدار الارقم ويعبدون الله تعالى فيها الى ان اظهر الله تعالى
باظهاد الدين اي وهذا السياق يدل على انه صلى الله عليه وسلم مستخفيا هو واصحابه
في دار الارقم الى ان اظهر الدعوة واعلن صلى الله عليه وسلم في السنة
الرابعة اي وقيل مدة استخفائه ثلاث سنين واعلن في الخامسة انتهى
٥ واخرج الشطلاخ في المواهب اللدنية عن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود

www.m-mahdi.com

مركز احياء التراث الاسلامي

ان قال ما قال النبي صلى الله عليه واله مستخفيا حتى نزلت فاصدع بما تؤمر فجهر هو واصحابه الى ان قالوا وكان ذلك بعد ثلث سنين من النبوة وهي المدة التي اخفى رسول الله صلى الله عليه واله امره

ه وقال فضل بن روزبهان في كتابه لما بعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واستولى الكفار على المسلمين وضعف امر الاسلام اختفى رسول الله صلى الله عليه واله في بيت الارقم مخافة سطوة الكفار ولم يقدر احدان يظهر الاسلام ودعا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اللهم اعز الاسلام بابي الحكم او بعمر بن الخطاب فوقع الدعا

عرض لله فاسلم عمر ليلة فيها ورسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو كمل الاربعين لان باسلامه تكمل الاربعين عدد المسلمين باربعين وقال لرسول الله صلى الله عليه واله يا رسول الله اللات والعزى يعبدان علانية ويعبد الله سرا انتهى

ه وقال القاضي حسين في تاريخ الخميس نقلا عن معالم التنزيل ولما كثر النوع الاذى من المشركين استشر رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه في دار الارقم بن ابي الارقم ه ثم استتاره واختفائه صلى الله عليه واله مع اصحابه وعشيرته في الشعب سنين عديدة فرارا من المشركين ه ثم ما وقع له بعد ذلك من التستر والاختفاء في الغار والخروج منه الى طيبة وباقي على اقاله تعالى في هذه المقامات ما اورده على اختفاء المهدي عليه السلام اذ لا فرق بين اليوم والسنة والسنين والاختفاء من الكل او من الجل بعد معلومية كونه رسولا الى الناس

www.m-mahdi.com

وعدم قدرة احد على قتله ع
بحجاز واليمن ذما والاسماء جمع
لى ملكه فما يعتذر به عند صلى
الله عليه واله بخليفته ع

كافة وعلو بظهوره على المشركين كلهم او له به واما ثانيا فالحل اذ قد تبين
من السنن المستفيضة والاحاديث المعتبرة التي ذكرنا نبذة منها ان الله
عز وجل جعل لظهوره علامات ولخروجه بحار آيات لا بد منها فهو ممنوع
من الخروج قبل ظهورها فهو قبله كجده رسول الله صلى الله عليه واله قبل
يوم بعثه مع بلوغه هم كماله وعلمه بقيامه وما عليه الناس من الكفر والشرك
والقبائح الظاهرة اكان للصلى الله عليه واله ان يامر وينهى ويحلل ويحرم
قبل ان يؤمر بذلك وهذا من الوضوح بمكان لا يحتاج الى البرهان و
لا فرق في هذا بين القولين فانه على القول الاخر لو ولد في اي عصر وبلغ
حد الرشد والكمال لا يقوم بالامر قبل ظهور العلامات فلو ظهر قبله و
خرج وامر ونهى وقاتل وقتل كان عاصيا ظالما ولا مؤيد ولا ناصر له
من الله تعالى وما للظالمين من انصار ويخرج عن قابلية الخلافة
والامامة له تعالى ولا ينال عهدي الظالمين ومن عصى فقد
ظلم ومن ظلم يكون مخذولا لا منصورا ولا يمكن الجمع بين الظلم والنصرة
من الله الا ان يجوز الناظم لجمع بين الالف واللام والاضافة في قوله
المويد انصر كلهم وحاذكرنا يظهر ما في قوله ∴ وان قيل من خوف الاذاة قد
اختفى ∴ الى قوله ∴ ففي الهدا بدي المهدوية كاذب لح ∴ حلا ونقضا
بفعل جده بل فعل كثير من الانبياء والمرسلين ع قال محمد
بن مسعود الكازروني في المنتقى لما نزل قوله تعالى فاصدع بما تؤمر و
اعرض عن المشركين قام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على الصفا
ونادى في ايام الموسم يا ايها الناس اني رسول الله رب العالمين فرمقه

يؤمر ع

www.m-mahdi.com

الناس قالها ثلثا ثم خلق حتى اتى المروة ثم وضع يده فى اذنه ثم اذن ثلثا باعلى صوته يا ايها الناس انى رسول الله اليكم فرقه
الناس باميصارهم ورماه ابو جهل قبحه الله بحجر فشج بين عينيه وتبعه
المشركون بالحجارة فهرب حتى اتى الجبل فاستند الى موضع يقال له المتكا
الحديث وهو طويل وهذا الجبل على فرسخ من مكة زادها الله شرفا
يسمى جبل النور وعلى ذروته مجر فيه موضع تستره ثم واختفائه و
بنى عليه قبة تشرف بزيارته ه وقال شيخ المورخين
على بن الحسين المسعودى صاحب مروج الذهب فى كتاب اثبات الوصية
فى اخر قصة نبى الله يوسف عليه السلم وكان له ابنان يقال لاحدهما
افرائيم وهو جد يوشع بن نون والاخر ميشا فلما قربت وفاته اوحى
الله عز وجل اليه انى مستودع نور الله وحكمته وجميع مواريث الانبيا
التى فى يدك بنيامين بن لاوى بن يعقوب فاحضر بنيامين بن لاوى و
جمع ال يعقوب وهم يومئذ ثمانون رجلا فقال لهم ان هولاء القبط
سيظهرون عليكم وليسومونكم سوء العذاب وتفوت الامانة مكثومة
ثم يجيئكم الله ويفرج منكم برجل من ولد لاوى اسمه موسى بن عمران
طوال جعد آدم مفلفل الشعر اجلح على لسانه شامة وعلى عرنينه انفه
شامة ولن يخرج حتى يظهر من قبله سبعون كذابا ورو ى خمسون كل
يدعى انه هو ثم يظهر وينصر الله بنى اسرائيل ويفرج عنهم وساق ما وقع
بعد يوسف الى ان ذكر ولادة موسى عليه السلم وما بينهما من الايات
الى ان ونشا فى دار فرعون وكتمت امره واخته والقابلة خبره بالليل والنهار
وغلظ عليهم سيرة فرعون وجنوده فخرجوا فى ليلة مقمرة لا فقيه لهم
وكان الاجتماع عنده يتعذر عليهم ويخافون فقالوا له كنا نستريح الى

يظهر محمد

ومات بقاينة ولم يعلم بخبره احد من
بنى اسرائيل وشتد امر الشيعة فى
توقعه وانتظاره وكانوا يجيئون
فى خبره ص

www.m-mahdi.com

الاحاديث فحتى متى حتى متى قال لهم لا تزالون في هذا ابدا حتى يأتي الله
موسى بن عمران وينظر في الارض واخذ يصف لهم وجهه وطوله وحليته
وعلامانه اذا قبل موسى وقد كان قد خرج الى الصيد على بغلة له شهباء
وعليه طيلسان خز فوقف عليهم فرفع العالم راسه فنظر اليه فعرفه فوثب
اليه ثم قال له ما اصعدك يرحمك الله فقال له موسى بن عمران فانكب
على يديه ورجليه فقبلهما وثار القوم فقبلوا يده ورجله وقالوا الحمد
لله الذي لم يمتنا حتى اراناك فلم يزل قال ارجوان يعجل لكم الفرج فاتحدثهم
شيعة من ذلك اليوم ثم غاب بعد ذلك بضعة عشرة سنة ثم خرج
من الدار الى السفينة فوجد فيها رجلا من شيعته ثم ذكر قصة قتله
القبطي والقصة الاخرى كما في الكتاب المجيد قال فخرج منها خائفا
يترقب بغير ظهر يركبه ولا خادم يخدمه حتى انتهى الى ارض مدين
وهي مسيرة بضعة عشر يوما روى انه صار اليها في ليلة واحدة وبضع يوم
فانتهى الى اصل شجرة تحتها بئر القصة وما اشبهها بقصة المهدي
عليه السلام فان موسى كان يعلم انه النبي الموعود الذي يملك فرعون
وجنوده وينجي بني اسرائيل من ايدي اعدائهم وشيعته يعرفون
ذلك ومع ذلك قال تعالى فيه فاصبح في المدينة خائفا يترقب و
قال فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين و
قال حاكيا عنه ففررت منكم لما خفتكم الاية كل ذلك لانه لم يكن مبعوثا
مامورا باظهار الدعوة وتخليص شيعته من ايدي الظالمين فكان خوفه
حق محمد وها وكذلك المهدي عليه السلم يعلم انه الموعود الذي يملا

www.m-mahdi.com

الارض عدلا وقسطا ولكن لو ظهر قبل العلامات التي اعدت له لابد وان
ان يكون خائفا ترقبا ناصرا من اسد فلا جند له من اولياء يكونون قريبة
لكل صائد ه واما قول الناظم ∴ ففي الهند ابدى المهدوية كاذب
وما ناله قتل ولا ناضه فمنقوض بجماعة ادعوا المهدوية وقتلوا وصلبوا
وداروا برؤسهم هذا محمد بن عبد الله بن الحسن منهم انظر الى السيد آل
امره وزعم بعضهم ان زيد بن علي بن الحسين عليهما السلم ادعى المهدوية
وفيه يقول الرجبي الحكيم بن العباس الكلبي ∴ صلبنا لكم زيدا على جذع
نخلة ∴ ولم ار مهديا على الجذع يصلب ∴ وهذا الملحد الكذاب على
محمد الملقب بالباب ادعى النيابة ثم المهدوية واتاه الفتنة فاخذ وحبس وضرب وصلب ورمي فقتل وطرح للكلاب فشرقته وهشمته
واكلت لحومه وشربت دمائه وكم له نظير في الاعصار السابقة مع من م
ان فعل واحد كذاب منهم خاطر نفسه وعرضها للهلكة فسلم اتفاقا
خصوصا في الهند الذي فيه من المذاهب الباطلة عند جميع اهل الملل
ما لا يحصى ولو كان ادعى الالوهية ايضا ما ناله الضر لعدم تعرض
اهل المذاهب بعضهم بعضا لبعض كيف يكون مبررا لجواز التعرض
للضر والضرر والمنهي عنه الا في مورد امر به الشارع فيرتفع النهي و
مع عدمه كما في المقام فخروج الف محمدي كاذب مدع سالم اتفاقا
لا يصير سببا لجواز التعرض للضر والمنهي عنه ولا اجر على الصبر عليه
وقد عرفت ان الخروج قبل ظهور العلامات كالكاشف عن عدم الرضا
والاذن من اسسغ وجل له فيه منهي ولا يرتفع الا بالعلامات لا بفعل

www.m-mahdi.com

ارباب الضلالات ٥ واما قول الناظم ٥ وان قيل هذا الاختفا
بامر من ∴ له الامر فى الاكوان والحمد والشكر قد دلت ادلة العيان
ولم يقل ∴ بواحد لا اخوا لسفر المحم ∴ يعجز رب الخلق عن نصر
حزبه ∴ على غيرهم كلا فهذا هو الكفر ∴ فهو من غرايب الكلام اذ
فيه اولا انه بعد تسليم ان سبب الاختفاء امر تعالى وهو غير معلل
بغرض وحكمة عند الناظم فلا محل للتخصص عن الحكمة وحصرها فى العجز
الموجب للكفر ان قيل به وثانيا انه تعالى لا يسئل عما يفعل ويامر
وثالثا انه على ما ذكر يلزم ان يكون الانبياء والاوصياء والخلفاء والائمة
ونوابهم فى جميع الاوقات غالبين منصورين اذ جاهدوا الكفار و
المشركين لانه تعالى قادر على نصرهم ولهم حزبه وجنده وقد قال
تعالى الا ان حزب الله هم المفلحون كتب الله لاغلبن انا ورسلى ان
الله لقوى عزيز ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم
نسبة المنصورون وان جندنا لهم الغالبون والا فيلزم العجز اليه تعالى عن
نصرة جنده وعليه فالالزم ان يكون بسط العدل من اول زمان خليفة
الله ادم عليه السلم فى الدنيا مبسوطا ورايات الكفر والشرك والظلم
منكوسة وهذا مع كونه خلاف الوجدان لكثرة ما صدر من الكفار
والمشركين من قتل الانبياء والاوصياء وجنودهم واذاهم واسرهم وحبسهم
فى الابار والمطامير وتطريدهم وتشريدهم وكفى فى ذلك ما فعلوا
بنبينا صلى الله عليه واله بعد بعثته بمكة المشرفة من الاذى والاهانة
وفى المدينة فى غزوة احد بما لا يتحمل المسلم سماعه وما وقع فى وقعة

www.m-mahdi.com

اللطف ووقعة الحرة وغيرها يوجب بطلان الثواب والعقاب للموقفين
على صدور الافعال من العباد في مقام الطاعة والعصيان عن اختيار
منهم المنافي لغلبتهم على اعداء الدين بغير الاسباب العادية المخارقة
التي بها امتحن الله تعالى عباده وقد قال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين وقد اتفق نصره اولياءه بغير الاسباب العادية في بعض المواطن التي نصرهم فيها كذلك بالنسبة الى غيرها كالقطرة من البحر وما ادري ما يقول الناظم في المواطن التي قتل فيها اولياء الله تعالى وغلبت جنوده وفئيت احزابه وفي قصة التتار ما فيه عبرة للناظرين يقول عجم الترب نعوذ بالله تعالى من نصر جنده او يذكر حكمة ومصلحة لا مفر له منه نكيف اغمض عنه في هذا الموطن والنصر الذي وعد الله تعالى به اولياءه في جميع المواطن ولم يتخلف في موطن ابدا هو نصرهم بالحجة والبرهان والحكمة والبيان والبينة والسلطان وان غلبوا وقهروا وحبسوا وقتلوا وسبيا انه كيف لم يحتمل ان يكون السبب في امره تعالى مهدي هذه الامة بالاختفاء مدة الاجل امر تعالى جملة من انبيائه بالاختفاء والغيبة عن اممهم وكفى في المقام اختفاء النبي صلى الله عليه وآله مع صاحبه في الغار اذ لا فرق في الاحتمال الى ذكر السبب بين الاختفاء في يوم او سنة او الف وقد تقدم من المسعودي في قصة موسى عليه السلام ما يقرب منه وقال ايضا وكان من قصة شعيب ان الله تعالى بعثه الى قوم بنيا حين كبر سنه فدعاهم الى التوحيد والاقرار والطاعة فلم يجيبوه فعذبهم ما شاء الله ثم عاد اليهم شابا فرأوه ان اميرالمؤمنين عليا عليه السلام كان يسند هذا الحديث ويكرره ويتمثل به وغير ذلك مما يرغب

لبعض الحكم والمصالح وهو غير مطرد على المؤمن المتحاج

www.m-mahdi.com

وقف نصر الله شعبة ی
بهاولادو احفادو فامیل نصیبی
تبریز ۱۴۰۱ قمری

ذکره الاصحاب وخامسها انه بعد التامل فی المقدمات السابقة الواضحة بالنصوص المستفیضة لابد من القول بوجود المهدی علیه السلم وغیبته ازید
اعصار خلفائه فی العلوم والاسرار والحکم الربانیة والهدایات الخاصة و
الایات الالهیة والخصائص النفسانیة فی اثنا عشر الذین ینطبق زمانهم زمان ظهوره
وقیامه صلی الله علیه وآله الی قیام الساعة الذین هم شرکاء القرآن فی وجوب
التمسک به فی امور الدین وبقائهم ببقائه والضلالة فی المخالفة والتخلف
عنه الذین هم السفن التی من تخلف عنها غرق وان اخرهم المهدی علیه السلم
فانه اخر الخلفاء والاوصیاء والائمة بالاتفاق فلابد ان یکون موجودا والا
لزم خلو الارض من الحجة والامام والامان والسفینة والعدل من ال
محمد علیهم السلم ۵ واخرج صدر الائمة ضیاء الدین فی المؤید الخوارزمی
فی المناقب من روایة ابی بکر احمد بن الحسین البیهقی عن کمیل بن زیاد النخعی
فی حدیث طویل عن علی علیه السلم یقول فی اخره اللهم بلی لاتخلو الارض
من قائم بحجة قال وفی روایة ابی عبد الله بلی لن تخلو الارض من قائم بحجة
کیلا تبطل حجج الله وبیناته اولئک الاقلون عددا الاعظمون عند الله
قدرا بهم یدفع الله عن حججه حتی یودعوها الی نظرائهم ویزرعوها فی
قلوب اشباههم هجم بهم العلم علی حقیقة الامر فاستلانوا ما استوعر منه
المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون ومحبوا الدنیا بابدان ارواحهم
معلقة بالمحل الاعلی اولئک خلفاء الله فی عباده والدعاة الی دینه هاه قد
شوقنی الیهم استغفر الله لی ولک اذا شئت فقم لیکون هو الحجة ایضا والولاة
لبقیت الارض بلا حجة ولا سکون ولا قرار لها بغیر الخلیفة والامان من ال

الدین من لم یعرف الموجود منهم فی زمانه کان موته موتة جاهلیة الذین هم اهل الارض وبسبب قرارها و ثباتها هم

انتهی

www.m-mahdi.com

عليهم السلم وذهب الدين وذهب اهلها ولا قائل انه غيره بعد وجوب الاقرار
بطول عمر احد الخلفا الاثنى عشر دعائمه للتطبيق اللازم من كلامه صلى
الله عليه واله فتم بين من اعرض من ظواهر تلك النصوص وذكر لها
تاويلات بعيدة من غير شاهد ولا داع لصرفها عن ظاهرها وبين
من تلقاها بالقبول واخذ بظواهرها وعندهم الموجود منهم هو الحجة بن
الحسن عليه السلم فهنا لك ان يكون الطويل العمر منهم غيره فاسد مضافا الى
نص كل واحد من ابائه الذين اولهم امير المؤمنين عليه السلم على من بعده
الى التاسع من ولد الحسين عليه السلم والنصوص من رسول الله صلى الله
عليه واله وقد تقدم بعضها ٥ واخرج العارف الكامل السيد علي
الهمداني الشافعي في كتاب المودة في القربى باسناده عن عبايه بن ربعي
قال قال النبي صلى الله عليه واله انا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين وان
اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي واخرهم القائم المهدي ٥ وعن
سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه واله
وهو الحسين عليه السلم على فخذه وهو يقبل عينيه وفاه ويقول انت سيد ابن
سيد انت امام ابن امام انت حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم
قائمهم ٥ وعن اصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول انا وعلي والحسن والحسين و
تسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون ٥ وعن علي عليه السلم قال
قال النبي صلى الله عليه واله من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة يستمسك ص
الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم

www.m-mahdi.com

بالأئمة الهداة من ولده قائمهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على خلقه بعدي
وسادات امتي وقادات الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله
وحزب اعدائهم حزب الشيطان ذكره ابن حجر في الصواعق اخرج الثعلبي في تفسيره
عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال نحن حبل الله الذي قال الله واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وكان جده زين العابدين اذا تلا هذه الآية
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين يقول دعا ظهر بالتثقيل
على طلب اللحوق بدرجة الصادقين والدرجات العالية وعلى وصف انهم
وما انتحلته المبتدعة المفارقون لائمة الدين والشجرة النبوية ثم يقول وددت
اخرون الى التقصير في امرنا واحجموا عما تشابه القرآن فتأولوا بآرائهم واتهموا ما
المخبر الحان قال فالى من يفزع خلف هذه الامة وقد درست اعلام هذه
الملة ودانت الامة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم بعضا والله تعالى يقول
ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات فمن
الموثوق به على ابلاغ الحجة وتاويل الحكم الى اهل الكتاب وابناء ائمة الهدى و
مصابيح الدجى الذين احتج الله بهم على عباده ولم يدع الخلق سدى من
غير حجة هل تعرفونهم او تجدون ثمة الا من فروع الشجرة المباركة وبقايا الخضوع
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وبرأهم من الآفات وافترض
مودتهم في الكتاب الحكيم وذلك واذا ثبت وجود المهدي عليه السلام لزم
الاختفاء لان الغرض الاصلي من بعثه كما مر هو تطهير الارض من ارجاس
الكفار والمشركين والمنافقين وقطع دابر الظالمين في تمام الارض وانجاز
وعده تعالى لعباده المؤمنين في قوله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم و

عملوا

www.m-mahdi.com

عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم ليستخلفنهم ص
من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا فان هذه الامور اي
الاستخلاف في الارض والتمكين من اقامة تمام ما يتعلق بالدين المرضي
وعدم الخوف في اقامته من احد و عبادة الله تعالى كما ينبغي عن جهرة من
غير خوف في اي موضع لم تتحقق في عصر من بعد النبي صلى الله عليه
وآله الى عصرنا حتى في عصر الخلفاء الاربعة لاشتداد كثير من الكفرة
والفتن التي كانت تثور في ايامهم والحروب التي كانت بينهم وبين المشركين
مع ان اكثر من في الارض كانوا كفارا بل في كثير من بلاد المسلمين كان
الغالب فيها المشركون وعدم تبين كثير من امور الدين الذي ارتضاه
الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وآله لكثرة الاختلاف البالغ الى حد
تفسيق المسلمين بعضهم بعضا وتكفيرهم كذلك وكل يدعي التمسك بالدين
المرضي الذي لا تعدد فيه وان هذا من ظاهر الآية الشريفة وانما يجوز
هذا الوعد كالوعد في قوله تعالى ليظهره على الدين كله بظهور المهدي
عليه السلام ليظهر الحق ويمكن المؤمن اخذه والعمل به ويذهب الاختلاف من م
ويزول الخوف بزوال الاعداء من كل طبقة والنفاق والشك والشبهة بل
حب الرياسة والعلو والجاه من القلوب فان كلها مثيرة للفتن النافية للتمكين
والامن ٥ فلا بد من مضي زمان تخرج ودايع الله من اصلاب الذين لم
يظهر المهدي عليه السلام لاوالهم من وجه الارض كما اشرنا سابقا وتخرج
الودايع الذين استخلصهم الله واصطفاهم وزكاهم وطهرهم للهدية وحجته
ومنتقمه من اعدائه فلا بد له من الاختفاء في طول هذه المدة لكثرة اعدائه

www.m-mahdi.com

وهم كل حب للدنيا العاكف على ملاذها من كل طبقة الذين وجود المهدى عليه
السلم بينا فى شرهم منها واستمتاعهم بها وهم اكثر من فى الارض حتى كتبة من
يعتقد امامته وينظم حجته ممن رسخ حب الدنيا فى سويداء قلوبهم لا يعلمون
به الا بعد الامتحان والابتلاء بالفتش عن نظمه ونثره بلغ الكتاب اجله
كان معرفة النفس للملكة من غير عاصم من الله تعالى وهذا واضح لمن انصف
من نفسه ومن وراء ذلك حكم واسرار لا يعلمها الا الله تعالى بقى الكلام فى
ثمرة وجود المقدس فى طول هذه المدة وقد تبينت فى مطاوى ما ذكرنا
غير انا نشير اليها اثنا ثانيا ٥ ومن جميع ما ذكرنا ظهر ان ادعى الذاهبان نسبة
الناظم العجز الى الله جلت قدرته فى عدم نصرته نبيه صلى الله عليه واله
فى ايام بعثته فى المواطن التى عذبه المشركون بانواع العذاب من الشتم -
والهجو والضرب والرمى بالاحجار وادماء جبهته الشريفة ورجليه فى
يوم الطائف والحبس فى الشعب بل الفاره وغيرها لانه لا يرى سببا لعدم
نصرته حزبه وجنده الا العجز وهذه المقدمات كلها ظاهرة وهذا نيز
ثم قال الناظم ٭ لحتى م هذا الاختفاء وقد مضى ٭ من الدهر الا فى وذاك
له ذكر ٭ صدق الله عز وجل حيث قال حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم
مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول
والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب وقال تعالى حتى اذا استيئس
الرسل وظنوا انهم كذبوا جاءهم نصرنا وصدق رسوله صلى الله عليه واله
فيما طفح عنه متواترا انه قال لتركبن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا
بذراع حتى لو ان احدهم دخل جحر ضب لدخلتم وحتى ان لو جامع احدهم امرأته

في الطريق لعكسوه والناظم قد سلك مسلك الذين استبقوا وعد الله تعالى
اولياءه النصر والفرج وطاول عليهم الامد بعضهم لرتد وا ورجعوا
عن دينهم وبعضهم شكوا ونافقوا وبعضهم صبروا وسلموا ففازوا بما هدى
الحسنين درك درجة الصابرين او نصر الله القريب من المحسنين ه

مع انه يقال للناظم ان لم ينتشر الجور والظلم في تمام الارض فلا يجوز الاعتراض
واستبطاء الظهور فان الموعود متواتر ظهوره بعد الانتشار وان انتشر
كما صرح به في اول النظم فيقال له ولشركائه الذين ادعوا عدم الولادة
حتى تم هذا التاخير في ايجاده مع قدرته تعالى وعلمه بهجوم الظلم واخبار
نبيه صلى الله عليه واله بانه يظهرها ويخرج عنده المهدي ع فيملا الارض عدلا
والخروج متوقف على وجوده فكل ما يعتذر به من الله تعالى الذي يفعل
ما يشاء ويحكم ما يريد فوليه اولى بالاعتذار لان امره بيد غيره ولا يفعل
الا ما يشاء الله تعالى فلا فرق بين القولين ه ويقال له ايضا حتى تم
هذا الاحتفاء من الدجال الموجود المسلم عند الجميع وماله لا يخرج ولا
يغوي ولا يضل ولا يملك وقد مضى من الدهر الاف وادهر حتى في زمان
حيوة النبي صلى الله عليه واله كما تواتر فتوقف خروجه وخافون ويكون من
فتنته كما مر ما دل عليه من الاحاديث الكثيرة وحق الجواب ان يقال
بعد الاعتراف بالعجز عن معرفة اسرار الخلقة الالهية والحكم الربانية كيف
ولم يقف على بعض جزئياتها كليم الله موسى عليه السلم كما يكشف عنه قصته
مع الخضر عليه السلم فكيف بما شأنه ان في كلياتها وبعد التامل فيما تقدم في
الجواب عن الشبهة الاولى من الوجوه السبعة ان الغاية تتوهم الظلم حتى لا يجد

www.m-mahdi.com

المؤمن ملجاء يلجاء اليه وحتى يخرج ما في اصلاب الكفار من المؤمنين والمؤمنات
وحتى يخرج خواص المهدي عليه السلم واوليائه من الاصلاب وهو من اعظم
اسباب ظهوره وغير ذلك مما يستنبطه البصير النقاد من مطاوي الاحاديث
وان مضى وينبغي بعد ذلك الاك والاف لدالخلق والامر والملك والحمد لا
معقب لحكمه ولا راد لقضائه واعلم ان الناظم لم يسل في هذه القصيدة
صريحا عن ثمرة وجود المهدي عليه السلم في ايام غيبته واختفائه الا ان
في هذا البيت اشارة الى كونه لغوا وعبثا وهذه هي الشبهة الثانية التي اشرنا
اليها في اول الفصل وحاصلها ان الامام الذي لا يحكم ولا يفتي ولا يقضي
ولا يعطي ولا يأخذ ولا يتصرف في شئ ولا يراه احد ولا ينتفع به احد ما
الفائدة في وجوده ووجوب التمسك به ولذا قال ابن تيمية من علماء الحنابلة
في منهاج السنة مهدي الرافضة لا خبر فيه اذ لا نفع ديني ولا دنيوي لغيبته
انتهى ه وقال ابو سعيد عبد الرحمن بن المأمون المعروف بالمتولي
الشافعي في تتمة الابانة لو اوصى لاجهل الناس يصرف الى الامامية المنتظرة
للقائم واجاب بان لوجوده الشريف نفعا عاما لجميع ما خلق الله تعالى في
الارض من المؤمن والكافر والمشرك والمنافق والحيوان والنبات وسكان
الهواء وطبقات الارض فانه عليه السلم هو الامان من اهل البيت عليهم
السلم في هذه الاعصار وقد تقدم قوله صلى الله عليه واله النجوم امان
لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء فاذا ذهب اهل بيتي ذهب
اهل الارض ه وهو الخليفة الثاني عشر وقد قال رسول الله صلى الله
عليه واله لا يزال هذا الدين قائما الى اثني عشر من قريش فاذا مضوا ساخت

www.m-mahdi.com

واحرى باهلها وفى نسخة ماجت ٥ وقد تقدم انه اخرجه ابن بطة العكبرى
فى الابانة وفى بعض طرقه كما تقدم ثم يكثر الهرج فكل حى فى الارض يتعيش
ويتنعم ببركة وجوده وبسبب وجود ما عظمه الله تعالى ويطعمهم نعمة الوجود
والحيوة والرزق ولولاه لساخت الارض باهلها وقامت القيمة وانى
نفع بطلب اعظم واتم واسبغ وافناء من هذا فان قيل لا امان من ال
محمد عليهم السلام فى هذه الاعصار فضرورة لصريح هذه الاحاديث
الصحيحة المتفقة بين الفريقين وان قيل بوجوده فانكان مستورا لهاد
المحذور والا فلا طلاع احد عيسى شخص فى كل قرن غير المهدى عليه السلم
وقد الشيخ محيى الدين فى الباب الثالث والثمانين وثلثمائة اعلم ان بالقطب
تحفظ دائرة الوجود كله من عالم الكون والفساد انتهى ٥ ونفع اخر عام
هو دفع العذاب العام عن اهل الارض متى استحقوه بسوء اعمالهم التى كان
الله تعالى يمهلك جملة من الامم السالفة باقل منها وبستاصلهم عن اخرهم بالصيحة
والصاعقة والغرق والخسف والمسخ وغيرها ببركة وجوده كما كان ذلك
لجده صلى الله عليه واله فى حيوته قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم فكان اماما لاهل الارض من نزول العذاب عليهم واذا
جعل الله اهل بيته المخصوصين اماما لهم فهم مثله صلى الله عليه واله
فى دفع العذاب عن العالم قال ابن حجر فى الصواعق الاية السابعة قوله
تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم اشار صلى الله عليه واله الى وجود
ذلك المعنى فى اهل بيته وانهم امان لاهل الارض كما كان هو صلى
الله عليه وسلم اماما لهم وفى ذلك احاديث كثيرة يأتى بعضها قال وفى رواية

عليهم

www.m-mahdi.com

ضعيفة اهل بيتي امان لاهل الارض فاذا هلك اهل بيتي جاء اهل الارض
من الايات ما كانوا يوعدون ٥ وقال الفاضل الفيروزابادي في
كتاب المبشر واصح القولين في قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
انه على عمومه وفيه على هذا التقدير وجهان احدهما ان عموم العالمين
حصل لهم النفع برسالته اما اثابه فنالوا بها كرامة الدنيا والاخرة واما
اعدائه فالمحاربون عجل قتلهم وموتهم خير لهم من حيوتهم لان حيوتهم زيادة
لهم في تغليظ العذاب عليهم في الدار الاخرة وهم قد كتب عليهم الشقاء
فتعجيل موتهم خير لهم من طول اعمارهم في الكفر واما المعاهدون له
فعاشوا في الدنيا تحت ظله وعهده وذمته وهم اقل شرا مذ لك العهد
من المحاربين له واما المنافقون فحصل لهم باظهار الايمان حقن دمائهم
واموالهم واهلهم واحرازهما وجريان احكام المسلمين عليهم حتى التوارث وغيرها
واما الامم الثمانية عشر فان الله سبحانه رفع برسالته العذاب العام عن
اهل الارض فاصاب كل العالمين النفع برسالته انتهى وهو وان قصر
النظر في جعل الرحمة في رسالته لا في وجوده الشريف والنفع في الامور
التشريعية خاصة لا هي مع التكوينية الا ان الغرض الاستشهاد بآخر
كلامه ٥ ونفع آخر عام للمؤمنين ٥ وهو حفظه للدين واركانه واساسه
وقوائمه وحراسته عن الانهدام والاندراس من حيث لا يعلمون
وتوضيح هذه الدعوى وشرحها يتم على بعض قواعد الامامية ولا ينفع
لغيرهم الا انه يمكن استظهاره من احاديث الخلفاء فانه قوله صلى الله
عليه واله لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا وقوله ص لا يزال الدين قائما

www.m-mahdi.com

صريح في ان عترة المؤمنين الدين وقوته وقوامه محفوظية بوجود واحد
الخلفاء الاثنى عشر فهو يقويه ويحفظه ويحرسه دائما بما اعطاه الله
تعالى من الاسباب الغيبية التي لا تنال بالاكتساب ويؤيده ما اخرجه
الملا في الوسيلة عنه صلى الله عليه وآله في كل خلف من امتي عدول
من اهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين وانتحال المبطلين
وتاويل الجاهلين ه وحيث ناسب ذكره في هذا المقام ما ذكره
المولى عبد الرحمن الجامي في رسالة مناسك الحج ه وذكره الشيخ
عبد الحق الدهلوي في كتابه الموسوم بجذب القلوب الى ديار المحبوب تقلا
من كتاب فصل الخطاب لرئيس العلماء في خواجه محمد پارسا النقشبندي
وقد مر ذكر علو مقامهم قال فصل عن الصادق عليه السلم انه قال
من زار واحدا من الائمة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله
ه وقيل للرضا عليه السلم علمني قولا بليغا كاملا اذا زرت واحدا
منكم فقال اذا صرت الى الباب فقف واشهد الشهادتين وانت على
غسل فاذا دخلت ورايت القبر فقف وقل الله اكبر ثلثين مرة ثم
امش وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله
ثلثين مرة ثم ادن من القبر وكبر الله اربعين مرة تمام مائة مرة وقل
ه السلم عليكم يا اهل بيت الرسالة ومختلف الملئكة ومهبط الوحي
وخزان العلم ومنتهى الحلم ومعدن الرحمة واصول الكرم وقادة
الامم وعناصر الابرار ودعائم الاخيار وابواب الايمان وامناء
الرحمن وسلالة خاتم النبيين وعترة صفوة المرسلين ورحمة الله

www.m-mahdi.com

وبركاته السلام على أئمة الهدى ومصابيح الدجى وأعلام التقى وذوى
النهى والحجى ورحمة الله وبركاته السلام على محال معرفة الله ومساكن بركة
الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله وحملة كتاب الله وورثة
رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته السلم على الدعاة الى
حكم الله والادلاء على مرضات الله والمظهرين لامر الله ونهيه والمخلصين
فى توحيد الله ورحمة الله وبركاته انى مستشفع بكم ومتقدمكم امام
طلبتى وارادتى ومسائلتى وحاجتى اشهد الله انى مؤمن بسركم وعلانيتكم
ولذ ابرأ الى الله تعالى من عدو محمد وال محمد من الجن والانس وصلى
الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم فليما امتى ومن اعتقد
فيهم ما تضمنته هذه الزيارة الشريفة المطابقة لما لا يحصى من الاحاديث
التى رواها مشايخ الامامية وعلم ما اعطاهم الله تعالى من المقامات
العالية والقدرة الربانية فى افاضة العلوم والاسرار وافاضة الملهوف
واجابة المضطرين واعانة المكروبين اذا توسلوا بهم وتشكوا بعبوديتهم
واعتصموا بحبلهم عند الحوائج الدينية والمهمات الدنيوية والشدايد والكروب
والبلايا والمخاوف تلل من حجته وامام زمانه وولى عصره وخليفته وحجته
من الفيوضات الظاهرية والباطنية ما اراده وطلبه فكم لمواليه و
معتقدى امامته من القصص والحكايات فى هذا الباب مما اذنوا فى
ذكره وكشفه ما املاه الدفاتر ولكن لا ثمرة لذكر بعضها فى هذا المقام
لعدم وثوق المخاطب بناقليها الا انه قد ظهر فى هذه الايام كرامة باهرة
من المهدى عليه السلم فى متعلقات احزاء الدولة العلية العثمانية اعلى

www.m-mahdi.com

المقيمين في المشهد الشريف الغروي وصارت في الظهور والشيوع
كالشمس في رابعة النهار ونحن نتبرك بذكرها بالسند الصحيح العالي
حدث جناب الفاضل الرشيد السيد محمد سعيد افندي الخطيب
فيما كتبه بخطه ه كرامة لآل الرسول عليه وعليهم الصلوة والسلام ينبغي
بيانها لاخواننا اهل الاسلام وهي ان امرأة اسمها ملكة بنت عبد
الرحمن زوجة ملا امين المعاون لنا في المكتب الحميدي الكائن في النجف
الاشرف ففي الليلة الثانية من شهر ربيع الاول من هذه السنة اي سنة ١٣١٧ ه
ليلة الثلثا صار معها صداع شديد فلما اصبح الصباح فقدت ضيا
عينيها فلم تر شيئا قط فاخبرت بذلك فقلت لزوجها المذكور
اذهب بها ليلا الى روضة حضرة المرتضى عليه من الله تعالى
الرضا لتتشفع به وتجعله واسطة بينها وبين الله لعل الله سبحانه
وتعالى ان يشفيها فلم تذهب في تلك الليلة يعني ليلة الاربعاء لاشتغاله
بما هي فيه فنامت بعض تلك الليلة فرأت في منامها ان زوجها المذكور
واخرا اسمها زينب كانهما مضيا معها لزيارة امير المومنين عليه السلام
فكانهم دخلوا في طريقهم مسجدا عظيما مشحونا من الجماعة فدخلوا فيه لينظروه
فسمعت المصابة رجلا يقول من بين الجماعة لا تخافي ايتها المرأة التي
فقدت عينيها ان شاء الله تعالى تشفيان فقالت من انت يا رحمك الله
فيك فاجابها انا المهدي فاستيقظت فرحانة فلما صار الصبح يعني
يوم الاربعاء ذهبت ومعها نساء كثيرات الى مقام سيدنا المهدي
خارج البلد فدخلت وحدها واخذت بالبكاء والعويل والتضرع

www.m-mahdi.com

فغشى عليها من ذلك فرأت فى غشيتها رجلين جليلين الاكبر منهما متقدم
والاخر الشاب خلفه فخاطبها الاكبر بان لاتخافى فقالت لهما من انتما قال
انا على بن ابيطالب وهذا الذى خلفى ولدى المهدى رضى الله تعالى عنهما
ثم امر الاكبر المشار اليه امراة هناك فقال قومى باخذ يجه واسحى
عينى هذه المسكينة فجائت ومسحت عليهما فانتبهت من وانا انظر و
ادى احسن من الاول والنساء يرمين فوق راسى فجائت النساء بها
بالصلوات والفرح وذهبن بها الى زيارة حضرة المرتضى كرم الله
تعالى وجهه وعيناها الان سالمة احسن من الاول وما ذكرناه لمن
اشرنا قليل اذ يقع كثير منه لخدامها من الصالحين باذن المولى الجليل
فكيف باعيان ال سيد المرسلين عليه وعليهم الصلوة والسلام الى
يوم الدين اماتنا الله على حبهم امين امين هذا ما اطلع عليه الحقير خطيب
والمدرس فى النجف الاشرف السيد محمد سعيد انتهى قلت هذا الما
المقام واقع فى خارج البلد فى غربى المقبرة المعروفة بدار السلم وله
صحن وقبة فيها محراب ينسب الى المهدى عليه السلم ولا يعلم سببه انه
راه عليه السلم فيه احدا وخلفه منه كرامة فيه الا انه قديم وقد ذكر بعض علماء
القرن الحادى عشر فى جامعه الكبير قصة رجل كاشانى مريض فذاهب
من مرضه فذهب اليه فراه من غير ان يعرفه فشفاه ويعلم منها انه كان
فى ذلك الزمان معروفا بالنسبة اليه خاتمة فى شرح قول الناظم فى اخر
ابياته ٭ وما اسعد السرداب فى سر من راى ٭ له الفضل عن ام القرى
وله الفخر ٭ فيا للاعاجيب التى من بحيها ٭ ان اتخذ السرداب برجاله

بدر

www.m-mahdi.com

البدوية قلت بل العجب الاعاجيب ان جمعا من اعلام العلماء الذين نالوا
في مراتب العلوم المتعاسرة قوا التاليف والرياسة والذكر والاشتهار
الدرجة العالية ومع ذلك ينسبون الى معاشرة الامامية اشياء لا اصل
لها ولا ذكر لها في كتبهم قديما وحديثا ويفترون عليهم ثم يقبحونهم ويضحكون
عليهم ويشنعون عند العوام المجهلة ويلقون العداوة والبغضاء ومع ذلك يوجد
في مؤلفاتهم ان الشيعة بيت الكذب وها انا اوضح بعض مفترياتهم في هذا
المقام مما يتعلق بولادة المهدي عليه السلم وعلمها وقس عليه سائر المواضع
وهي امور الاول ان الذين انكروا ولادته اذا تعرضوا لذكرها
نسبوا القول بالولادة الى الامامية او الشيعة او الرافضة والقول بعدمها
الى اهل السنة والجماعة مع انا ذكرنا من اسامي من وافقوا منهم الامامية
وصرحوا به في مؤلفاتهم ما يقرب من اربعين واعلمهم من العلماء والحفاظ
واهل الكشف والمعرفة المذكورين في التراجم بكل جميل كما اشرنا الى
مواضعها اجمالا اليس نسبة العدم اليهم حتى كذبا صريحا واحتمال عدم
اطلاع هؤلاء المهرة على مقالاتهم ومؤلفاتهم بعيد غايته بل احتمال
التعمد في هذا الكذب لمصلحة جوزته اولى من نسبة الجهل اليهم مع تبحرهم
وطول باعهم الشافي انهم اذا ذكروا ترجمة ابي محمد الحسن العسكري ذكروا
فيها او في ترجمة ولده المحجة عليهم السلم ان الامامية يقولون ان المحجة دخل
السرداب وغاب فيه ولم يخرج الى الان ٥ قال الذهبي في
تاريخ الاسلام م ح م د بن الحسن العسكري بن علي الهادي ابن الجواد
بن علي الرضا ابو القاسم العلوي الحسيني خاتم الاثني عشر اماما الشيعة وهو

يثير وان م

www.m-mahdi.com

منتظر الرافضة الذين يزعمون انه المهدى وانه صاحب الزمان وانه الخلف
الحجة وهو صاحب السرداب بسامرا الى الان قال ولم لربعاه وخمسون سنة
ينتظرون ظهوره ويدعون انه دخل السرداب سردابا فى البيت الذى
لوالده وامه تنتظر اليه ولم يخرج منه الى الان قد خلا السرداب وعدم و
هو ابن تسع سنين اه ٥ وقال ابن خلكان فى تاريخه فى ترجمته و
الشيعة تزعم انه المنتظر والقائم المهدى وهو صاحب السرداب عندهم
واه ويلهم فيه كثيرة وهم ينتظرون خروجه آخر الزمان من السرداب بسر من
راى دخله فى دار ابيه وامه تنتظر اليه سنة خمس وستين ومائتين وعمره
حينئذ تسع سنين فلم يعد يخرج اليها وقيل دخله وعمره اربع وقيل خمس
وقيل سبعة عشر انتهى وقال المعاصر نعمان افندى الآلوسى زاده فى
المجلس الخامس عشر من كتابه المرسوم بغاية المواعظ بعد ان ذكر
مذهب اهل السنة يزعمون المهدى عليه السلام قال واما عند الشيعة فقد
اختلفوا فيه على اقوال شتى والمشهور من مذهبهم مذهب الامامية
الاثنى عشرية هو محمد بن الحسن العسكرى ابن على الهادى ابن محمد
الجواد ابن على الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق رضى الله عنهم
ويعرف عندهم بالحجة والمنتظر والقائم وهو الذى غاب فى سرداب دار ابيه
وامه تنتظر اليه وذلك فى سنة خمس وستين ومائتين وهو حى الان موجود
فى الدنيا انتهى ٥ وما يقرب منه من تاريخ عبد الملك العصامى وغيره
ولا حاجة الى نقل كلمات غيرهم مما يشبه بعضها بعضا وكلها متفقة فى نسبة
هذا المطلب الى الامامية وانهم يقولون ان محمدا هم دخل السرداب وامه تنظر

اليه

www.m-mahdi.com

اليه تاب ولم يعد الى الان نتقول يا علماء العصر وحفاظ الدهر هذه كتب علماء
الامامية ومؤلفاتهم قبل ولادة المهدى عليه السلم الى هذه الاعصار تناقلتها
ايدى اخلافكم وعندكم او تمكنون منها فهذه ذكر واكثرها واحد من اصاغر علمائهم
فيه ما نسب اليهم تفضلا عن اكابرهم كالشيخ ابى جعفر محمد بن يعقوب الكلينى
صاحب الكافى الذى عده الجزرى فى جامع الاصول من مجددى مذهب
الامامية فى المائة الرابعة والسيد بن الشريفين علم الهدى المرتضى واخيه
الرضى صاحب نهج البلاغة وشيخهما ابى عبد سا المفيد المدعو بابن المعلم
وابى جعفر محمد بن على الملقب بالصدوق وابى جعفر محمد بن الحسن القمى
وابى جعفر محمد بن على بن شهر اشوب المازندرانى الذى اعترف بعلومقامه
فى التفسير والحديث والرجال السيوطى فى طبقات النحاة والفيروزابادى
فى اللغة وابن حجر العسقلانى فى لسان الميزان وغيرهم ثم من بعدهم الى
عصرنا فان لهم مولفات مختصة بالحجة بن الحسن عليهما السلم تعرف بكتب
الغيبة مثل كتاب كمال الدين لابى جعفر القمى وكتاب الغيبة للنعمانى تلميذ ابى
جعفر الكلينى وكتاب الغيبة لابى جعفر الطوسى وكتاب الغيبة لابى محمد فضل
بن شاذان المتوفى بعد ولادة المهدى وقبل وفاة والده العسكرى عليهما
السلم وهكذا سوى ما ذكروه فى كتب المناقب فى ذكر احواله بعد ذكر والده
ونحن كلما راجعنا وتفحصنا لم نجد لما ذكروه اثرا بل ليس فيها ذكر للسرداب
اصلا سوى قضية المعتضد التى نقلها نور الدين عبد الرحمن الجامى فى
شواهد النبوة وهى موجودة فى كتبهم باسانيدهم نعم فى بعض الكتب التى
الفوها فى كيفية زيارة النبى صلى الله عليه وآله وائمتهم عليهم السلم زيارة

www.m-mahdi.com

يزاد بها المجتبى السرداب وليس فيها دلالة ولا اشارة الى ما نسبوه اليهم ونحن اذا
نسبنا الى عقله اهل السنة شيئا من فتوى او حديث او معتقد ذكرنا كتابه وموضعه
ومؤلفه وترجمته فمقتضى الانصاف ان يعاملوا معنا في هذه المقامات كذلك
الثالث انهم ذكروا بعد ذلك انه بعد دخوله في السرداب وغيبته بان غيبه
الى الان وانه معتقد الامامية كما تقدم عن الذهبي وابن خلكان وقال
الذهبي ايضا في ترجمة والده العسكري عليهما السلم بعد ان ذكر انه والد
الحجة ما لفظه وهو اي الرافضة يدعون بقائه في السرداب من اربعمائة سنة
وخمسين سنة وانه صاحب الزمان وانه حي يعلم علم الاولين والاخرين ويعيه
انه لم يره احد ابدا وبالجملة جهل الرافضة عليه مزيد فنسأل الله ان يثبت
عقولنا وايمانا انتهى وقال ابن الاثير في الكامل في حوادث سنة ستين
ومائتين وفيها توفي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلم وفيها توفي ابو محمد العلوي
العسكري وهو احد الائمة الاثنا عشر على مذهب الامامية وهو والد
محمد الذي يعتقدون ان المنتظر بسرداب سامرا وكان مولده سنة اثنتين و
ثلثين ومائتين انتهى فجعل ابا محمد العسكري والد الحجة عليهما السلم غير الحسن
بن علي بن علي بن علي عليهم السلم وليس له ثان في هذا الامر وهو منه غريب الى
غير ذلك مما لا طائل في نقله وهذا ايضا كذب محض وافتراء بين لم يذكره
احد من مؤلفي الامامية في كتاب له من القدماء والمتاخرين فان كانوا
صادقين في هذه النسبة فليذكروا موضعا واحدا ذكر فيه ما نسبوه اليهم
مع ان ما في كثير من احاديثهم وتصنيفهم ما يبين كذبهم فيما ادعوا واعتقدوا

ان

www.m-mahdi.com

ان المهدی یحضر الموسم فی کل سنة وقد رآه جماعة کثیرة تزید علی سبعین فی
ایام غیبته الصغری التی کان له فیها نواب مخصوصة یخرج الیهم التوقیعات
ابتداء وجوابا لمسائل کانوا یسئلونها بتوسط النواب وکلهم ذکروا وصف غیره
السرداب بل غیر سامرا الا قلیلا منهم ○ وروی باسانید متعددة
من ابراهیم بن مهزیار انه وصل الی خدمته وتشرف بلقائه فی بعض تلک
المطائف فقال علیه السلم لمن جملة کلامه ان ابی عهد الی ان لا اولی من
الارض الا خفاها واقصاها اسرارا کاسری وتخصیصا المحل من مکان اهل
الضلال والمردة من احداث لام الضوال فمنذ الدعا لیه الرمال الی ان
قال اعلم یا با اسحق ان صلوات الله علیه قد یابی ان اسجل ثنائه لم یکن لیحلی
الهباق ارضه واهل الجد فی طاعته وعبادته بلا حجة یستعلی بها وامام یؤتم به
ویقتدی بسبل سنته ومنهاج قصده وارجو یا بنی ان تکون احد من اعده الله
لنشر الحق وطی الباطل واعلاء الدین واطفاء الضلال فعلیک بلزوم خراب
الارض وتتبع اقاصیها الخمیث ○ ولهم دعاء مشهور رووه عن ائمتهم علیهم
السلم یعرف بدعاء الندبة اخره وتقرأ فی الاعیاد الاربعة ○ وفیه فصل
یخاطب به امام زمانه الحجة علیه السلم لبیک شعری این استقرت بک النوی
بل ای ارض تقلک او الثری ابرضوی ام بغیرها ام ذی طوی الخ ○ قال
السمهودی فی خلاصة الوفا رضوی بالفتح کسکری جبل علی یوم من
ینبع واربعة ایام من المدینة منقطع الجبال الیمان وسبب فی فضل احد لن
رضوی مما وقع بالمدینة من الجبل الذی تجلی الله له لکون ینبع من اراضی المدینة
وفی حدیث رضوی مما وقع بالمدینة وفی روایة انه من جبال الجنة وفی روایة انه

فیها ص

١٥ ربیع الثانی

www.m-mahdi.com

انه من الجبال التي بمنى منها البيت انتهى ○ وقال الجزري في النهاية قد تكرر
في الحديث ذكر ذي طوى وهو بضم الطاء وفتح الواو المخففة موضع عند
باب مكة يستحب لمن دخل مكة ان يغتسل به انتهى ○ وعندهم زيارة يزورون
بها المهدي عليه السلم وفيها من اوصافه الحاضر في الاعصار الغائب عن الابصار
وهي موجودة في جملة من خطبهم ايضا وقال الشيخ ابو جعفر محمد بن علي القمي
الملقب بالصدوق في كتاب العقائد يعني عقائد الامامية واعتقادنا
ان بحج الله تعالى على خلقه بعد نبيه محمد صلى الله عليه وآله الائمة الاثني عشر
اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم الى ان قال ثم محمد بن الحسن
الحجة القائم بامر الله صاحب الزمان وخليفة الرحمن في ارضه الحاضر في الاعصار
الغائب عن الابصار صلوات الله عليهم انتهى الى غير ذلك مما لا يحصى مع
ذلك كيف استحسن هؤلاء الاعلام هذا الكذب الواضح لانفسهم وهو مضاف
للاخرة مما يشين الخ، ويذهب بماء الوجه ويوجب مقت الرب الرابع
عشر من الذهبي وهو قوله ويعترفون انه لم يره احدا ابدا وقوله الاخر قد دخل السرداب
وعدم وهذا ايضا كسابقه من الاكاذيب الواضحة فان كل من تعرض من علماء
الامامية لذكر احوال الحجة عليه السلم نص على ان غيبته الصغرى وطول لبثه
سنة كان يصل الخدمة الخواص وضبطوا اسامي من راه عليه السلم او
وقف على معجزته من غير خلاف بينهم وقد وافى مؤلفاتهم في الغيبة بابا
مخصوصا بل الف فيه بالانفراد رسائل معروفة ○ هذا شيخ الشيعة
ابو جعفر الكليني يقول في كتاب الحجة من الكافي باب في تسمية من راه عليه السلم
واخرج فيه اخبارا كثيرة ○ وهذا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد يقول

تقريبا

www.m-mahdi.com

في كتاب الارشاد باب ذكر من راى الامام الثاني عشر وطرف من دلائله و
بيناته واخرج فيه جملة وافرة مما يتعلق بالمقام ٥ وهكذا الشيخ ابو جعفر
محمد بن علي بن بابويه في كتاب كمال الدين وهكذا غيرهم من اعاظم المحدثين
واكابر المؤلفين بل جوزوا الرؤية في غيبته الكبرى وعندهم قصص و
حكايات معتبرة فيما تشرفهم فيها بلقائه ووقوفهم على معجزة ظاهرة وكرامة
باهرة منه عليه السلام وقال السيد الاجل المرتضى في اخر كتاب تنزيه
الانبياء في الجواب عن بعض الشبهات في الغيبة وقلنا ايضا انه غير ممتنع
ان يكون الامام عليه السلام يظهر لبعض اوليائه ممن لا يخشى من جهته شيئا من
اسباب الخوف وان هذا مما لا يمكن القطع على ارتفاعه وامتناعه وانما يعلم
كل واحد من شيعته حال نفسه ولا سبيل له الى العلم بحال غيره ونقلت
كلماتهم يوجب الاطناب الا اناذكر طرفا مما روى في هذا الباب ٥ انه
ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الكافي وهو اجل كتب الامامية واصحها
واتقنها فائدة واكثرها نفعا عن علي بن محمد بن شاذان بن نعيم عن خادم لابراهيم غ محمد م
بن عبدة النيسابوري انه قال كنت واقفا على الصفا لحاجة عليه السلام حتى
وقف على ابراهيم ونبض على كتاب معاسكه وحدثه باشياء ٥ ومن علي بن
محمد عن محمد بن علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله بن صالح انه راه عليه السلام عند
الحجر الاسود والناس يتجاذبون عليه وهو يقول ها بعد الامر والنهي ٥ ومن
علي بن محمد عن ابي علي احمد بن ابراهيم بن ادريس عن ابيه انه قال رايته عليه
عليه السلام بعد مضي ابي محمد حين ابقع وتبلث بدنه وراسه ٥ ومن
علي بن محمد عن ابي احمد بن راشد عن بعض اهل المدائن قال كنت حاجا

www.m-mahdi.com

رفيق له فوافينا الموقف فاذا شاب قاعد عليه ازار ورداء وفي رجليه نعل صفراء
فوقعت الازار والرداء بمائة وخمسين دينارا وليس عليه اثر السفر فدنا منا
سائل فرددناه فدنا من الشاب فسأله فحمل شيئا من الارض ودنا وله فدعا
له السائل واجتهد في الدعاء والطال فقام الشاب وغاب عنا فدنونا من
السائل فقلنا له ويحك ما اعطاك فاذا حصاة ذهب معدرسة قدرناها
عشرين مثقالا فقلت لصاحبي مولينا عندنا ونحن لا نعرفه ثم ذهبنا في
طلبه فقدرنا الموقف كله فلم نقدر عليه فسألنا من كان حوله من اهل مكة
والمدينة فقالوا الشاب ملوى يجيء في كل سنة ماشيا ﴿ وعن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلم قال لابد لصاحب هذا الامر من غيبة ولابد له
في غيبته من عزلة ونعم المنزل طيبة وما بثلثين من وحشة ﴿ وعن محمد
بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال قال ابو
عبد الله عليه السلم للقائم غيبتان احديهما قصيرة والاخرى طويلة الغيبة
الاولى لا يعلم بمكانه فيهما الا خاصة شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها الا
خاصة مواليه الخبر ذلك مما روى في هذا المعنى في هذا الجامع الشريف
وفي غيره من الجوامع مما لو جمع لكان كتابا ضخما ولم اقصد من ذكر هذه الا
الاحتجاج بها في اثبات دعوى على من انكرها بل لمجرد توضيح المكذب بالمذكور
وما قبله من ان قائمنا عليه السلم موجود محبوس في السرداب الى يوم خروجه وبالجملة
ليس في الامامية احد اعترف بما نسبه الى جميعهم وجعله من عقائدهم
فان اراد احد الكذب عن هؤلاء فليبين الموضع الذي لقيهم فرآهم فيه بما نسبوه

www.m-mahdi.com

اليهم وفى كثيرة من امعيتهم المأثورة عن ائمتهم وخصوصا عن المهدى عليه السلم
عند ذكرا لصلوة على كل واحد منهم الصلوة على الحجة عليه السلم وعلى اهل
وذريته الخامس ماذكره ابن حجر فى الصواعق بعد نفى كون المهدى هو
الحجة بن الحسن عليهما السلم قال والقائلون من الرافضة بان الحجة هذا هو
المهدى يقولون لم يخلف ابوه غيره ولد وعمره خمس سنين آتاه الله فيها
الحكمة كما اتاها يحيى عليه السلم صبيا وجعله اماما فى حال الطفولية كما
جعل عيسى كذلك ثم غاب ابوه بسر من راى وتشرف هو بالمدينة ولم
يثبت ان صغره من مذ ولادته الى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته
وكبره وفى اخرها يقوم وكان فقده يوم الجمعة سنة ست وتسعين
ماتين فلم يدر اين ذهب خاف على نفسه فغاب اشقى وقال بعد وبقاء
فى اخر احوال ابى محمد العسكرى عليه السلم ولم يخلف غير ولده ابى القسم
محمد الحجة وعمره عند وفاة ابيه خمس سنين لكن اتاه الله فيما الحكمة ابو القسم
المنتظر قيل لانه ستر بالمدينة وغاب فلم يعرف اين ذهب وعمره فى الاية
الثانية عشر قول الرافضة فيه انه المهدى عليه السلم المنتظر وفيه مضافا
الى الكذب الصريح كما ان اخر الغيبة الصغرى عندهم هو انقطاع السفارة
بينه وبين شيعته واتفقت الامامية من غير خلاف الا من شاذ منهم
اصحابنا بالعلوان اخر السفراء وهم اربعة هو ابو الحسن على بن محمد السمرى
رحمه الله تعالى وانه توفى فى النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة
فى بغداد وقبره فيه مشهور وروى انه اخرج قبل بايام موقعا نسخته بسم الله
الرحمن الرحيم يا على بن محمد السمرى اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت

فان احدا من الامامية لم يذهب الى انه
عليه السلم تستر بالمدينة ولا يوجد ذلك فى
مؤلفاتهم ابدا نعم تخيل عجيب فان صريح

وفاته م

www.m-mahdi.com

ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توصى الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك
فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد
طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسيأتى شيعتى من يدعى المشاهدة
قبل خروج السفيانى والصيحة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيانى والصيحة
فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قال
الراوى فلما كان اليوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه فقيل له من
وصيك فقال لله امره هو بالغه وقضى فكان هذا آخر كلام سمع منه رضى
الله عنه وعلى ما ذكروا فاول الغيبة الكبرى من نصف شعبان سنة ست
وعشرين وثلثمائة وهو اول فقد الى سنة ست وتسعين وما تين فانها
كانت ايام سفارة ابى جعفر محمد بن عثمان وتوفى فى آخر جمادى الاولى
سنة خمس وثلثمائة وقد تولى امر السفارة نحو من خمسين سنة ثم قام بالامر
بعده ابو القاسم الحسين بن روح بن ابى بحر النوبختى الى ان توفى سنة ست و
عشرين وثلثمائة وقام بعده ابو الحسن السمرى فلما الفقد صار فى المدينة
ولا فى السنة المذكورة ولم يقل به احد من علماء الامامية فنسبتها اليهم كذب
وافتراء ليأس الكذب العجيب الذى تكاد تنشق منه الارض وتظلم
السماء وتحبس منه قطر السماء نسبة اعاظمهم وعلمائهم الى كافة الامامية انهم
يعتقدون ان المهدى عليه السلم يخرج فى آخر الزمان من السرداب بسر من
راى فقال ابن خلكان فيما تقدم من كلامه وهم ينتظرون خروجه آخر الزمان
من السرداب بسر من راى فقال بن حلكان فيما تقدم من كلامه وباقى
كلامهم تخدمت متفرقة لا حاجة الى اعادتها فان هذه النسبة مسلمة فيهم
قال ابن حجر فى الصواعق وهو لقد احسن القائل :: ما آن للسرداب
ان يلد الذى :: كلمتموه بجهلكم ما انا :: فخطى عقولكم العقار فانكم :: تثلثم

وهو

www.m-mahdi.com

العقلاء والعيلاما ٥ قلت لكان العقل هو الذي يبعث الانسان على ان يفتري
على المسلمين ويكذب عليهم ثم يثبت ذلك في كتابه ثم يستهزئ بهم ويحجوهم
بما افترى عليهم فعلى عقولهم العفاء اذ ليس مناهم على الافتراء فافهم ان
نسبوا امرا الى غيرهم ذكروا كتابه وموضعه وصاحبه فتكروا المقالة ونقروا
يا معاشر العلماء ويا ايها الناظم الذي تذكر في ابياتك ٥ نبأ للاعاجيب
التي من بحيبها ٥ ان اتحف السرداب برجا له البدر ٥ هذه كتب الامامية
من قدمائهم ومتأخريهم واكابرهم واصاغرهم من مطول لامتاو مختصر اتما
عربيها وبحميها موجودة وكثيرة منها مطبوعة شايعة فليتونا في كتاب ٥ اى م
يوجد هذا المطلب ومن ذكر انه عليه السلم يخرج من السرداب ونحن
كلما تفحصنا لم نجد للسرداب ذكرا في احاديثهم الا في موضع نادر اشرنا
اليه فضلا عن كونه برجا يطلع منه هذا البدر بل الموجود في احاديثهم الكثيرة
المعتبرة عندهم ان هذا البدر المنير يطلع من المطلع الذي طلعت منه
الشمس البازغة جده المعظم صلى الله عليه واله وسلم وهو مكة المشرفة
٥ ولا علينا ان نسوق بعضها ٥ اخرج ابو محمد الفضل بن شاذان النيسابوري
المتوفى في حيوة ابي محمد العسكري والد الحجة عليه السلم مثلا في كتابه
في الغيبة حدثنا الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال حدثنا ابو
عبد الله عليه السلم حديثا طويلا عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال
في آخره ثم يقع التغاير في الاختلاف بين امراء العرب والعجم فتلا يزال الون ٥
يختلفون الى ان يصير الامر الى رجل من ولد ابي سفيان الى ان قال عليه
السلم ثم يظهر امير الاسرة وقاتل الكفرة السلطان المامول الذي تجيء في

www.m-mahdi.com

في غيبته العقول وهو التاسع من ولدك يا حسين يظهر بين الركنين يملؤها عدلا كما ملئت جورا وظلما قال فقلت له يا ابن رسول الله فداك ابي وامي ايعلم احد من اهل مكة من اين يجيء قائمكم اليها قال لا

يسير

١٧٤
www.m-mahdi.com

ثم قال لا يخفاه الا بغشة بين الركن والمقام ○ حدثنا محمد بن ابي عمير قال
حدثنا جميل بن دراج قال حدثنا مسير بن عبد العزيز النخعي قال قال
ابو عبد الله عليه السلام اذا اذن الله تعالى للقائم في الخروج صعد المنبر فدعا
الناس الى نفسه وناشدهم بالله ودعاهم الى حقه وان سيرتهم سيرة رسول
الله صلى الله عليه واله ويعمل بعمله فيبعث الله عز وجل جبرئيل عليه السلام فيهم ص
حتى يأتيه فينزل الحطيم فيقول له الى اي شئ تدعو فيخبره القائم عليه السلام
فيقول جبرئيل انا اول من يبايعك ابسط يدك فيمسح على يده وقد قام
ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فيبايعونه ويقيم بمكة حتى يتم اصحابه عشرة
الف نفس ثم يسير بهم الى المدينة ○ واخرج ابو جعفر محمد بن علي
بن بابويه القمي في كتاب العلل مسندا عن بكير بن اعين عن ابي عبد الله
عليه السلام في وصف الحجر والركن الذي وضح فيه قال ثم ومن ذلك
الركن يهبط الطير على القائم عليه السلام اول من يبايعه ذلك الطير وهو
والله جبرئيل والذي ذلك المقام يسند ظهره وهو الحجة والدليل على القائم
عليه السلام وهو الشاهد لمن وافى ذلك المكان الحديث ○ واخرج
النعماني في كتاب الغيبة مسندا عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه
السلام انه قال ينادي باسم القائم عليه السلام فيوعد وهو خلف المقام قد ص
فيقال له نودي باسمك فما تنتظر ثم يؤخذ بيده فيبايع الحديث ○
واخرج ابو العباس الدمشقي القرماني في كتاب اخبار الدول عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يخرج القائم الا في وتر من السنين سنة
احدى او ثلث او خمس او سبع او تسع ويقوم في يوم عاشوراء ويظهر

www.m-mahdi.com

يوم السبت العاشر من المحرم قائما بين الركن والمقام هو شخص قائم على
يديه ينادي اليمنة اليمنة فيسير اليه انصاره من اطراف الارض يبايعونه
فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما ثم يسير من مكة
حتى يأتي الكوفة فينزل على نجفها ثم يفرق الجنود منها الى جميع الامصار
الى غير ذلك مما لا يحصى ولا يوجد في تمام الاحاديث المتعلقة
بهذا الباب ما يعارضها ولا في كلام احد من العلماء ما ينافيها فاني اله
المشتكى واليه نستعدي من هذا الافتراء فعنده العدوى السابع
ما في الصواعق لابن حجر في مقام رد الامامية وان الموعود غير الحجة قال
ثم المقرفي الشرائع المطهرة ان الصغير لا تصح ولايته فكيف سيما لا هؤلاء
الحمقى المغفلين ان يزعموا ما مر من عمره خمس سنين وانه اوتي الحكم صبيا
مع انه صلى الله عليه وآله لم يخبر به ما ذلك الا مجازفة وجرأة على الشريعة
الغراء قال بعض اهل البيت وليت شعري من المخبر لهم بهذا وما طريقه
ولقد صار وايذلك ويتوقفون الخيل على ذلك السراب وصياحهم بان
يخرج اليهم ضحكة لاولي الالباب ولقد احسن القائل وذكر البيتين المتقدمين
انتهى اما قوله ثم المقريزي فقد كفانا مؤنة الجواب عنه ما ذكره تلميذه الحافظ
ابن حجر العسقلاني في فتح الباري في شرح حديث الصدقة كما تقدم وقوله
ان الحسن بن علي بن ابيطالب كان ينتظر في ايام رضاعه الى الفلوج وان علومهم
لدنية ليس بالاكتساب حتى يتوقف على البلوغ بل قال هو من غير نقل عن
احد بعد اوراق في ترجمة والده ابي محمد عليه السلم ما لفظه ولم يخلف غير ولده
ابي القاسم محمد الحجة وعمره عند وفاته خمس سنين لكن اتاه احد فيها الحكمة الى

www.m-mahdi.com

اخرما مر وقال ابو العباس احمد بن يوسف بن احمد الدمشقي الشهير
بالقرماني في كتاب اخبار الدول الفصل الحادي عشر في ذكر الخلف
الصالح الامام ابي القسم محمد بن الحسن العسكري رضي الله عنه وكان عمره
عند وفاة ابيه خمس سنين اتاه الله فيها الحكمة كما اوتيها يحيى عليه السلام
وكان مربوع القامة حسن الوجه والشعر اقنى الانف اجلى الجبهة وما ذكره
من ان المفرق صحيح في الولاية لانه سيد العباد فيشترط في الشخص الذي
يحصل منه البلوغ والعقل والعدالة والكفاية واما الرياسة العامة التي اهلها
بيد الله تعالى خاصة كما عليه معاشر الامامية فربك يخلق ما يشاء
ويختار للنبوة والرسالة والامامة ما يشاء من عباده ان شاء رضيعا في
المهد قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا ومن شاء صبيا يا يحيى خذ
الكتاب بقوة واتيناه الحكم صبيا فلا وجه للاعتراض من هذه الجهة لوجوب
الحجة عليه السلم ثانيا هـ واما قوله الحمقى المغفلين فهو كلام من ضعف عن
اقامة الحجة لاثبات مرامه فيتم دليله الضعيف ويقويه بالفحش في القول و
السب وعباد الرحمن الذين اذا مروا باللغو مروا كراما هـ واما قوله مع
انه صلى الله عليه واله لم يخبر به هـ ففيه اولا هـ ان السكوت عن وصف
ولو كان اولى بالذكر في نظرنا لا يضر بانطباق سائر الاوصاف الموجودة
في الاحاديث عليه فلعل في تركه مصلحة لا نعلمها هـ قال محمد بن طلحة
الشافعي في كتاب مطالب السؤال فان قال معترض على هذه الاحاديث النبوية
الكثيرة بتعدادها المصرحة بجلتها وافرادها متفق على اسنادها ومجمع
على نقلها من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وايرادها وفي صحيحي

www.m-mahdi.com

صحيحنا اثبات كون المهدى من ولد فاطمة عليها السلام وانه من رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم وانه من عترته وانه من اهل بيته وان اسمه يواطئ اسمه
وانه يملأ الارض قسطا وعدلا وانه من ولد عبد المطلب وانه من سادات
الجنة وذلك مما لا نزاع فيه غير ان ذلك لا يدل على ان المهدى الموصوف
بما ذكره من الصفات والعلامات هو هذا ابو القاسم محمد بن الحسن الحجة
الخلف الصالح فمن ولد فاطمة عليها السلام كثيرون وكل من يولد من ذريتها
الى يوم القيمة يصدق عليه انه من ولد فاطمة عليها السلام وانه من العترة
الطاهرة وانه من اهل البيت فنحن اجوبة عن هذه الاحاديث الكثيرة الى ان
دليل على ان المهدى المراد هو الحجة المذكور ليتم مرامكم ٥ الجواب ٥
ان رسول الله صلى الله عليه واله لما وصف المهدى عليه السلام بصفات
متعددة من ذكر اسمه ونسبه ومرجعه الى فاطمة عليها السلام والى عبد
المطلب وانه اجلى الجبهة اقنى الانف وعدد الاوصاف الكثيرة التى جمعتها
الاحاديث الصحيحة المذكورة انفا وجعلها علامة ودلالة على ان الشخص
الذى اجتمعت تلك الصفات فيه ثم وجدنا تلك الصفات المجعولة
علامة ودلالة مجتمعة فى ابى القاسم محمد الخلف الصالح دون غيره
فيلزم القول بثبوت تلك الاحكام له وانه صاحبها والا فلو جاز
وجود ما هو علامة ودليل ولا يثبت ما هو مدلوله قدح ذلك فى
نصبها علامة ودلالة من رسول الله صلى الله عليه واله انتهى ٥
واما ثانيا فلانه لا طريق له للحكم الجزمى بعدم ذكره صلى الله عليه
واله هذا الوصف منفردا او مع سائر الاوصاف فانه متوقف على ضبط الصحابة

المذكورة ص

الانف ص

يسمى المهدى ويثبت له الاحكام المذكورة هو الشخص الذى ص

www.m-mahdi.com

تمام ما انزله وحفظهم له ما عن نظر النسيان والزيادة والنقصان و
الغلط والتحريف وتلقى التابعين عنهم كما تلقوه عنه ص وهكذا في كل طبقة
وعدم الدواعي لبعض من في تلك الطبقات لاسقاط ما في بعض المتون ما في
لترويج مذهبه او لتوهين الاخر وغير ذلك ثم وقوفه على جميعه وكل
ذلك غير ثابت بل عدم قطعي كما يظهر من الكتب الموصوفة لذكر الموضوعات
وما جمع في كتب الدراية من الصحيفات والمحرفات ه واما ثالثا فلورود
ذكر هذا الوصف عنه صلى الله عليه واله وعن امير المؤمنين عليه السلام
اما عندنا الامامية فرواه مشايخهم ذلك متواترا وفيهم من وصفهم علماء اهل
السنة بالعلم والفضل والوثاقة والصدق والامانة واما اهل السنة
فقد مر في جملة من الاحاديث المروية في كتبهم عنه صلى الله عليه واله
انه التاسع من ولد الحسين عليه السلام ومتواترا انه يخرج في اخر الزمان
والجمع بين الطائفتين لا يمكن الا بالالتزام بالغيبة وتقدم عن كمال الدين على المتقي في كتاب البرهان ص
الدال حديثان فيهما تصريح بغيبته بل ذكر في احدهما ان له غيبتين تزاحم
وقال الشيخ الاكبر في الفتوحات وقد ظهر يعني المهدي في القرن الرابع
اللاحق بالقرون الثلثة الماضية قرون رسول الله صلى الله عليه واله
سلم وهو قرن الصحابة ثم الذي يليه ثم الذي يليه الثاني ثم جاء بعدهم قرن
وحدثت امور وانتشرت اهواء وسفكت دماء فاختفى الى ان يحين الوقت
الموعود له ه واما قوله وقد بعض اهل البيت لبيت شعري ما الداعي
له على ذكره منكرا والظاهر انه لاجل ان العوام الذين لا خبرة لهم بمتون من ه
الاحاديث واقوال العلماء فلا يمكن التصريح باسمه والا فكيف يقول

www.m-mahdi.com

العالم ذلك مع انه قول جماعة من اعلام اهل السنة وثابت بالاحاديث الكثيرة
الموجودة فى مولفات مشايخ اهل السنة دضلا عما رواه بشايخهم مما يفيد
عن حد التواتر ٥ واما قوله فلقد صلى وابد ذلك الخ وهو العرض الاصلى
من نقل هذه العبارة فان كان المراد ان كل واحد من الامرين اى القول
بان المهدى هو المجتبى بن الحسن عليه السلم ووقوفهم بالجيل سبب مستقل
الجيل صاحبه ضحكة فلا يلزمه الاعتراف بكون هولاء المشايخ الذين
عددنا اسامیهم وصیارتهم وضمهم مثل الشيخ محى الدين وصدر الدين
القونوى وابن صباغ والحافظ الكنجى وشيخه فى الطريقة الذى لبس منه
الخرقة المصونة على المتقى صاحب كنز العمال ومعاصره رئيس العلماء
عبد الوهاب الشعرانى صاحب البوتيث وغيرهم ضحكة لاولى الالباب
ولا الهن احدا من اهل السنة يصوب فى هذا المقال الشنيع ٥ وانكى
السبب كلا الامرين مع لغوية ذكر الاول ٥ فنقول انكان الضمير فى قوله
وبوقوفهم راجعا الى العوام والجهلاء الذين مشتهم فى غالب افعالهم الهوى
او الطبع او العادة او تقليد مثلهم او غيرها مما لا يرجع الى كتاب ولا سنة
ولا قول عالم مطلع مخالف لهواه نفسه ٥ اما اولا ٥ ان الجهال غير
داخلين فى زمرة ينقل اقوالهم وعقايدهم وطريقتهم فى مقام ذكر المذاهب
والعقايد عند كل مؤلف قديما وحديثا سواء كان التأمل فى مقام الاطلاع
والرد او القبول فعد فعل الجاهل من امارات فساد اصل مذهب خارج
عن طريقة العلماء الراشدين ٥ واما ثانيا ٥ فلانه لا يوجد مذهب من
المذاهب المعروفة فى الاسلام الا وفى اهل الجهل من كل طائفة امور منكرة

لصيرورة

من ص

www.m-mahdi.com

وعادات شنيعة وافعال قبيحة فلو عدت من امارات فساد المذهب للحقت
الفرقة الواحدة الناجية بالفرق الهالكة وحبذا الاسلام المسلم ٥ واما
ثالثا ٥ فلان فى جماعة اهل السنة امورا تشبه ما اوردوه فى عدم سند
لها وهو اعرف بها ولا باس بالاشارة الى بعضها ٥ منها ان كل يوم وفات
المشايخ يوم عرسهم فيفعلون فى ذلك اليوم من الضيافة وضرب الدفوف
والسماع والرقص وغيرها من اسباب السرور والطرب ما يفعله الفقير
المترف فى اعراسه ٥ قال الشيخ عبد الحق الدهلوى فى كتابه الموسوم عرس م
بما ثبت من السنة فى ايام السنة فى ذكر شهر ربيع الاخر وان فيه وفات الشيخ
عبد القادر الجيلانى وذكر الاختلاف فى يوم وفاته الى ان قال فبهذه الرواية
يكون عرسه تاسع الاخر وهذا هو الذى ادركنا عليه سيدنا الشيخ الامام ربيع م
العارف الكامل الشيخ عبد الوهاب المتقى الهندى المكى قدس سره
كان يحافظ فى يوم عرسه هذا التاريخ اما اعتمادا على هذه الرواية او على
ما داى من شيخه الشيخ الكبير على المتقى او من غيره من المشايخ رحمة الله عليهم
وقد اشتهر فى ديارنا هذا اليوم الحادى عشر وهو المتعارف عند مشايخنا
من اهل الهند من اولاده الى ان قال فان قلت هل لهذا العرف الذى شائع
فى ديارنا فى حفظ اعراس المشايخ فى ايام وفياتهم اصل فان كان عندك علم مستند ظ م
مذهبك فاذكره قلت قد سالت عن ذلك شيخنا الامام عبد الوهاب
المتقى المكى فاجاب بان ذلك من طرق المشايخ وعاداتهم ولهم فى ذلك
شبهات ثلث كيف تعيين ذلك اليوم دون سائر الايام فقالوا الضيافة مستحبة
على الاطلاق فقطعوا النظر عن تعيين اليوم وله نظائر كمصافحة بعض المشايخ

www.m-mahdi.com

بعد الصلوة وكالاكتحال يوم عاشورا فانه سنة على الاطلاق وبدعة من
جهة الخصوصية ثم قال وقد ذكر بعض المتاخرين من مشايخ المغرب ان اليوم
الذى وصلوا فيه الى جناب العزة وحظائر القدس يرجى فيه من الخير و
البركة والنورانية اكثر واوفر من سايرالايام ثم اطرق مليا ثم رفع راسه
فقال لم يكن شئ من ذلك وانما هو من مستحسنات المتاخرين
ه ومنها ما فيه فى اعمال ليلة النصف من شهر شعبان ومن البدع
الشنيعة ما تعارف فى اكثر بلاد الهند من ايقاد السرج ووضعها على البيوت
والجدران وتفاخرهم بذلك واجتماعهم للهو واللعب بالنار واحراق الكبريت
فانه لا اصل له فى الكتب الصحيحة المعتبرة بل ولا فى الغير المعتبرة ولم يرد فيها
حديث لا ضعيف ولا موضوع ولا يعتاد ذلك فى غير بلاد الهند من
الديار العربية من الحرمين الشريفين زادهما الله تعظيما وتشريفا ولا فى غيرها
ولا فى البلاد العجمية ما عدا بلاد الهند بل عسى ان يكون ذلك وهو الظن الغالب
اتخاذا من رسوم اليهود فى ايقاد السرج الدوالة ان عامة الرسوم البدعية
الشنيعة بقيت من ايام الكفرة فى الهند وشاعت فى المسلمين بسبب المجاورة
والاختلاط واتخاذهم السرارى والزوجات من النساء الكافرات قال
بعض المتاخرين من العلماء ان استحداث السرج الكثيرة فى الليالى المخصوصة
من البدع الشنيعة فان كثرة الوقيد زيادة على الحاجة لم يرد باستحبابه
اثر فى الشرع فى موضع قال قال على بن ابراهيم واول حدوث الوقيد من
البرامكة وكانوا عبدة النار فلما اسلموا ادخلوا فى الاسلام ما يموهون
انه من سنن الهدى ومقصودهم عبادة النيران حيث سجد وامع المسلمين

www.m-mahdi.com

الى تلك السرج وقد جعلها جملة ائمة المساجد مع نحو صلوة الرغائب شبكة
لجمع العوام وطلب الرياسة والتقدم وملا يذكرها الفصاص مجالسهم ثم
انه تعالى اقام ائمة الهدى فى سعى ابطال هذه المنكرات فتلا شى امرها
وتكامل ابطالها فى البلاد المصرية والشامية فى اوائل المائة الثامنة
وقد انكر الطرسوسى الاجتماع لليلة الختم ونصب المنابر واختلاط
الرجال والنساء والتلاعب بينهم حتى يكون ما يكون كذا فى التذكرة انتهى
ومنها ما جرت به العادة فى كل سنة من حمل المحملين الشريفين
من الشام ومصر الى مكة المشرفة ومنها الى المدينة ومنها الى
الشام ومصر مع المصارف الكثيرة وما لهما من الهدايا والنذورات
وما يفعله عموم الناس بهما من التوقير والتعظيم والتقبيل والتبرك
والتوسل بما هو غير خفى على احد وما الحق العلماء يتمكنون من ذكر
اصل لهذا العمل يعتمد عليه من الاحاديث النبوية غير الشريفة التى
اكتسابها من مجرد الانتساب فصاروا مستحقين لهذا النكير ومنها
ما يفعله عموم الحاج فى يوم عرفة بعرفات من طرد الشياطين بزعمهم
بمناديلهم واذيالهم احرامهم كما يطرد الذباب بهما الى الغروب ولا اصل
له فى السنة ولا ذكر له فى افعال الحج بل صرحوا بانه يوم دعاء وانابة
ففى شرح المنية ويرفع يديه عند الدعاء بعرفات لما مر من الحديث
ولقول ابن عباس رضى الله عنهما كان النبى صلى الله عليه وآله يدعو بعرفات رافعا
يديه فى صدره كاستطعام المسكين ه وفى حاشية البيجورى على شرح
ابن قاسم الغزى وليس لما ان يكثر الذكر والدعا لما رواه الترمذى بافضل

www.m-mahdi.com

الدعاء دعا يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله
الدعاء وهذا المقدار لعله كاف لما اشرنا اليه ه واما ابعاده ثلاثة
المجمال اخذ واهذا الفعل ان كان صادقا في نسبته اليهم منه ومن اقرانه
الذين صرحوا بان المهدي عليه السلام على مذهبهم الامامية دخل السرداب
وغاب وهو فيه الى ان يخرج منه فحسنوا الظن بهم في صدقهم في هذه
النسبة الى الامامية فاعتقدوا بها وفعلوا ما فعلوا ان قد عرفت انه لا
اثر لهذه الامور الثلثة في احاديث الامامية ولا في كلمات علمائهم اصلا فهم
او قعوهم في هذه البلية فلا بد ان يكون لهم سهما حملوهم به بسبب هذا
العمل ه واما خامسا ه فلان الكلام في صحة اصل هذه النسبة وفي
اي عصر كان هذا العمل اما سامرا فكانت بعد خرابها وقبل استيلاء السلاجقة
آل عثمان نصرهم الله تعالى على اعداء المسلمين على العراق وكان كصومعة في
برية والاعراب الساكنون فيها وفي اطرافها لم يكن لهم هم الا القتل والنهب
والفساد كانت الامامية يدخلون ويزورون ويخرجون خائفين مترقبين
لنزول الدواهي ولم يسمع احد بعد الاستيلاء صدور هذا الفعل منهم
مع انهم في جنة حصينة من الامن والامان والدعة والاطمينان مع
ان الفاضل القرماني ذكر ما يقرب منه ببغداد قال — وزعم الشيعة
انه غاب في السرداب ببغداد والحرس عليه سنة ست وستين ومائتين
وانه صاحب السيف القائم المنتظر قبل قيام الساعة وله قبل قيامه
غيبتان وذكر مثل ما في الصواعق ثم قال — وكان من عادة الشيعة ببغداد
ان في كل يوم جمعة يأتون بفرس مشدودة ويقفون على باب السرداب

www.m-mahdi.com

ويدعون باسم المهدى عليه السلام واستمر واعلى هذا الحال الى ان آل الامر
للسلطان سليم خان من بنى عثمان واستولى على مدينة بغداد وابطل
تلك العادة انتهى وهو من الغرابة بمكان ثم حكى قصة الفرس من كتاب
عجايب البلدان ولعله لزكريا القزوينى قال كان عند باب السرداب الذى
غاب فيه المهدى عليه السلام فرس اصفر سرجه ولجامه من الذهب الى
زمان السلطان سنجر بن ملكشاه فجاء يوم الجمعة للصلوة فقال ما
سبب وقوف هذا الفرس هنا فلو سيخرج من هذا الموضع خير الخلق
ويركب عليه فقال لا يخرج منه خير منى فركبه وزعم الشيعة ان هذا
الركوب لم يكن له مبارك فسلط عليه طائفة الغز فاخذوا الملك منه
وفى هذا المناقضات شهادة على عدم الاصل للحكاية وعلى فرض الصدق
لا يوجب فعل الجاهل وهنا فى المذهب كما عرفت ومن اراد التوغل
به فقد خرج من طريقة العلماء وعجز من اثبات الدعوى ح وانكان
الضمير فى قوله وبوقوفهم بالخيل راجعا الى علماء الامامية كما هو الاقرب
بمقام المؤلف لبعد عدم التفاته الى انه لا يجدى التمسك بفعل الجاهل
لابطال اصل مذهبه فى الكتب العلمية التى اساسها على الادلة من
الكتاب والسنة والاجماع والعقل فى مقام احقاق الحق وابطال الباطل
فهو من الاكاذيب الواضحة التى لا اصل لها اصلا ولا يقدر هو ولا
غيره على اثبات فعل عالم مرة واحدة فى عصرنا الاعصار ح ومن جميع
ما ذكرنا ظهر ما فى البيتين من الاكاذيب ولقد ابدع فى جمعها فيهما بل
زاد فى نسبة المفتريات على الامامية نغمة اخرى وافتراء جديدا هو

www.m-mahdi.com

تفضيلهم السرداب بقعود باسد على مكة المشرفة ما اجرءه على ارتكاب هذه
الموبقة الكبيرة وما دعاه الى هذه النسبة انكان لكونه محل ولادته عليه السلم
او مغيبه على النحو الذى ذكروه و محل خروجه فقد عرفت انه لا اصل له عندهم
ولم يذكره احد فى مؤلفاته الا ما يوجد فى بعض كتب المزار من التعبير عنه
بالسرداب المغيب والظاهر انه جرى على الرسم الشايع لا على اصل يعتمد
عليه ولو سلم فمجرد شرافته عندهم عما ذكر كيف صار سببا للافضلية ومن
العجيب ان علماء الامامية رووا احاديث كثيرة فى فضيلة النجف الاشرف وفضيلة
كربلاء ومفضيلة طوس وفضيلة قم وغيرها ولا يوجد فى جميع مولفاتهم حديث
واحد فى فضيلة السرداب ٥ نعم هو داخل فى البيت الذى كان لابى الحسن
الهادى عليه السلام ثم انتقل الى ابى محمد العسكرى عليه السلم ثم الى
ولده الحجة عليه السلم وهو الان فى ملكه ظاهرا والمقرر عند الامامية
ان بيوت ائمتهم عليهم السلم داخلة فى البيوت التى اذن الله ان ترفع ويذكر
فيها اسمه وان حكم اخرهم حكم اولهم فروى ابو اسحق الثعلبى فى تفسيره عن
المنذر بن محمد القابوسى حدثنا الحسين بن سعيد حدثنى ابى عن
ابان بن تغلب عن مسمع بن الحرث عن انس بن مالك وعن بريدة قالا
قال رسول الله صلى الله عليه واله هذه الاية فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر
فيها اسمه الحمد والابصار فقام ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها
يعنى بيت على وفاطمة عليهما السلم قال نعم من افاضلها فالسرداب فضيلة من
هذه الجهة وكان محل عبادة ثلثة منهم وظهر فيه بعض الايات الالهية و
لاجرم للحجة عليه السلم سن زيارته عليه السلم فيه مع تصريحهم باستحبابها

صارم

www.m-mahdi.com

ذ كل مكان ولا حد لا تتوقف اعتقادهم هذا المقدار من الشرافة على اعتقادهم
الافضلية بل ولا اشارة فيها اليه فانعقد ان البيتين تضمنا الكاذب بحيث
صارا بها احسن ابيات القصيدة فالمثل السائر احسن الشعر اكذبه بقي التنبيه
على امرين الاول فيما عده الذهبي فيما تقدم من كلامه في الكذب الثالث
من جعل الرفضة على المحجة بن الحسن عليهما السلم من امه حتى يعلم علم الاولين
والاخرين فنقول اما ثبت كون المحجة بن الحسن عج هو المهدي الموعود كما
عرفت فلا بد من ثبوت هذا المقام له حسب الاحاديث التي رواها
مشايخ اهل السنة فضلا عما رواه مشايخهم فيه وطرق اثباته له عج من احاديث
كثيرة تنقض منها على طريقين ح الاول ان النبي صلى الله عليه وآله كان
عنده علوم القرآن ظاهره وباطنه وتأويله وحقايقه ولطايفه واشاراته
وغيرها وفي القرآن المجيد علم الاولين والاخرين وقد ورث المهدي عليه
السلم علم جده صلى الله عليه وآله ورزقه الله فهمه فهو يعلم علم الاولين
والاخرين وهذه ثلث مقدمات ح اما الاولى فهي ضرورية لا يظن
احد من المسلمين ينكرها ح واما الثانية فكذلك لقوله تعالى وكل شئ
احصيناه في امام مبين ح وقال ما فرطنا في الكتاب من شئ ح وقال
ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ ح وقال الحافظ السيوطي في
الاتقان اخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود قال من اراد العلم فعليه
بالقرآن فان فيه خبر الاولين والاخرين ح واخرج الترمذي عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال ستكون فتن قيل وما المخرج منها قال
كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم ح واخرج البيهقي

www.m-mahdi.com

عن الحسن قال انزل الله على محمد كتبا ودع علومها اربعة منها التوراة والانجيل
والزبور والفرقان ثم اودع علوم الثلثة الفرقان ٥ وقال الامام الشافعي
جميع ما تقوله الامة شرح السنة وجميع السنة شرح للقرآن وقال ابن عباس
جميع ما حكم به النبي صلى الله عليه وآله فهو مما فهمه من القرآن ٥ قال
وقال القاضي ابو بكر بن العربي في قانون التأويل علوم القرآن خمسون علما و
اربعمائة علم وسبعة آلاف علم وسبعون الف علم على عدد كلم القرآن فمن فهم
في اربعة اذ لكل كلمة ظهر وبطن وحد ومطلع وهذا مطلق دون اعتبار تركيب
وما بينهما وهذا ما لا يحيط به ولا يعلمه الا الله انتهى وهذه المقدمة كلها
في الوضوح ٥ واما الثالثة فقد حررناه ٥ اخرج الطبراني في معجمه و
السيوطي في جمع الجوامع وعلي المتقي في كنز العمال والسيد علي الهمداني في
مودة القربى وروضة الفردوس ٥ والمحب الطبري في ذخائر العقبى
وغيرهم انه صلى الله عليه وآله قال من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي
ويسكن جنة عدن غرسها ربي فليوال عليا من بعدي وليوال وليه
وليقتد باهل بيتي من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهمي و
علمي فويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي لا اناله الله
شفاعتي والمهدي عليه السلم باتفاق الامة داخل في اهل بيته المخصوصين
الذين فضلوا الكتاب والسنة بفضائل خاصة تقدم بعضها ٥ واخرج
ابن ماجه في سننه وابو نعيم الحافظ في مناقب المهدي والطبراني في المعجم
الكبير باسانيدهم عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلم قال رسول الله صلى
الله عليه وآله المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة ٥ واخرج

www.m-mahdi.com

الحافظ الكنجي في البيان مسندا عن سفيان بن عيينة عن عاصم بن ابي النجود زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي قال وجمع الحافظ ابو نعيم طرق هذا الحديث من الجم الغفير وقد مر في جملة من الروايات ايضا فاذا رزق المهدي عليه السلام علم جده صلى الله عليه وآله وفهمه فقد حاز علم الاولين والآخرين وذلك ما اردناه ٥ الثاني ان الشيخين ابا بكر وعمر عند اهل السنة معدودان من الاقطاب ٥ والقطب يعلم علم الاولين والآخرين ٥ والمهدي عليه السلام افضل منهما او مثلهما عند اهل السنة فيكون كذلك ٥ اما المقدمة الاولى فقال الشعراني في اليواقيت في الباب الخامس والاربعين ثم اعلم انه لما كان نصب الامام واجبا لاقامة الدين وجب ان يكون واحدا لئلا يقع التنازع والتضاد والفساد لحكم هذا الامام في الوجود حكم القطب قال وقد يكون من ظهر من الائمة بالسيف ايضا قطب الوقت كابي بكر وعمر في وقته وقد لا يكون قطب الوقت كابي بكر وعمر في وقته فتكون الخلافة للقطب الوقت الذي لا يكون الا بصفة العدل ويكون هذا الخليفة الظاهر من جملة نواب القطب في الباطن من حيث لا يشعر فان الجور والعدل يقع من ائمة الظاهر ولا يكون القطب الا عادلا انتهى ٥ وقال الشيخ محي الدين في الباب الثالث والستين وار بعمائة ان كل قطب يمكث في العالم الذي هو فيه على حسب ما قدره الله عز وجل ثم تنسخ دعوته بدعوة اخرى كما تنسخ الشرايع بالشرايع واعني بالدعوة ما لذلك القطب من الحكم والتاثير في العالم فمن الاقطاب

www.m-mahdi.com

من يملك فى تطبيته الثلث والثلثين سنة واربعة اشهر ومنهم من يملك فيها ثلث
سنين ومنهم كما يوميد ذلك مدة خلافة ابى بكر وعمر وعثمان وعلى فانهم
كانوا اقطابا بلاشك انتهى وصرح بذلك فى مواضع متعددة ٥ واما
الثانية ٥ ففى المبحث المذكور من اليواقيت فان قلت فما علامة القطب فان
جماعة فى عصرنا تدعى القطبية وليس معنا علم يرد دعويهم فاجاب قلت ذكر
الشيخ ابو الحسن الشاذلى رضى الله عنه ان للقطب خمس عشرة علامة وقد ذكر
فيما تقدم وحكما ويكشف لمن حقيقة الذات واحاطة الصفات ومنها علم
الاحاطة بكل علم ومعلوم ومبدا من السر الاول الى منتهاه ثم عوده اليه انتهى
وما ادعاه الامامية فى حق المهدى عليه السلم دون هذه المراتب ولا يقولون
بكشف حقيقة ذاته سبحانه لاحد بل هو معدود عندهم من الممتنعات و
من كشف له عن حقيقة الذات فلا تصور له الجهل بشئ ابدا ٥ واما الثالثة
٥ وهى ايضا ظاهرة من مطاوى احاديثهم وكلماتهم ٥ ففى عقد الدرر للسلمى
السلمى عن عوف بن محمد قال كنا نتحدث انه يكون فى هذه الامة خليفة لا يفضل
عليه ابو بكر وعمر ٥ واخرج الحافظ الكنجى فى كتاب البيان باسناده عن ابى
نعيم احمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا ابو يحيى الرازى حدثنا سهل بن
عثمان حدثنا المحلم بن حدثنا اسمعيل بن رافع عن ابى زهرة الشيبانى عن عمه
الحضرمى عن ابى امامة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الدجال
وقال فيه ان المدينة لتتقى حينئذ كما تتقى الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم
يوم الخلاص فقالت ام شريك فاين العرب يا رسول الله يومئذ قال هم
يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وامامهم مهدى رجل صالح فبينما امامهم قد

وعد شهادة فى قوله

٥ واخرج نعيم بن حماد فى كتاب
الفتن عن محمد بن سيرين وذكر
فتنة تكون فقال اذا كان ذلك
فاجلسوا فى بيوتكم حتى تسمعوا على
الناس يخرف ابى بكر وعمر قيل خير من
ابى بكر وعمر قال قد يكون يفضل على بعض
الانبياء وفيه ايضا انه سئل ابن سيرين
المهدى خير منها اى ابى بكر وعمر قال
هو خير منهما صح

www.m-mahdi.com

تقدم عيسى يصلى بالناس فضع عيسى يده بين كتفيه فيقول تقدم فصل فانما لك اقيمت فيصلى بهم قلت هذا حديث حسن هكذا رواه الحافظ ابو نعيم صاحب حلية الاولياء وظاهر الحديث ان عيسى لم يصل معه ٥ وقال الشيخ في الفتوحات واعلم انه لم يبلغنا ان النبي صلى الله عليه وآله نص على احد من الائمة بعده بقيفوا اثره لا يخطئ الا المهدي خاصة فقد شهد له بصحة خلافته واحكامه كما شهد الدليل العقلي بعصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يبلغه عن ربه من الحكم المشروع لنا في عباده وقال ايضا انه يعني المهدي عليه السلم يحكم بما يلقى اليه ملك الالهام من الشريعة وذلك انه يلهمه الشرع المحمدي فيحكم به كما اشار اليه حديث المهدي انه يقفو اثري لا يخطئ فعرفنا صلى الله عليه وآله وسلم انه متبع لا مبتدع وانه معصوم في حكمه اذ لا معنى للمعصوم في الحكم الا انه لا يخطئ فعرفنا ~~صلى الله عليه وآله وسلم انه متبع لا مبتدع وانه معصوم في حكمه اذ لا معنى~~ ~~للمعصوم في الحكم الا انه لا يخطئ وحكم رسول الله صلى الله عليه وآله لا~~ يخطئ فانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقد اخبر عن المهدي عليه السلم انه لا يخطئ وجعله ملحقا بالانبياء في ذلك الحكم تشهد ويشهد له ايضا نداء الملك فوق راسه هذا المهدي خليفة خليفة الله وغير ذلك مما حر متفرق من مقاماته وتصريح جمع بقطعيته فلا مجال لانكاره كونه عالما بما لم يعلم الاولين والآخرين وعده من الجهالات بل منكره اما جاهل بالسنة وكلمات المشايخ او جاحد بعد العلم فنسأل الله تعالى ان يفتح عين بصيرتنا ويخلص ايماننا من شوائب الاهواء وحب الرياسة في الدنيا

www.m-mahdi.com

الثانى ان هذه المطالب التى تضمنتها القصيدة وغيرها مما تتعلق بولادة
المهدى عليه السلام وغيبته من المطالب القديمة التى طال ما تشاجر فيها
علماء الفريقين مذكورة فى مؤلفاتهم بل الف فيها بالانفراد رسائل
عديدة وصارت سبباً لزيادة البغضاء وتجرى الجهلاء وتفرق الكلمة
وشتت العصا وكثرة الغوغاء وظهور الفساد وتخريب البلاد الى ان وصلت
نوبة الرياسة الكبرى الى السلطان الاعظم والخاقان الافخم حامى ثغور
المسلمين من هجوم اعداء الملة والدين خادم الحرمين الشريفين السلطان
الغازى عبد الحميد خان ابد الله تعالى ملكه واعز نصره وايد جنده
فراى ان راحة العباد وعمارة البلاد فى عدم تعرض اهل كل طريقة
وتشبث كل طائفة بمذهبه حتى تتفق الكلمة الاسلامية وتتحد الملة
المحمدية كما قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال ولا
تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم وهذه السنة السنية والطريقة المرضية
جرت فى الممالك المحروسة وماجاورها من بلاد الاسلام فصار الناس
فى مهاد الامن والامان والطمانينة من طوارق الحدثان ولكن حدث
فى هذه الايام بعض الحوادث فى دار السلام فنهض بعض من صنف ورسالة
فيها بعض المطالب المشيرة الفتن من كتاب تحفة الاثنا عشرية للمولوى
عبد العزيز شاه الدهلوى الذى هو ترجمة كتاب الصواعق المحرقة لابن حجر
الكابلى وتعرض لرده العلماء الامامية بهند فى ازيد من اربعين مجلد
واودع فيها مناكير ترجب تجديد العداوة واختلال الكلمة وظن
انها مطالب جديدة عثر عليها فطبعها ونشرها بالاحرف زيادة الاخلال فى

لغيره من علماء

اخذاء

www.m-mahdi.com

لتعرض معاصروه لتوبيخ شقوا شمائم اردف الناظم بهذه القصيدة التي فجأها
الامامية بلطف عبارة مع انك قد عرفت ان القول بولادة المهدي عليه
السلام ولد الحجة بن الحسن عليهما السلام لا ينافي الاخذ
بمذهب اهل السنة والجماعة ولذا قال به
جماعة من اعيان علمائهم تلميذ
شناعة توجب الذم
والاستهزاء
وهذا
يوهم ان يكون المقصد الاصلي اثارة الفتنة والفوضاء وتطييح الاعداء نعوذ بالله
تعالى من سوء السريرة واحتقار هذه المرتبة الكبيرة هذا اخر ما اردنا ايراده
في هذه الرسالة مستعينا بالله حامدا لله مصليا مستغفرا وكتبه بيمناه
الداثره العبد المذنب المسيء حسين بن
محمد تقي النوري الطبرسي نزيل
خدام علماء الامامية
المجاورين لمشهد سيدنا
امير المؤمنين عليه السلام
لتسع خلون من
جمادى
الثانية من

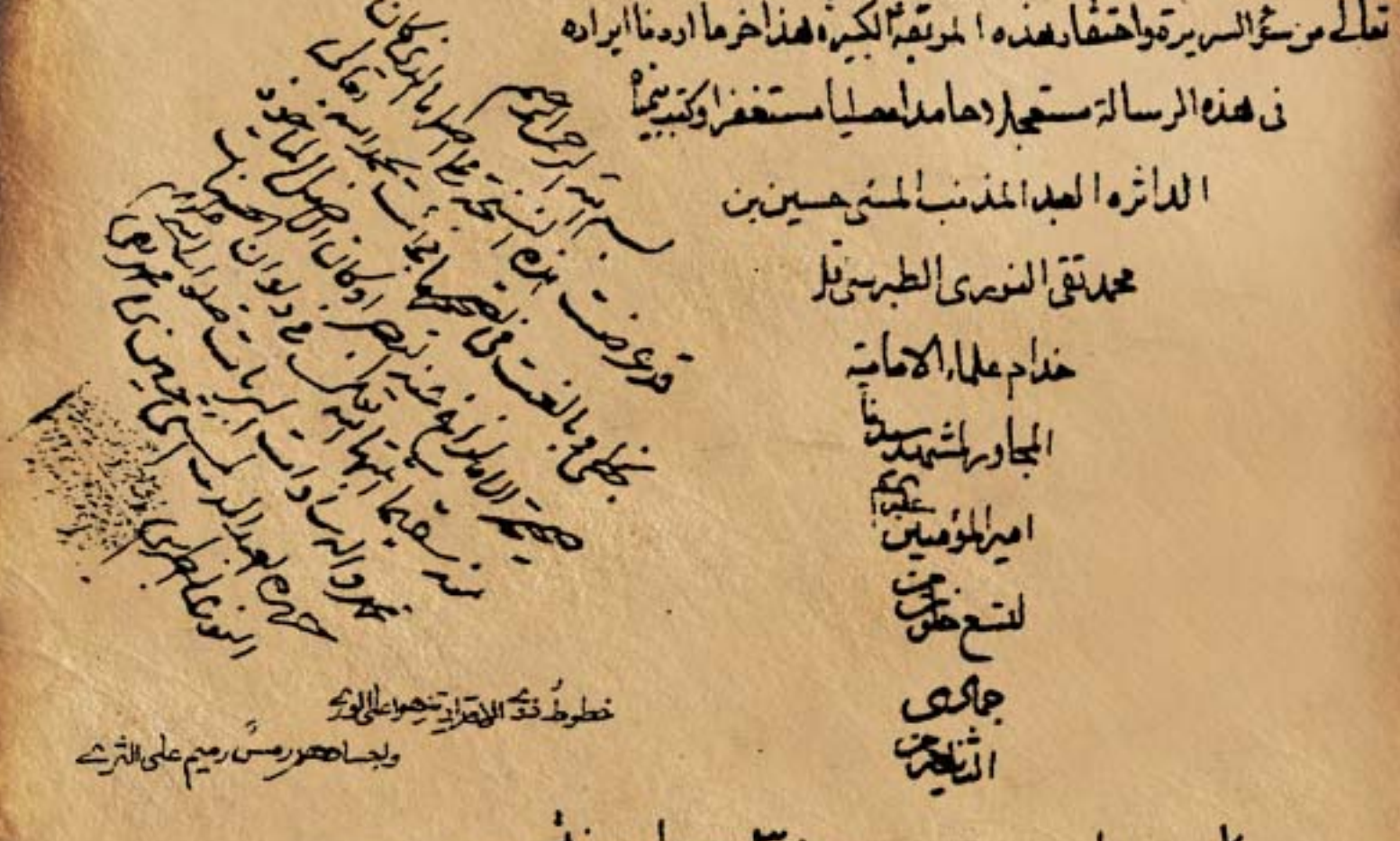

خطوط فوق الاضراس تشير على الوبر
وبجانبها وبر ممسوس رميم على الثرى

سنة ١٣٠١

وعاشوا كما عشنا وتمضي كما مضوا
ونأوي من القبور كما ترى

حرره العبد الى الله الغني بالله الغريب في الله
نجل الله بن عبد الله
المشتهرة

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الله محمد على ان اذهب عنا الحزن والريب وجعلنا من
عباده الذين يوقنون بالغيب وخصنا بالتمسك بولاء
سيد الانبياء واله الحجة المنتجبين ورفع عن ابصارنا
غشاوة الشك فيهم حتى بلغنا في معرفتهم عين اليقين والصلوة
على من ختم الله به انبيائه المرسلين وجعله واله غاية
الابداء والتكوين وعلى اله خزنة الوحي والتنزيل وحملة ناجاً
به عن الله جبرئيل اما بعد فهذه قصيدة فريدة وعذراء
فريدة قد البستها اكف نائم الصبا ابوار رقتها وكتبه
رياض حدايق البشر اثواب حجتها فهي انظر من روضة فتحت
كمامها نفحات النسيم وارق طبعاً من سلافة اكاديب
التسنيم فلا لحزة تحكيها ولا بنت ساقيها وليست نعم الكعوب
وان رقت نضاهيها ولا ريحانة البيان وان ندت تواصيه
باحلى من معانيها وازكى من مجانيها قد حوت اسمى مراتب الجزالة
ودفعت اكثيبة الناشئة عن ظلم الجهالة وضمنت اتمام الحجة
واقامتها وكشف المحجة واماطتها تقشعت غياهب الجهل
وسطعت انوار اليقين وظهرت دلائل الحق وابرزت شبه
الجاهلين فداجزك الفاظها بعذوبة معانيها ورصف
بنيانها باحكام مبانيها من سلمت اليه البلاغة مقاليدها
واعطته الفصاحة عدتها وعديدها فهو مالك ازمة المعاني
والبيان والقاطع من ناظره بالسيف والبرهان والحاتم فضائل
السبق في ميادين
الفضائل والبلاغ
يعلو هامة الجوزاء
النور الذي لا يخبو
ضوءه ولا يفنى
المجد الذي لا يزال
مخلدا ولا يبلى
خلق عظيم
كالنسيم الذي
لا يعرف
الانسان

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين انه ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد واهل بيته الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين
بعد حمد الله وثنائه والصلوة على انبيائه واوليائه ولعنة الله على اعدائهم
واعدائه يقول اسير الذنوب والبلايا ورهين الخطوب والخطايا الاحقر
محمد حسين ال الشيخ الاكبر كاشف الغطا الشيخ جعفر انه ورد الينا
في هذه الايام قصيدة من بعض جامعة دار السلم ولكنها يتيمة وان كانت
في سرق الشعراء ما لها قيمة من بعض جامعة تسئل فيها عن ادلة الحجة المنتظر
والامام الثاني عشر وتصدى شعراء العصر للجواب عنها ولكنهم لم يبلغوا
حقيقته وان اجادوا وما اصابوا الغرض وان احسنوا بما جاؤا به وافادوا
فقلت في نفسي اعط القوس باريها فلا يخطي مراميها فعرضتها على
علامة الفقهاء والمحدثين جامع اخبار الائمة الطاهرين حائز علوم الاولين
والاخرين حجة الله على اليقين من خفقت النساء عن ان تلد مثله وتقاعست
اساطين الفضلاء ان يدانى احد فضله ونبله التقي الاواه المجيب
ملئكة السماء بقوله [illegible] من لو تجلى الله لخلقه
لقال هذا نوره مولانا ثقة الاسلام الحاج ميرزا حسين النوري
ادام الله تعالى وجوده الشريف وحفظ سورة بقائه المبارك
من التنقيص والتحريف فكتب ايده الله تعالى رسالة ابهرت العقول

www.m-mahdi.com

وقف
قمری
تبریز ۱۰۰۱

والاحباب ولم یات احد بمثلها فی هذا الباب وحیث ان السئوال کان نظما
اجبت بان یکون الجواب طبق السئوال فنظمتها علی الوزن والقافیة علی تشتت
البال وجعلتها خدمة لامامنا المجتبی ولنوابه الاعلام خصوصا صاحب
الرسالة فان له علی جمیع المؤمنین منة لا یقوم بواجبها الشکر ولو مد
العمر والرجاء ان ینظر الیها بعین الرضا والمسامحة فانها من سوء صاحبها
مملوة بالمساوی کثیرة السقطات والمهاوی لانها صدرت بادیر زمان
مع اشتغالی بتحصیل الاهم وتشوش بالی فیما هو الزم ولکن الدنیا علی مقدار
همة اهلها والجائزة علی حسب معطیها وهم اهل بیت الرحمة ومرد نتا
اسد شفاعتهم ومرد تهم انه ارحم الراحمین وهی

بنفسی بعید الدار قربه الفکر ... وادناه من عشاقه الشوق والذکر
تشرکن قد تجلی بنوره ... فلا حجب تخفیه عنهم ولا ستر
ولاح لهم فی کل شیء تجلیا ... فلا یشتکی منه العیان ولا البصر
بمرآه تشفی العین خبرا وخبرة ... ویسعد فی انواره القلب والصدر
الا صل وان عذبت یا لیل بعده ... فمن بعد طول اللیل یسعد بالفجر
عدمک السنا من بعد الجدوة التی ... باکبادها هل الحب شبت لیاجر
وما الحب الا منتهی السدرة التی ... لهم من جناها لبه ولک القشر
حبیبی بک الا شیاء قامت فما الذی ... یقیم علی اثباتک الجاهل الغمر
حبیبی اُمادی فی وجودک فضلة ... ولولاک للایجاد ما انتظم الامر
بقیک جرت عین الحیوة ومذ قضیت ... لیشرب منها لقمة الشارب الخضر
ولی فیک سر لو ابوح ببعضه ... لقلت من الایجاد هذا هو السر

وقد اطلت اللوم یا عاذلی به
فمن بعد طول اللیل یسعد بالفجر
فلا مفصل الا عاجبه قصر

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

www.m-mahdi.com

يا بانى الحج المريبه او نغب ... وليس على عليا لك من غضاضه

فشمس الضحى والبدر نورا هما هما ... وان غربا او غيبا الشمس والبدر

ولا نكرات الاحداث لم يرصنوها ... اجز نظركم على عينه النكر

ولا باس ممن جاهل قائلا ... اباعلما العصر يا من لهم خبر

لقد حار وفق الكفر بالقائم الذى ... تحير فيه الناس والتبس الامر

عثرت الايسا ثلاثاه فكره ... على حيرة فى كل مسئلة خبر

اعرفى مقتل اليوم اذ ناسميعة ... اذا ما قرت الحق لم يعرها وقر

وقلبا ذكيا فى الخصائص بعدى ... لطائره الاوصاف عقل يبوكر

وخذ عنى ما من نظم فكرى لئالئا ... بهن ابنت الجر بقد فملا البحر

مضامين تعز الصحيحه صادر ... بها مصدر العلم الالهى والصدر

امام الهدى تشرق من نور علمه ... انارت به فى الافق انجمه الزهر

يقول ولا ينفك اعلام فضله ... على نوس الاعلام فى طيها نشر

الا ان ما استغربت منا مقاله ... به قال منكم معشر ما لهم حصر

وكلهم افحوا اليكم ائمه ... عنى لعلاهم من هوى البر والبحر

www.m-mahdi.com

وثقه باسمائهم في رجالكم ... فحى كل سفر من فضائلهم سطر
فخيم كمال الدين كم في مطالب السؤ ... ل طوى سؤولا به انكشف الستر
وفي الحافظ الكبكي كم في بيانه ... بيان براهين يبين بها الامر
وفي لابن صباغ فصول مهمة ... تحصل منها قد اجل الكتب والسفر
وان بحث الدين تذكرة لمن ... به يخواص طبقها النص والذكر
وحبي بمحيي الدين نقضا فان في ... مفتوح عليك الفتح فدجا والنصر
وكم في يواقيت الجواهر جوهر ... به عاد شعرانيكم وله الفخر
وفتح انوار له انظر فان للعمرا ... ني فيه قصة عودها نظر
وصدقه فيه الخواص ملئ من ... كرامات لا يستطاع لها ذكر
ذوو القدر هاهم بين اقدم عمره ... فذا يقول اليوم من ماله قدر
وشاهدهم فيما ادعوه شواهد ... بنوة فالجاني ممن له خبر
وفصل خطاب الخاجبا رسا قد ... غاصيل فيها بلج القلب والصدر
وهذا ابو الفتح احوت اربعينه ... احاديث فيها جل اصحابكم قروا
وكم للنجاى الدهلوي رسائل ... بمن مع المهدي ابانه الغرر

www.m-mahdi.com

وفى روضة الاحباب للحق بوضة ... يعرف عطا الترضاع لها نشر

وهذا البلاذرى ساغر سلسلا تم ... بجده روى عترتفاها ولا تنكر

وهذا موالى الائمة فاطم ... بهاكم تبدى لابن شاكم سر

وها الابن سمى انتسبتم من هداية ... على سعداء الكتف اثارها غر

يقول ارى المهدى حقا وانه ... سيبدو وانكان اشطال له العمر

ففى الكافرين السامرى نظيره ... وفى المؤمنين الباب والروح والخضر

وكالسامرى الدجال تلتانه ... حديثا غريبا سوف فى له ذكر

وفضل ابن مودود وتيمتكم مع عناده ... اقربا قلناه اذ وضح الامر

وناصر دين الله لوحة اعتقاده ... على ان ذا السرداب غاب به البدر

لما كما شبدت منه اليك بشائر ... وحررتها باسمه خلف العصر

وهذى بنابيع المودة كم جرت ... لنا من سليمان بداه بحر الغزر

وذا احمد الجامى والعارف الذى ... عد شيخ اسلام لكنيتها النضر

والصفدى شرح دائره بها ... على الغيب محى الدين طلعة الجفر

وعنبه فى شعره مادحا ابو المعا ... ذوى الامر اذ الشورى الصدر

وملا

www.m-mahdi.com

وملاجلال البيت المثوى الذي ... بحق له تو الكشف لو سجدا حزوا

وكم عبد رحمن لكم منا له ... بمرأة اسرار تجلى لها استر

وذا النفي يحكيه عن حموبكم ... وعن ذاك يخشى النبوة بعشر

براهين ساطعة عليكم كم نضمنت ... لقاضي جواد ما يبين له العذر

وكم حل موثوق بكاشفات من ... غوامضها اعيت الحجى والنثر

وقد نظم العبرتي عامر بحفله ... عذبت ذات زاد مضامينها الغر

تعرض فيها الغ. شبه فاعتلت ... عليها ولم لا تعتلي وهي البكر

يقول بها حتى دنى انت غائب ... امام الهدى فيما ذا لك الصدر

كذا الهدى والنيمي وشيخكم ... محمد صباغ اذى انبجث مصر

كذا العارف عطاركم ضم شعره ... مدائح من ماتت حياها نفح العطر

وهذا الخوانساري الخطيب بعولنا ... حديثا به لا شك يستفد الجبر

الا فانظروا يا مسلمين لمنكر ... على مقالا ما به ابدا نكر

يكفر فيما اقول وانما ... تدين بر قلته اقوامه الغر

وكلهم ما بين راو وعارف ... وشيخ له الكف المبجل والستر

www.m-mahdi.com

وما ذكروا في جنب من لم ابح بهم ... كما سخت من شاهقات الذرى زرر

وبما ذكرناه ترى الحق عندما ... عذافا تلا تذذب عن لبه القشر

وبالبت شعري ما العيان الذي قضى ... بطلانه هذا عند من ماله شعر

وما النجدي للعيون فما ادعى ... به احد الا اخر السفه الغمر

فمن الهذا بدي المهدوية كاذب ... فكذبه كل الورى البدو والحضر

وما كل من اضحى مضلا بنا له ... كما تحسب الغفل المعجل والغمر

ولا فانا نحن او انتم على ... ضلال فلم لا نالنا السوء والشر

نعم هو موجود ولكن لحكمة ... بما الله ادرى اخبرت عنه السفر

ولا فكم فاز الخواص بشخصه ... كما المعراج والخواص مضى ذكر

وعلة جال الغيب انفسكم ... نلتم مين بل يزيدهم الحصر

وقالوا هم كلا حضور لدى الورى ... ولم يدعوا الا الاختفاء والتزر

فلم لا بدا الحقدار كذبت جائرا ... كما حار منك اليوم في واحد فكر

وما هو مسجون فيحجب انه ... فذا تخذ الرداب برجا له البدر

بلى هو في الامصار غاد ورائح ... يجيب به مصرا ويحفى به مصر

وهاهو قطب الكائنات جميعها ... ولولاه لم يوجد ذرو لاولا ذر

وما خوما الابدرك العقل وجهه ... ويعجز عن ادراكه الذهن والفكر

مساغة الانكار فيه فانما ... يتنزه عن امثالها العالم الحبر

وهذا تميم قد حكى لنبيه ... حديثا حكاه كان من قبله الطهر

غداة بهم سفن المسيس تكسرت ... والتاه في عظمى جزائره البحر

هنالك اوجسوا منه ظنا بانها ... لشبطانه من فوقها اربكم الشعر

فجاءهم تسعى لشخص مغلل ... تجر بنا العقل وانهش الفكر

فاخبرهم فيما سيجري به القضاء ... وقد انا للاجال بي نعدا لنذر

فكان رسول الاوبوعد قومه ... باخر دجال سيقوى به الكفر

فحذر امر الله اعظم حيرة ... وحير انكورته اللب والحجر

وحري لعمري لو بحثت سائلا ... بايجده من قبل ذلك ما السر

وانت علوم الغيب من جانبها ... وهم هو ملعون له الخزي والخسر

وقد كان مغلول اليدين من الذي ... لاصقاه اياه اخرة الدهر

وجد تميم كيف لم يره امرؤ ... وقد نوكب بالاعاجم السبع قد مروا

www.m-mahdi.com

ولكنه عن فعله ليس يسئل ... له وجب النهي عن ذاك وزجر

وان عقول الخلق اقصر مبتغي ... عروجا الى ما دبر الخالق البر

وقد صح بالبرهان ان الهنا ... حكيم غني ليس يلحقه فقر

وكم مشكل يعيي العقول وانما ... بما قد اثرنا يكتفي الفطن الحر

فكل بيان جاءنا عن نبينا ... فانا قبلناه قوم هم بيننا السفر ٧

علينا وجوبا ان يكون امتثالنا ... هو الحق لا يعروه ريب ولا نكر

وانا اناس لم ننازع ولم نكن ... شركناه في خلق فيبدو لنا الامر

وقد ورد اخباركم وتواترت ... ان الخلفا اثنان بعدهما عشر

وفيهم يقوم الدين ابلج واضحا ... وتندفع اللاواء وينشرل الخفر

وما انتقضت للراشدين خلافة ... واضحى عضوضا بعدهم ذلك الامر

وانتقض دين الله قد را يزيد ... فما صح دين الله ليس له ذكر

لكعبته هدم وقتل بنيه ... تظل الدما فيه وينسكب الخمر

وآل رسول الله تلك دماؤهم ... لدى كل رجس من لئام الورى هدر

مصائبهم شتى وشتى نميرهم ... فلا ينقعه الا ويفيها لهم قبر

ع

www.m-mahdi.com

على ضماءٍ تقضى دون بيعتها ... تُعوّق الصفاح البيض والذبل السمر

ويمسى حبن بالطفوف مجدلا ... ويرفع منه الرأس فوق القنا شمر

وتسبى بنات المصطفى الطهر حسرا ... وتسوه صخر لابراع لها وكر

انوها بنو مروان فانتعلوا به ... اكاعيل منها شنعة برء الكفر

فكم اخربوا فيها بلادا واهلكوا ... عبادا وضج القتل فى الناس والاسر

واولهم بنيك مكة داجنى ... عشبة بالحجاج شدّ رحاله

على حرم الله المجاب تعنتت ... فهدّم حتى البيت والركن والحجر

وولّى من بعد العراق بعندها ... توالى هناك الظلم واثمر الشر

ومازال فى كوفان جبت ظلمه ... الى ان اُعيدت وهى بخربة قفر

فكم من سعيد قد شقى بفعاله ... وكم عابد صلّت على عتقه البتر

فدع للوليد الذكرات بذكره ... يزعزع عرش الله وابل الظهر

اما جعل القرآن مرمى سهامه ... فمزقه ربّا كما يشهد الشعر

اما امر السكوى وقد اجبا معا ... فامّ باهل المصر غائلة العقر

اما نكحوا عمانهم وبناتهم ... وشاع الختا ما بينهم وفشا العهر

www.m-mahdi.com

ألم تر الأحياء عنه بلغتهم ... وطردا ناس استطال له العمر

ألم يرو رويا أو تجمجم فنزلت ... بلغتهم الآيات ذاك والذكر

أما عاد مال الملحدين وبيته ... لهم دخلا بشري به اللهو والسكر

أهؤلاء للإسلام كانوا أئمة ... إليهم من الله ما ينفي النهي والأمر

فوا أسفى لو كان يجدي تأسفي ... وواصبر نفسي حيل بيني ودونها الصبر

تعد بنو مروان فيهم أئمة ... وآل رسول الله ليس لهم ذكر

وتحكى مزاياهم على عداهم ... فكل به تفنى الثغور والحبر

وحسب بني المختار حمد جدهم ... وحسب بني مروان جد هو صخر

وما دانيا فيه على سبته ... وكل شيع دونه الكفر والمكر

علمنا بأن المصطفى ما تناهم ... بأخباره والأمر في بيته قصر

وإن اجتماع الناس لا خير فيهم ... ولكنما الجاهم الخوف والقهر

وليس الذي يعنيهم من تجمعت ... عليه الورى قسرا ولو دانت الكفر

وذا خير القيل أصحى مسلما ... لدى الكل لا يمراه ولا ينكر

وها هو بالتعيين نص بأهله ... فقد قربوا هم بالتمسك والذكر

www.m-mahdi.com

ثم انه لن يخلو عصر بحكمه ... كما عن كتاب الله لن يخلون عصر

وكذا قال لن يتفرقا ... حتى يوافيني معا بهما الحشر

سفينة نوح هم فراكبه نجى ... وتاركه يلقى في لجة البحر

وأوصى بهم فيكم وخلافة الوفا ... خبر ما ان به يجئ به المكر

الى حائط جاء النبي وكفه ... بيت على في السماء له القدر

فقال لنا صاح النحل هذا النبي و ... هذا الذي منه امتنا الطهر

فقال رسول الله للمهر ستم ذا ... من النحل صيحا في البشير الأمر

فوا عجبا حتى الجمادات سلمت ... فما بال قوم تدعي ان لها حجر

وحديث قد رووه كبارهم ... باسناده قد صح مضمونه البكر

هم من اهل الارض لولاهم هووا ... كما حل السما امن لها الانجم الزهر

ومن فيهما قد بان نفع وجوده ... بحكم الورى عن انكروه ومن قروا

وكم شاهد اما الوتا ملتم به ... كما لاح من اسرابه البطن والظهر

ومن مات لم يعرف امام زمانه ... يعرج عما ادعيه ويفتر

ويا ليت شعري لو سئلت من الذي ... ذهتم تعرفه عما حلك الخسر

www.m-mahdi.com

وفي اي ثقل قد تمسكنا بها ... نبيك في اهليه اذ جاءك الامر

انكفرها من بعد ما قد تركت ... وسلم بيها الكل لا التبع والوتر

اجل ام ترى في غير آل محمد ... مآولة تلك الاحاديث والزبر

فحيثما باهدى منهم تتبعهم ... والا فما زيد اذا عد او عمر و

ومن ذا جيما بان لا يتهم من ... امام هدى لم يخلو من تخصه عصر

وقولك هذا الوقت داعي نسله ... ضلال فلا ظلم توالى و لا شر

وما ظلم ذاك الوقت الا ملا ... البقاع وما فيها كفرا والغدر

يجيب لو استبقى من الناس مؤمن ... لذا هلكه ما بينها الخوف والحذر

هناك له باق الاله عهده ... كعهده لله المصطفى حين بدر

وباق له من ربه الحمد عنده ... فيملاها قسطا ويرتفع المكر

ولم يات للان النداء من السماء ... على احد هذا هو الحتف الظهر

وحاشاه ان يعصى ويخرج قبل ان ... يجيئ له من ربه الاذن والنصر

وما اله العرش ادري بفعله ... وليس لنا نهي عليه ولا امر

ولم نعترض هلا اذا شاء انه ... ففيه توالى الظلم وانتشر الشر

على انه

www.m-mahdi.com

على انه لاخلاء بادى وهذه ملوك بنى عثمان اثارها عنر
ورايا نها قى كل شرق ومغرب على طى اعتاق الملوك لها نشر
بسلطاننا عبد الحميد قد اعتدت تنور بنى الاسلام بالعدل نقر
بيض ايادينا رزق سبوغه جميع بقاع الارض بانعة خضر
ولم نر فى الاعصار عصرا كعصره بها انبسط الايمان وانتشر البر
وصنقل شوحيث حدا وانما تقولك ذا اعمة الصيد لم يدروا
على انه لو سد اظلم فى الورى وان جميع الارض قد عمها النكر
فذاك عليكم رد حيث انه الى الاله برلدولم يبده الدهر
وقولك هو حوف الطغاة قد اختفى وان ذا لشئ لا يجوز له الحجر
كقولك من خوف الاذاة قد اختفى وذلك قول عن معايب نفتر
ويتلوها ذا الاختفاء بامر من له الامر الاكوان والحمد والشكر
وان رمت توضيح المقال لدفع ما به دفع الاشكال والتلبس الامر التبس صح
فاجمعها طرا على غير طائل ٧ وتكوير اعاظ بها قبح الكفر
وما الكلان لاحظتها غير شبهة لكل صحيح العالم مسكة تعرو

www.m-mahdi.com

فمهما اعتنم حلا ونقضا جوابها ... على ان هذا الامر مسلكه وعر

وذلك ان الله ارسل رسله ... فلم يبق للعاصي بمعصيته عذر

وقد ايدت بالعقول خوارق ... معجزة كيلا يقال هي السحر

وقد نهم في كل حال يرى لهم ... على كل من عاداهم الفتح والنصر

لاوثك من ضعف العقول بعدوهم ... عن الله اربابا فينعكس الامر

فمن جل هذا لم يزل لعداهم ... عليهم على طول المدى القهر والضفر

ونشهد فيما قلته كل من له ... باحوال رسل الله من قبل ذا مبر

وكم نقل مذ غاب في الغار احمد ... وصديقه لما اظلهم المكر

اعجز رب الخلق عن نصر حزبه ... على غيرهم كلا فهذا هو الكفر

وبيك مذ مذ منك المعاني كثرت ... حققت فما يرمى فلم يعرها النكر

يلي ما مذ خانك النفر حبتنا ... نقض بما وهو المؤيد النصر

وقد بان من هذا بان لوكل ما ... نقول الزمانا علينا بها ضر

ولاحسن الاما بيد الشرع قد اتى ... ولا قبح لاعنه ما قد اتى الزجر

فكلد جديد الوسلت من الذي ... يقول به ما قاله الشارع الطهر

تمار

وطالب في دعواه حق دليلها ... فان قاله فالحمد لله والشكر

ولكن بحمد الله اصبح اجهل الا ... انام فلا عرف لديكم ولا انكر

رددت دعاويه يا سوء قربه ... كما ردها يوما ابيه عمر

حفرت لنا بئرا الشوقعنا بها ... وقد اوقعتكم في حفيرتها البئر

وشعرك لم يعذب على ان كله ... افتراء وهابا لكذب يعذب الشعر

ولكن من العجز احتشمت كواذبا ... تبرهن من الاحشاء والكمن الصدر

شققت عصى الاسلام فيها وان ذا ... بايحاء اهل الكذب وغلب الكفر

شياطينهم فيه عتوت وانما ... قد استلبت اياتها سلب الفر والصعر

فرجت من تلك الليالي بحيلة ... كشفها بنس الخبيث غفا ظلم العبر

والفيت بالبغضاء في اهل ملة ... ليشغلها ما بينها مكر والغدر

فما حذها الاعداء من كل جانب ... وتنهش لحم الدين فيها العقر

اجل فاختراع الكذب فيكم سجية ... ففيكم على سائر الخلق تفتخر

فكم تسبر امرا اليه ولم يفه ... به احد منا ولا فحمة سقر

فدا لبنيكم في صواعقه دمي ... البنا امورا ليس فيها لها ذكر

وقال الحافظ الذهبي يزعم ان ترى ... نبيرة به المهدي اعدمه الستر
وها نحن كلا قائلون بان من ... يراه تخصه بالذات لم يحفه الذكر
بكيلو والصغرى معا بان للورى ... وقد عد هذا كل اصحابنا قروا
وينكر منا القول ان هو جامع العلوم وان في كل شيء له خبر
وما هو الا وارث علم جده ... وعند علوم المصطفى مالها حصر
فلا غرو ان لو تفخر اليوم قائلا ... لها تفضل عن ام القرى وله الفخر
وتحسبني السراب جهلا وبينهم ... ويبدو على ما تقرى النمر والسخر
فاسعد السراب بالبدر وحده ... تعم اظلة السماء البر والبحر
واسعدها ام القرى فيه انه ... سيطلع منها مشرقا ذلك البدر
وقد نال جهلا وافتراء باننا ... علينا ترى السراب اضحى له الفخر
وما ترب السراب الا لانه ... عند لهم بيشابه برهة قروا
وفيه بيوت وبها اذن لها ... ان ترفع اجلالا لها ويتلى بها الذكر
وتعرى هذا المقال ابن لنا ... بذلك من ذا قال فلينشر السفر
وقد مزح الاصحاب ان طلوعه ... بحيث تغيب الشمس اطلعها الظهر

ايضا

www.m-mahdi.com

أيا صالح خذها اليك عزيزة ... ولم ير نجى الا القبول لها مهر
تمرق من اعداك كل ممزق ... ويمرق في اكبادها الخوف والذعر
وذخرا لهم يوم الحشر اعددتكم بها ... وما يفتقر عبد له انتم الذخر
اذا اسود وجهي بالذنوب فانني ... تبيضه بها بيضاء به الحشر
انتم لشرع الدين انتم نشرتم ... وعنكم الى فوض الحشر والنشر
انتم بساق العرش نور ومنكم ... تم لنا التسبيح بعلم والذكر
من الذهب الابريز انتم وانما ... قوى الاعن ولائكم صفر
وما انا أثني به من ثنائكم ... وقد ملئت منه الانام جل والزبر
يحبكم قلبي على ان جرحه ... بحبكم لا يستطاع له سبر
وتبصركم مني لساني وهو قولي ... وما بدي قد فاتها لكم النضر
واصبر لي حتى اراها نطالعت ... بقائكم في الجور ابانه الخضر
كما اسمد الفيض ثم امدكم ... بحر ثنائي فيكم ماله قعر
بني المصطفى من لي بان اكم ... قصدكم من بحر نائلكم حصر
فبشرى لعبدكم بان امته ... كما بكم النبي لنا البشر

مركز احياء التراث الاسلامي

www.m-mahdi.com

٢١٤

سلام علیکم کلما نفحت صبا وما غربت شمس وما طلع البدر

ولا برحت اعدائکم فی مذلة یعاجلها خزی ویعقبها أسر

وقف نامه ایه شد بسته ری
تبریز ۱۰۱۱ قمری

www.m-mahdi.com